الصقار

AL SAGGAR

مجلة فصلية علمية متخصصة

العدد الأول سبتمبر ٢٠٠٢م



٦٨٦ صقراً تم إطلاقها في
برنامج زايد لإطلاق الصقور



الحبارى . .
هل تلفظ أنفاسها الأخيرة ؟



الجير . .
الأقوى ، الأسرع ، الأشجع



محمد المعضادي : الصيد بالصقور
مدرسة في تعليم الرجولة والصبر

مرض السومار . . تحدٍ واجه الصقار منذ الأزل

نادي صقاري الامارات . .
سعي متواصل للارتقاء بمستوى الصقار

لحدان الكبيسي . . من شعراء وصقاري الخليج البارزين
(قطر والبحرين تتنافسان شرف انتسابه)

ملحق خاص .. على خطى صقار

المحافظة على البيئة
من أجل الأجيال القادمة

Investing in the Environment
Tribute to the Future . . .



We are dedicated to — نعمل من أجل

- Policy formulation & enforcement — وضع التشريعات والنظم لرصد ومراقبة البيئة
- Establish a management regime for fisheries — إدارة الثروة السمكية
- Establish a management regime for fresh water resources — إدارة مصادر المياه
- Establish a regime for management & rehabilitation of wildlife — إدارة الحياة الفطرية
- Increase environmental awareness & education — التعليم والتوعية البيئية

هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها
Environmental Research and Wildlife Development Agency

P.O.Box 45553, Abu Dhabi, U.A.E. Tel.: 971 2 681 7171, Fax: 971 2 681 0008 Website: www.erwda.gov.ae



«مجلة الصقار»

الفكرة والرؤية

كان الصقر ولازال يلعب دوراً كبيراً في تاريخ الشعوب وحضاراتها، فمنذ عرف الإنسان هذا الطائر ، أصبح رمزاً للقوة والرفعة والشجاعة والصبر والنخوة . ومن شدة إعجاب الناس بهذا الطائر ، فقد أصبح شعاراً لكثير من دول العالم . كذلك فقد كان الصقر ولايزال لقيمته ومكانته الكبيرة في النفوس ، من أغلى ما يتهاداه البشر وهو ما ساعد على تقريب الشعوب من بعضها ، ومن هذا المنطلق فإن قيام نادي الصقارين في دولة الإمارات العربية المتحدة يشكل نقطة تحول في رياضة الصيد بالصقور ، هذا الموروث التقليدي الذي يعكس عمق علاقة الإنسان العربي بالطبيعة وتفاعله معها ، وتأتي مجلة الصقار اليوم وليدة هذا التفاعل لتجسيد وتعميق رياضة الصيد بالصقور.

وتسعى المجلة لتقوية الروابط بين صقاري الإمارات على الصعيد المحلي من جهة في الإمارات والخليج ، والإقليمي من جهة أخرى بالتواصل مع صقاري الوطن العربي ، فالمجلة إنما وجدت لتوثيق هذه الرياضة المتجذرة في عمق تراثنا.

وجدير بالذكر أن المجلة تسعى لتعميق الصقارة في نفوس الناس ، وتزويد قراءها بآخر المستجدات والتطورات في عالم الصقارة ، من أخبار عن أحدث الأجهزة وآخر التقنيات التي دخلت السوق ، بالإضافة لتعريفهم باستخداماتها المختلفة وكيفية الاستعانة بها في ممارسة رياضتهم المفضلة ، وتحمل المجلة على عاتقها مهمة تثقيف القارئ بالتشريعات الدولية المرتبطة بالصقارة والحياة الفطرية ، والتي ينبغي عليها التنبيه إليها ويعمل على اتباعها الصقارون .

كما تضع المجلة نصب عينيها تحقيق التواصل بين صقاري الوطن العربي ، هذا التواصل الذي يعد أحد أهم أهداف المجلة بما يضمن تبادل الخبرات بين أبناء هذه الأمة ، ويعد الارتقاء برياضة الصقور مهمة أخرى تضطلع بها المجلة لتحفظ بين طياتها إرث الآباء بكل مهاراتهم ، جنباً إلى جنب مع اجتهادات الأبناء علنا نمسك بطرفي المعادلة الصعبة بمزاوجة فن صقارة الأجداد بالمعرفة العلمية الحديثة.

و يعد تثبيت قواعد المحافظة على البيئة والحياة الفطرية في فكر ووعي قراء مجلتنا من الأهداف التي نسعى إليها بشكل حثيث ، عبر رسائل مباشرة وغير مباشرة ، حيث تحرص المجلة كل الحرص على أن تتضمن مقالاتها توجيهات للحفاظ على البيئة ، والتأكيد على ضرورة حمايتها حتى ونحن نمارس رياضة الصيد بالصقور في كنفها ، فالعبرة هي الحرص على الطبيعة هذه الأمانة التي أودعها الله لدينا ، فإن أصبنا فما توفيقنا إلا من الله ، وإن أخطأنا فعذرنا في محاولتنا ، وأن المرء إنما يتعلم من تجربة الصواب والخطأ.

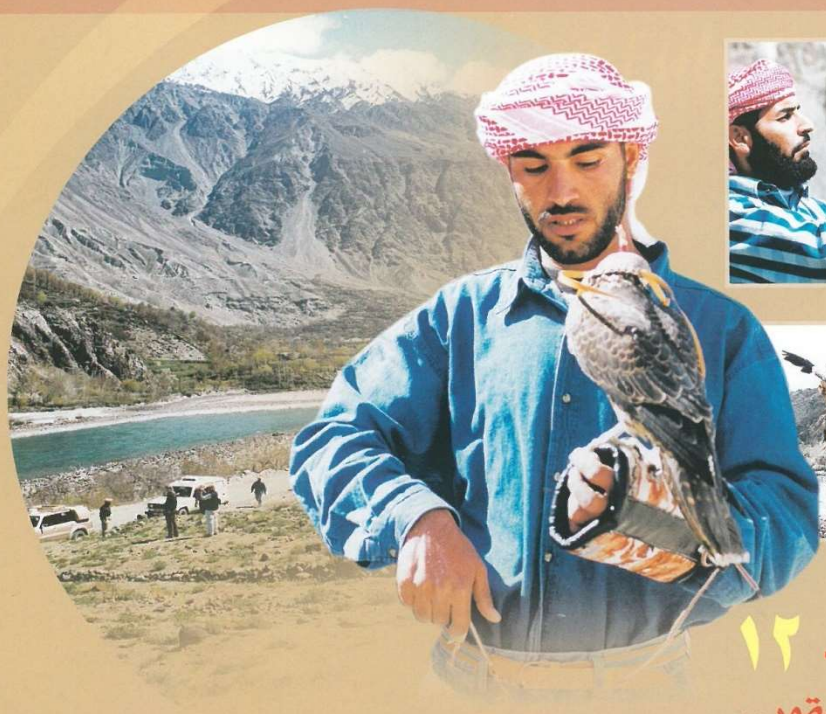
وفي الختام أود أن أعزو صدور المجلة لرؤى مستقبلية واعدة ، تحدوها طموحات واسعة، فحياكم معنا في مجلة «الصقار» منبركم للتواصل مع مختلف الصقارين على امتداد وطننا العربي الكبير، ولن تطلق مجلة «الصقار» جناحيها لتحلق في سماء الصقارة ما لم تحظ بدعم قرائها ممثلين بكم، ونحن إذ نتطلع لمشاركتكم الفاعلة معها فكلنا ثقة بحسن تجاوبكم، والله ولي التوفيق.

حمدان بن زايد آل نهيان

رئيس مجلس إدارة نادي صقاري الإمارات



في هذا العدد







برنامج زايد ١٢
لإطلاق الصقور..

مهمة علمية في
حماية الحياة الفطرية

١٠ البحرين تشيد بجهود
الإمارات في حماية البيئة
والحياة الفطرية


٣٨ صقر الجير


٨٦ الغذاء وعلاقته بمرض السومار

الصقار

مجلة فصلية - علمية - متخصصة

تصدر كل ٣ شهور
عن نادي صقاري الإمارات
العدد الأول - سبتمبر ٢٠٠٢ م

رئيس مجلس الإدارة
سمو الشيخ
حمدان بن زايد آل نهيان

أعضاء مجلس الإدارة
محمد البواردي
ماجد المنصوري
فارس محمد المزروعي
محمد خلف المزروعي

رئيس التحرير
محمد البواردي

مدير التحرير
ماجد المنصوري

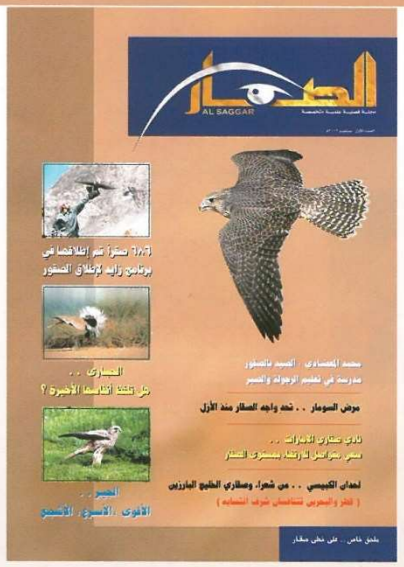
سكرتيرة التحرير
بثينة الريامي

الإشراف الأدبي
الشاعر : سعيد سيف القمزي

الإخراج الفني والتنفيذ
OutLook Graphics

عنوان المجلة
أبو ظبي - ص.ب:٤٥٥٥٣
دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف :٦٩٣٤٤٢٩_٦٩٣٤٤٢٤/٠٠٩٧١٢
فاكس : ٠٠٩٧١٢/٦٨١٥٨٩١
E-mail :alsaggar@erwda.ae

نادي صقاري الإمارات
هاتف : ٥٧٥٥١٩٢_٥٧٥٥١٩٣/٠٠٩٧١٢
ص.ب: ٤٥٥٥٣ - أبو ظبي





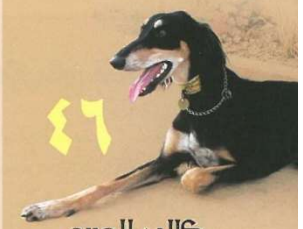
٨
مداه أكثر من ١٠٥ كم
جهاز إرسال واستقبال
لرصد الصقور

واقرأ أيضاً

الافتتاحية: الفكرة والرؤية ٠٣
أخبار الصقار ٠٦
صقار نت ٢٤
مخلاة ٣٠
الصقارة تاريخ وأصالة ٣٦
سيرة صقار ٥٢
مخوة ٦٦
معاوانة ٨٠
من الأدبية ٩٤
زاوية قانونية ٩٨
على جناح المعرفة ١٠٠
راعي مشهور ١٠٤

٤٢
الحبارى الآسيوية





٤٦
كلاب الصيد في العالم

للإعلان : OutLook Graphics
هاتف : ٠٠٩٧١٢/٦٤٥٦٨٠٠



المبيدات السامة.. تهدد الحيوانات البرية وتنال من الصقور

منذ أكثر من ثلاثين سنة حذرت عدة دراسات وأبحاث من خطورة المبيدات والحشرات والنباتات الضارة المستخدمة في القضاء على الحيوانات البرية من القوارض وأكدت هذه الدراسات ان استخدام المبيدات أدى الى كثير من حالات الموت الجماعي لطائر «الكركي» والطيور والحيوانات البرية في منغوليا التي تتغذى على طيور وثدييات تعرضت للمبيدات حيث تعمل هذه المبيدات على تسييل الدم عند الحيوانات والطيور مما يؤدي الى النزيف الداخلي.

ويعتبر مركب «البروم» الذي يحتوي على المركبين «البروداكومش والبروماديولون» من أخطر السموم المستخدمة في القضاء على القوارض، والذي بدوره يشكل خطرا على الحياة البرية حيث يؤثر على الأنواع التي تتغذى على القوارض المسمومة مما يعني تخللها للسلسلة الغذائية.

ومن المعروف أن السلسلة الغذائية من أكثر الأمور المعقدة ،إذ أن أي خلل فيها يؤدي إلى خلل في جميع مكونات النظام الغذائي ومثال ذلك استخدام المبيدات الحشرية والنباتية كما في مادة DDT التي كانت تستعمل في المحاصيل الزراعية ، فهي السبب الرئيسي وراء انخفاض أعداد طيور الشاهين في العالم .

كما وأثبتت التجارب أن مبيد «فوسفير الزنك» الأكثر اقتصادية وفعالية في القضاء على القوارض بنسبة تصل الى ١٠٠٪ مقارنة بغيره من المبيدات وهو الذي يضمن السيطرة على القوارض بعد يومين فقط من رشه.

كما أن استخدام المبيدات الحشرية الفقارية بدرجة كبيرة قد يهدد الطيور غير المستهدفة بسبب التعرض الضمني لهذه الأنواع للخطر أو درجة سمية المركبات الكيماوية المستخدمة؛ فمثلا البرودفاكوم هو مركب عالي السمية مثله مثل أنواع الجيل الثاني من مسيلات الدم ويواصل تأثيره على مدى ٦ أشهر مؤديا بذلك الى خفض معدلات الفيتامين في كل من الكبد والكلى والبنكرياس، بالنسبة للطيور والثدييات، كما انه قد يؤدي الى احتمالات التسمم من الدرجة الثانية والتلوث غير القاتل لبيئات الأنواع غير المستهدفة وتشمل هذه طيور المنطقة الجارحة مثل صقور (الهاء الاسترالية) وغيرها من الطيور المحلية والنوارس الجنوبية سوداء الظهر اضافة الى الثدييات التي تستخدم لأغراض الصيد.

وينصح الخبراء عند استخدام كافة المبيدات، التقدير الدقيق لمدى ملائمتها بيئيا بناء على احتمال تسببها بمضار وتأثيرات جانبية مدمرة ويمكن لمراقبة الرواسب المتبعة عن المبيدات الحشرية في بيئات الحياة الفطرية، أو توفر معلومات يمكن استخدامها في تقليل تراكم مسيلات الدم في الكائنات الحية، ومن ثم خفض معدلات قوة الأنواع غير المستهدفة، حيث أظهرت التقارير خطورة استخدام المبيدات الحشرية المسيلة للدم في أماكن تواجد الحيوانات والطيور الجارحة.



مما لا شك فيه ان حماية الطيور القانصة وإدارة المواطن الأصلية المحلية لتوفير وتطوير مناطق الأعشاش على المدى الطويل السبيل الأكثر فعالية للسيطرة على أعداد القوارض.

يذكر ان تأثيرات هذه السموم على الحياة البرية وتناقص أعداد النسر المخادع في آسيا كانت ضمن جدول أعمال مؤتمر علماء الطيور الدولي الثالث والعشرين الذي عقد في شهر أغسطس الماضي.



إنشاء أحدث مركز لعلاج الصقور في قطر

يعتبر مركز قطر للصقور من أحدث المراكز الخاصة لمعالجة الصقور، ويضم عيادة طبية وغرفة عمليات جراحية ومختبراً للتحليلات وغرفة للأشعة وغرفة استقبال تحتفظ بكل التفاصيل المتعلقة بالصقور المريضة وبملفات داخل الكمبيوتر، كما يضم المبنى غرف نوم تستوعب ثلاثين صقراً من التي يقتضي علاجها البقاء في المستشفى لبضعة أيام.

اتفاقية السايتس (CITES) ترفع حظر تبادل الصقور عن الإمارات

أصدرت الأمانة العامة لاتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض « سايتس » أواخر الشهر الماضي ، مذكرة بإلغاء فوري لحظر التبادل للأغراض غير التجارية للصقور مع دولة الإمارات .. وذلك بعد نجاح الدولة بالتنسيق مع «السايتس » في وضع نظام لتسجيل الصقور يعتبر الأول من نوعه في العالم ، ويتضمن تسجيل الصقور وتعريفها إلكترونيا وإصدار جوازات سفر معتمدة لها من السلطة الإدارية للسايتس في الدولة .

وكان وفد من الأمانة العامة للسايتس قد زار الدولة خلال الفترة من ٢٧ يوليو إلى الأول من أغسطس ٢٠٠٢ ، حيث قام بمراجعة نظام التسجيل الذي وضعته الدولة ، وبزيارات عشوائية لمراكز التسجيل ومستشفيات الصقور وبعض مالكي الصقور .

طوابع بريد للسلوقي العربي



أصدر بريد الإمارات في ٢٩ ابريل ٢٠٠٢ مجموعة من الطوابع التذكارية الجديدة عن الكلب السلوقي العربي.

وتتضمن المجموعة أربعة طوابع تذكارية من الفئات التالية: ٥٠ فلسا و١٥٠ فلسا و٢٥٠ فلسا وثلاثة دراهم.

ويأتي إصدار هذا الطابع لما يتمتع به السلوقي العربي من أهمية في حياة العرب في الماضي لتوفير الطعام، واعتمادهم الكبير عليه في مطاردة الأرانب واصطيادها، ولما يتميز به من صبر ودهاء وسرعة فائقة، اضافة الى وفائه واخلاصه الشديدين لصاحبه مما جعله الحارس الأمين على صاحبه وبيته وأهله .



وصفاته هذه جعلت العديد من الشعراء الكبار مثل أبي نواس الشاعر العباسي الشهير يتغنى به وبسرعته .

وينتمي السلوقي العربي الى فصيلة نادرة من الكلاب العربية تنقسم بدورها الى نوعين هما ذات الشعر الخفيف «الأملس ويسمى بالحص » وذات الشعر الكثيف « الريشي » وهي لا تختلف في الشكل ولكن تتعدد ألوانها ما بين الأبيض والرملي والأحمر والأسود ويتمتع السلوقي بالدقة في النظر وحاستي سمع وشم عاليتين.

يذكر ان أول طابع بريدي خليجي للسلوقي العربي صدر عام ١٩٧٧ في مملكة البحرين، ويتكون من ٨ طوابع بريدية مختلفة الأشكال.





بريطانيا تقدم دعماً لإنقاذ الجوارح الآسيوية

قدمت الحكومة البريطانية نحو مائة وخمسين ألف جنيه على مدى ثلاث سنوات، لمحاولة العثور على سبب انكماش أعداد الجوارح الآسيوية في جنوب آسيا، وهي صقور بيضاء الظهر وطويلة المنقار.

وكان العلماء قد لاحظوا تدهوراً شديداً في أعداد فصيلتين من فصائل الصقور في جنوب القارة الآسيوية، كما تقلص عددها في بعض المناطق الهندية بنسبة تسعين في المائة، ويعتقد العلماء أن تلك الصقور ضحية فيروسات تقتلها في غضون أسبوع واحد، وامتدت تلك الفيروسات بالفعل إلى مناطق في نيبال وباكستان، ويخشى العلماء أن يمتد خطرها إلى فصائل مماثلة في أوروبا وأفريقيا علماً بأن فصائل الصقور الأخرى لم تتأثر بتلك الفيروسات غير أن نقص عددها يخلق مشاكل بيئية خطيرة في ولاية راجاستان الهندية.



جديد عالم الصقارة

تطمح الشركات العالمية المنتجةأن توفر للصقارين أجهزة إرسال واستقبال تمتاز بسهولة حملها ودقة قراءتها وزيادة مداها وبأقل قدر ممكن من الضوضاء مع كفاءتها ذات الاستمرارية العالية.

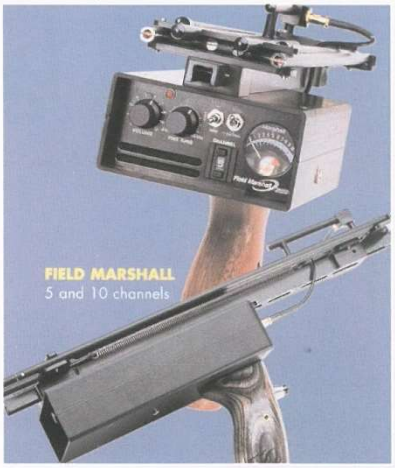
وقد قامت شركة (مارشال) بتصنيع أحدث هذه الأجهزة ، ومنها :

- المستقبلات (Receivers)
- المرسلات (transmitters)

المستقبلات: (Receivers)

مستقبلات مجموعة stealthG2 حيث يمتاز هذا المستقبل الجديد بوجود جهاز سيطرة - (Micro Processor) ذو كفاءة عالية، مع جهاز ذاكرة أوتوماتيكي يخزن كل القراءات الدقيقة للمرسل ، ويحوي هذا المستقبل الجديد عشر قنوات ذات ذبذبات في نطاق ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩ صممت خصيصا للصقارين في منطقة الخليج، وربما كان هناك وجه للشبه بينه وبين المستقبل القديم، إلا انه يمتاز بسهولة حمل أكثر ومدى أبعد من سابقه اضافة الى جهاز ضوئي يسهل رؤية القراءات وتفاصيل العمل أثناء الليل، كما ان المستقبل الهوائي (Antenna) يمتاز بمرونة الحركة وقابلية طيه.





المرسلات transmitters

تتواجد في الأسواق حاليا مرسلات جديدة. (transmitters) تدعى (Powermax)أو(RTPLus) تمتاز بسهولة تثبيتها على ريش الذيل، والملفت صغر حجمها الدقيق وهوائيها القصير، مما يجعل حركة الهواء أكثر انسيابية بين الريش،

وبالتالي لا تؤثر على حركة طيران الصقر إطلاقا، وأيضاً تمتاز ببعد المدى، وخفة الوزن، وتحتوي كذلك على جهاز تنبيه لضعف البطارية، كما يتمتع المرسل الجديد بدقة إحكامه وتثبيته على الريشة، حيث صممت دائرته الكهربائية بشكل علمي دقيق مما قلص حجمه كثيرا عما سبقه من مرسلات ويبلغ مداه أكثر من ١٠٥ كم عل مستوى النظر، وقد زود بفلاش ضوئي يبين استمرارية عمله.



بمشاركة كبرى الشركات المحلية والعالمية المتخصصة

افتتاح معرض الصيد العربي ٢٣ سبتمبر الحالي في دبي



يستضيف مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ سبتمبر الحالي الدورة السادسة لمعرض الصيد العربي ٢٠٠٢ وذلك بمشاركة عدد كبير من الشركات المحلية والعالمية المتخصصة في أدوات الصيد.

ويتزامن افتتاح المعرض مع الانطلاقة الأولى لمعرض المغامرات العربية ٢٠٠٢ والذي يهتم بكافة النشاطات الخارجية المختلفة من صانعي اليخوت الى نوادي الملاحة البحرية وغيرها.

ويشهد معرض الصيد العربي ٢٠٠٢ مشاركة واسعة من الشركات المحلية اضافة إلى مركز أبحاث الطيور في ند الشبا والشركات العالمية المتخصصة.

ويعد المعرض فرصة لتقديم أحدث ما توصل اليه في عالم البنادق والمسدسات، الذخيرة ومناظير البنادق ومناظير الرؤية الليلية والمؤشرات الليزرية ومعدات تربية الصقور وطرق تعقبها اضافة الى أنظمة الاتصالات البعيدة المدى.

ويعتبر معرض الصيد العربي من أهم المعارض وأكبرها في الشرق الأوسط والخليج ويستقطب الاف الزوار والمشاركين من كافة أنحاء العالم.

وتنظم على هامش المعرض رحلات سفاري في الصحراء يشارك فيها عدد من ضيوف المعرض .

سوق جديد لبيع الصقور في محافظة حفر الباطن



وافقت بلدية محافظة حفر الباطن في السعودية على شروط إنشاء سوق جديد لتجارة الصقور يهدف إلى تجميع محال بيع الصقور بموقع تجاري واحد بدلاً عن وضعها الحالي.

وقد حدد الموقع الجديد على طريق الشمال وبمساحة إجمالية قدرها «٥٥٢٠٠» متر مربع مقسمة إلى ٢٠ قطعة أرض.

وستوفر الجهات المعنية كافة الخدمات اللازمة من طرق وانارة وإقامة مسجد وسط السوق وتجميل الموقع بالتشجير.

جدير بالذكر أن تجارة بيع الصقور في حفر الباطن تشهد نشاطاً كبيراً، لموقعها المتميز باعتبارها نقطة تلاقٍ لعدد من الطرق الدولية وتزدهر فيها هذه المهنة طيلة العام وبالذات أثناء موسم الصيد.

كما يعتبر موقعها الجغرافي معبراً للطيور المهاجرة من الشمال البارد إلى الجنوب الدافئ من أوائل سبتمبر إلى نهاية أكتوبر من كل عام.



البحرين تشيد بجهود الإمارات في حماية البيئة والحياة الفطرية

خلال زيارة قام بها للدولة ، أشاد الشيخ حمد بن ابراهيم آل خليفة رئيس مجلس إدارة شركة غاز البحرين بالجهود التي تبذلها دولة الإمارات في مجال حماية البيئة والموارد الطبيعية والحياة الفطرية، مشيراً إلى التوجيهات الحكيمة والمتابعة المستمرة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» في هذا الإطار.

كما أعرب عن سعادته البالغة بما شاهده من إنجازات علمية حققتها هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها خاصة في مجال حماية الطيور وتكاثرها وبالأخص حماية الحبارى والصقور، وذلك أثناء زيارته لمركز أبحاث الطيور في سويحان ومستشفى أبوظبي للصقور برفقة محمد خلف المزروعي عضو مجلس إدارة نادي صقاري الإمارات.

وخلال الزيارة قدم محمد المزروعي للشيخ حمد شرحا تفصيليا عن جهود الهيئة مشيراً إلى أنه خلال عام ٢٠٠١



الوفد البحريني خلال زيارته مستشفى أبو ظبي للصقور

اهتمت هيئة أبحاث البيئة بوضع استراتيجية وطنية للحفاظ على طائر الحبارى من خلال المركز الوطني لبحوث الطيور، وذلك في إطار الموازنة بين اهتمام الهيئة بالحفاظ على طيور الحبارى ورياضة الصيد بالصقور.

كما عرض محمد المزروعي لخدمات مستشفى أبوظبي للصقور وما يقدمه من دعم بيطري لمشاريع الحياة الفطرية خاصة برنامج إكثار وإعادة تأهيل طائر الحبارى ومتابعة المستشفى لتحديد الأمراض والمشاكل الصحية للصقور في الدولة ووضع برامج وقائية للتغلب عليها.

وأضاف المزروعي بأن مستشفى الصقور قام خلال عام ٢٠٠١ بفحص وعلاج ٢٤٢٢ صقرا فضلا عن إجراء العديد من العمليات الجراحية الدقيقة للصقور.

وفي ختام زيارته أعرب الشيخ حمد بن إبراهيم آل خليفة رئيس مجلس إدارة شركة غاز البحرين عن شكره وتقديره للحفاوة والتكريم الذين قوبل بهما خلال زيارته مشيدا بالخبرة والاهتمام لنادي صقاري الإمارات ووصولهم إلى تمثيل رياضة الصيد بالصقور على الصعيد الدولي والعمل على تحسين الرعاية الصحية للصقور.



عرض توضيحي عن الإنجازات العلمية في مجال حماية الطيور و تكاثرها

عرض خاص لكلب الصيد العربي

معرض الكلاب العالمي يقام ٢٢ فبراير المقبل

تستضيف دبي في شهر فبراير من كل عام معرض الكلاب العالمي والذي يستمر يوما واحد.

ويتم خلال المعرض عرض جميع أنواع الكلاب بما فيها كلب الصيد العربي «السلوقي».

وقد شارك مركز السلوقي العربي التابع لهيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها بحوالى ١٧ كلبا سلوقيا من أصل ٢٥ كلبا شاركوا في العرض الذي شهد اقبالاً كبيراً من الجمهور خاصة من دول الخليج.

كما يتم خلال المعرض تقديم عروض لكلاب المطاردة البوليسية والصيد وكلاب عاملة وكلاب ألعاب مرحة وذلك بوجود حكام من أجل توزيع الجوائز على الفائزين.

ومن برنامج المعرض أيضاً يتم إجراء تصفيات للكلاب الأصيلة الفتية وذلك بعرض الكلاب مع الصغار، أما تصفيات الكلاب الأصيلة فيتم اختيار أفضل الكلاب في العرض لتحديد المركزين الأول والثاني وذلك على كأس الشيخة حصة بنت محمد آل مكتوم.

كما يجري عرض للكلاب المهجنة مثل الكلاب البوليسية والجراء المهجنة والكلاب المهجنة المسنة وعرض لأفضل الكلاب المهجنة اللائقة.

وهناك أيضاً العروض المرحة والتي تتمثل في هز الذيل والكلب ذو العيون الجميلة، والكلب الأكثر شبها بصاحبه.

وأخيراً يتم إجراء مسابقات وعروض الرشاقة كقفز الحواجز مع الكلب ومسابقة التفاعل والمرح للكلاب ومالكيها.



وسيتم خلال المعرض الرابع عشر والذي سيقام في ٢٢ فبراير ٢٠٠٣ عرض خاص لكلب الصيد العربي بوجود لجنة تحكيم وذلك من أجل توزيع جوائز تشجيعية للفائزين.

وفي المعرض الأخير فازت «صوغة» التابعة لمركز السلوقي العربي بالمرتبة الثانية.

مركز السلوقي العربي في برنامج تلفزيوني أمريكي

قام فريق برنامج «ناشيونال جيغرافيك» الأمريكي في مارس ٢٠٠٢ بتصوير فيلم وثائقي عن السلوقي «كلب الصيد العربي» حيث استغرقت رحلة التصوير حوالي أسبوعين غطت معظم أنحاء الدولة.

وقد بدأ الفريق عمله بتصوير مشاهد لمركز السلوقي العربي ومحتوياته، حيث تعرف الفريق على طرق تعليم الصيد والعناية والاهتمام بالسلوقي من حيث التدريب الذي يخضع له في الصباح والمساء .

بعد ذلك توجه الفريق إلى منطقة رماح وقاموا بتصوير أداء السلوقي خلال رحلة صيد في البراري وقد أقاموا خيمة وقضوا الليل في الصحراء.

كما قام فريق البرنامج بزيارة لبدع هيلي حيث صوروا فيلما عن سباقات الهجن وعن طريقة حياة البدو من حيث التقاليد والمعيشة وكيفية رعاية الجمال والكلاب السلوقية، كما قام الفريق بتصوير الصحراء والجمال والسلوقي من الجو.

وقام الفريق أيضاً بزيارة لمضمار السباق للسلوقي العربي في حديقة حيوانات العين.

وقد اختتم فريق برنامج «ناشيونال جيغرافيك» رحلته بزيارة لمركز الشارقة للحياة البرية والتفريخ.





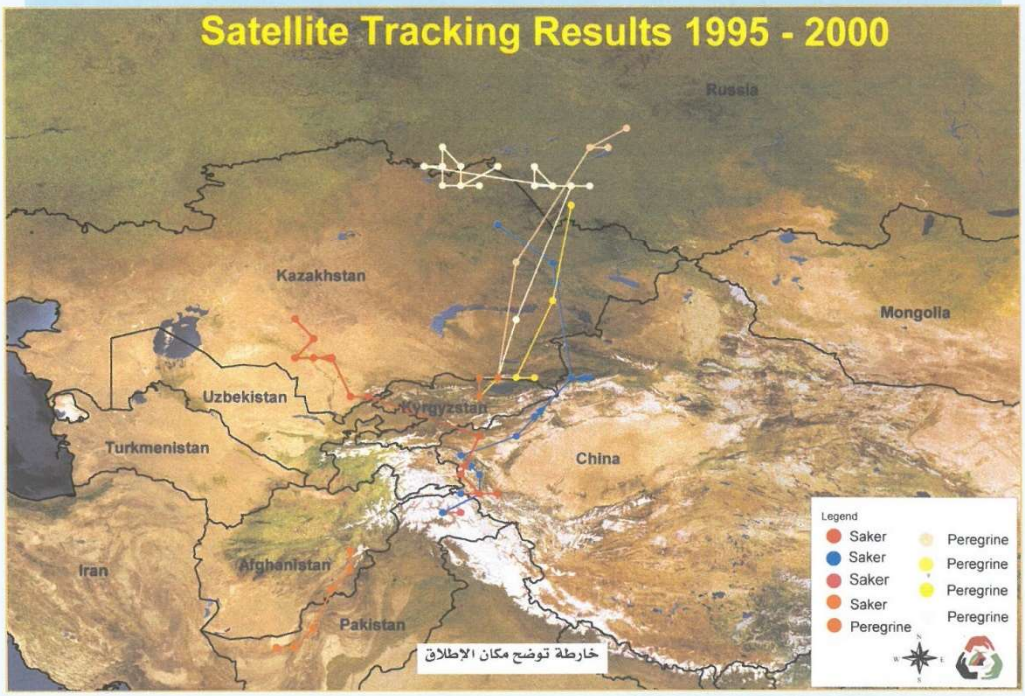
برنامج زايد لإطلاق الصقور

مهمة علمية في حماية الحياة الفطرية

كلما زادت معرفة الإنسان بعلم الطيور وهجرتها وأماكن تكاثرها، زاد اهتمامه بحمايتها والحفاظ على أعدادها.

وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حفظه الله من أوائل المهتمين بحماية الصقور على مستوى العالم، فعلى مدى السنوات الثمان الماضية، تم تنفيذ برنامج سموه، الذي يهدف للمحافظة على أعداد الصقور وخاصة الشاهين والحر، و يعمل على إعادة إدخال الصقور إلى البرية وهو ما يؤدي إلى اندماجها في الطبيعة مرة أخرى وتكاثرها للحفاظ على النوع.

وقد حرص صاحب السمو الشيخ زايد على متابعة إطلاق الأغلبية من صقوره في نهاية موسم الصيد في باكستان ، وقد وجه سموه بضرورة تلازم برنامج إطلاق الصقور مع برنامج بحث علمي متطور لمعرفة أفضل السبل لإعادة اندماج هذه الطيور في البرية مرة أخرى.



خارطة توضح مكان الإطلاق



الفحص الطبي للصقور قبل الإطلاق



الإستعدادات الأخيرة قبل تحميل الصقور في أبو ظبي



موضوع الغلاف

إن إطلاق الصقور في الماضي بعد موسم الصيد كان تقليداً للصقار العربي الموثوق به ، وهذا يعود جزئياً إلى حقيقة المناخ الصيفي للجزيرة العربية . ولم يعد الاحتفاظ بالصقور أمراً صعباً في ظل امكانيات الحياة العصرية، ممثلة في الأجهزة الحديثة التي جعلت كل أمر صعب ممكنا، ومن ذلك إمكانية الاحتفاظ بالصقر حتى في موسم الهجير بفضل مايعرف بالمقيض، وهو مكان معد لتقضي فيه الصقور فترة الصيف وبه أجهزة تكييف، كما يتوفر فيه الغذاء المناسب لها.

ولهذا فإن عملية إطلاق الصقور تتضمن أبعاداً كثيرة. فمن التأكيد على أصالة الموروث من العادات والتقاليد الأصيلة إلى الأهداف الأسمى في الحفاظ على النوع من المخاطر التي تهدد بانقراضه.

وقد عبر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ولي عهد أبوظبي بالقول: إن طموح دولة الإمارات في المحافظة على الحياة البرية التي تتعرض للعبث عالميا، هو جزء من تراثنا الثقافي وبرنامج اطلاق الصقور هو واحد منها.

وللمرة الثانية على التوالي يؤكد برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور ان العرب كانوا ومازالوا مرتبطين ببيئتهم ارتباطاً وثيقا، وتجدر الإشارة إلى حقيقة أن البرنامج نفذ تحت إشراف هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها بالتعاون مع مستشفى الصقور بالخزنة والصندوق العالمي لحماية الطبيعة والمؤسسة الدولية للصقور في باكستان.

وقد شهدت أعالي جبال هندوكوش في باكستان إطلاق مجموعة جديدة من الصقور خلال النصف الثاني من شهر ابريل ٢٠٠٢، حيث أطلقت الهيئة (١٠٢) صقراً بالقرب من الحدود (الباكستانية الأفغانية) حيث تم تنظيم وإعداد برنامج الإطلاق الذي تنفذه الهيئة سنوياً، جرياً على عادة صاحب السمو رئيس الدولة بإطلاق معظم صقوره عند نهاية كل موسم.



مرحلة شحن صناديق الصقور استعداداً للرحلة



وتم إطلاق هذه المجموعة في الفترة بين ١٧-٢١ ابريل ٢٠٠٢، وقد ضمت ٧٥ شاهيناً و٢٧ من فصيلة الحر وشملت هذه الطيور إضافة إلى طيور صاحب السمو الشيخ زايد وصقور بعض الشيوخ بعض الصقور التي صادرتها السلطات المعنية في الدولة خلال السنة الماضية لعدم توفر التصاريح أو الشهادات البيطرية لنقلها، بالإضافة إلى ٢٥ صقراً قدمها أحد الصقارين القطريين مساهمة منه في دعم برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور.

وتم تزويد ستة صقور (٣ شواهين ومثلها من فصيلة الحر) من تلك المجموعة التي تم إطلاقها بأجهزة إرسال عبر الأقمار الصناعية وتعمل بالطاقة الشمسية



صقور في الطائرة أثناء طريقها إلى الإطلاق



موضوع الغلاف

وتعرف عادة باسم (الأجهزة المرسلة لإشارات لاسلكية PTT). وتوفر هذه الأجهزة إمكانية تتبع تحركات الصقور خلال فترة الأشهر القادمة، أي إلى أن تنتهي صلاحية البطاريات التي تزودها بالطاقة والتي يصل عمرها الافتراضي إلى ما يتراوح ما بين ٣ و٥ سنوات. ولا تزال هذه الصقور تحت المراقبة عبر الأقمار الصناعية للتعرف على مدى تكيفها مع الحياة البرية ومسارات هجرتها.

ومن المتوقع أن يستمر تلقي البيانات لعدة أشهر قادمة. وتشير البيانات الأولية إلى أن معظم الصقور لا تزال حية، إلا أن أحد الصقور من فصيلة الحر يوجد بالقرب من موقع الإطلاق، في حين تحرك أحدها مسافة ٢٠٠ كم باتجاه طاجكستان، واتجه الصقر الثالث نحو الصين بعد أن قطع مسافة ٥٠٠ كم. ولقد اختفى أحد صقور الشاهين في حين ابتعد الثاني ١٠٠ كم جنوب نقطة الإطلاق واتجه الأخير نحو الشمال بمسافة تقدر بحوالي ٣٠ كم.

وتوفر المؤشرات التي سيتم الحصول عليها من تتبع الصقور معلومات جديدة وقيمة، فيما يتعلق بأنماط الهجرة ومعدلات البقاء لصقور الحر والشواهين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الصقور التي تم إطلاقها تعد بالطبع إضافة قيمة لأعداد الصقور الموجودة حالياً في الطبيعة.

والجدير بالذكر أن الهيئة تقوم بإجراء دراسات عن الصقور بشكل عام وصقر الحر على وجه الخصوص ، بالتعاون مع المؤسسات البحثية المهتمة بالحياة الفطرية والمحافظة عليها في كل من دول الاتحاد السوفييتي السابق، الصين، منغوليا، وكازاخستان وتهدف هذه الدراسات إلى جمع معلومات أساسية عن الصقور وتحديد مواطنها وتوزعها الجغرافي وبيولوجيتها، بالإضافة لتحديد



إنزال الصقور عند الوصول

أماكن تكاثرها ودراسة المخاطر التي تهدد وجودها.

ويتم مقارنة نتائج هذه الدراسات مع المعلومات التي يتم جمعها من خلال تتبع ورصد تحركات الصقور التي تطلقها الهيئة سنوياً، الأمر الذي يساعد على تحديد مسارات هجرة الصقور والمناطق الأكثر أهمية لهذا البرنامج. كما تقوم الهيئة الآن بتطوير برامج تعاون مع السلطات المختصة بالحياة البرية في الأقطار المعنية للقيام بعمل مشترك لتفعيل استراتيجية حماية هذه الطيور المهاجرة التي وضعتها الهيئة.

وتجدر الاشارة إلى برنامج الفحص البيطري وإجراءات التحاليل المعتمدة التي تسبق أي برنامج لإطلاق الصقور، وينقسم لمراحل وخطوات يمكن إيجازها على النحو التالي:

ما قبل الإطلاق

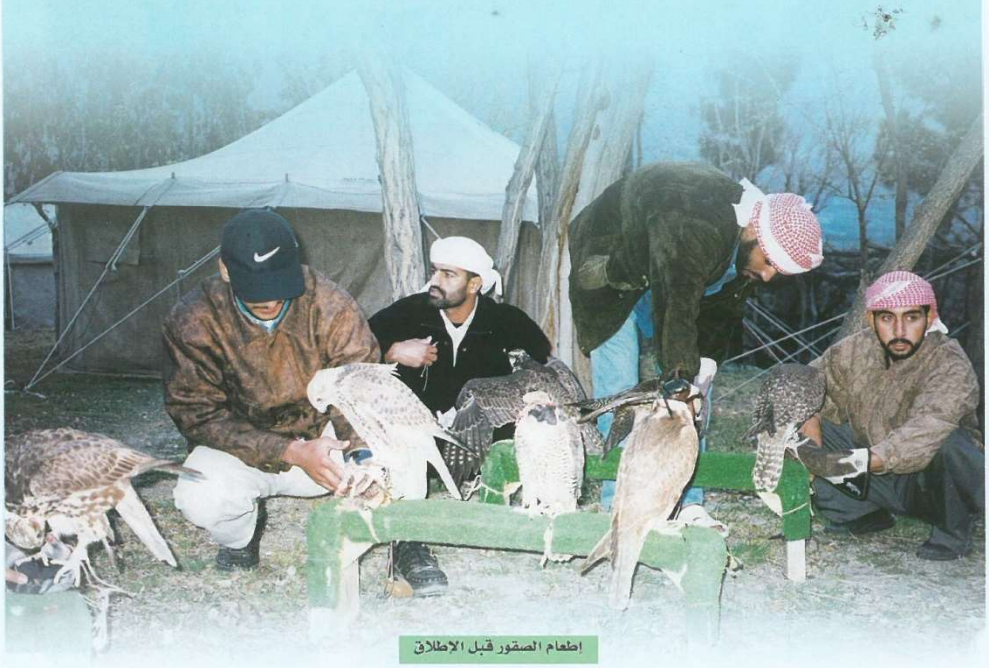
١- تحديد هوية الصقور: تقوم عملية تحديد هوية جميع الصقور، بناءً على نوعها، عمرها وجنسها، ومنشئها إذا علم، حيث يتم أخذ صوراً ملونة لكل صقر وتوضع على واجهة ملف التاريخ المرضي لكل منها.

وبالنسبة لتحديد الهوية الدائمة لصقر ما فتتم بواسطة استخدام شريحة A.V.I.D السلبية، وهي عبارة عن شريحة رقمية تتكون من ٩ أرقام تثبت تحت جلد منطقة عظام الصدروكذلك حلقة في ساق الصقر تحمل عنوان الهيئة ورقم الصقر ، أما بالنسبة للأذونات الخاصة باستيراد وتوريد الصقور فيتم الحصول عليها مسبقاً قبل الاستيراد.

٢- الفحص البدني: يتم إجراء الفحوصات البدنية الكاملة للصقور بشكل متكرر بحيث يشتمل المعلومات التالية دون أن يقتصر عليها: الوزن، التصوير بالأشعة، الفحص السريري وفحص النظام العضوي.

أ- فحص الديدان المعوية وعلاجها: يجري فحص الصقور دورياً لغرض معرفة مدى إصابتها بالطفيليات الداخلية والخارجية حيث يتم تخصيص العلاج المناسب عند الإصابة بأنواع معينة من الطفيليات، أما في حالة غياب المؤشرات على إصابة معينة، فيتم استخدام مجموعة واسعة من الأدوية الطاردة للديدان، وذلك لضمان خلو الصقور منها على أية حال.

ب- التلاقيح الواقية: تعطى جميع الصقور جرعتين من سلسلة تلاقيح الـ (Paramixouiry) المخففة، حيث تعادل الجرعة الأولى (١,٢ ملم) تعقبها الجرعة الثانية بعد ٣٠ يوماً، بالإضافة إلى المقويات التي تعطى لجميع الطيور وذلك بشكل سنوي.



إطعام الصقور قبل الإطلاق



٣- التحاليل البدنية السابقة للإطلاق:
تجرى تحاليل بدنية كاملة على الصقور ضمن الإجراءات التالية دون أن تقتصر عليها:

الفحص الخارجي والذي يتم جنباً إلى جنب مع فحص النظام العضوي، والاهتمام بتقليم وشحذ المناقير والمخالب، إضافة إلى فحص ريش الصقر ولا سيما ريش الطيران الأساسي، والعمل على توسير وإصلاح ما كسر منها، كما يتم تدوين تحاليل البراز والوزن وتقييم سلوكها، وتخضع جميع الطيور أيضاً إلى فحص المسح الشرجي والخلو من الفيروسات لغرض التأكد من عدم وجود أي فيروس مرضي .

وبالنتيجة فإنه في حالة ثبوت نتائج الفحص إيجابياً، يتم استبعاد الطائر تلقائياً من برنامج الإطلاق، فلا يتم الاطلاق إلا لصقور على درجة عالية من اللياقة والصحة .

إلا أن هناك كثيراً من الإجراءات الاحتياطية التي تؤخذ بعين الاعتبار قبل الإطلاق لضمان أفضل النتائج المرجوة من عملية الإطلاق ، حيث تبقى جميع الطيور في الفترة ما قبل الاطلاق بمعزل عن كل ما قد يؤثر عليها وذلك في ظروف خاصة في فترة أدناها شهر قبل الإطلاق، وخلال هذه الفترة فإن الطيور تخضع لتمارين بمعدل مرتين في اليوم على الأقل بغرض الحفاظ على مرونتها وضمان انسيابية عضلاتها.

وفي ذات الوقت فبعض الطيور المرشحة للإطلاق تزود بجهاز إرسال فضائي لمدة أدناها شهر واحد قبل الإطلاق بهدف ضمان تكيفها على الجهاز دون أية مضاعفات جانبية، وفي السياق نفسه وحرصا على لياقة الصقور الصحية وحفاظاً على مستوى احتياطي الدهون


إعداد الصقور للإطلاق من المخيم

لديها، فإنه يتم تغذيتها مرتين في اليوم .

ومن الإستعدادت المتخذة لتأمين عملية نقل الصقور بسلام فإنه يتم وضع الأغطية الواقية في مجاثمها وبما يسهل معه إمساكها ، وتدخل الصقور المعدة للإطلاق برنامج إعادة تأهيل صارم ، ويراعى عدم ترويضها أو توليفها (تربيبها) .

٤. وفي حالة الشك بوجود أمراض تنفسية لدى هذه الطيور، فمن الممكن جداً أن تشتمل الفحوصات السابقة على منظار باطني في الحويصلات الهوائية.

٥- ولا يقتصر الفحص المخبري على ما سبق بل يتم تسجيل قياس الأشكال وأخذ عينات من الدم بغرض الدراسة الوراثية.

ولتسهيل إمكانية التعرف على الصقور في حالة أسرها مجدداً أو وجودها ميتة، يتم تثبيت شريحة صغيرة تعرف باسم (جهاز الإرسال الحثي السالب PIT) تزن حوالي (٠,١) جرام تحت جلد كل صقر، بالإضافة إلى تثبيت حلقة (حجل) مرقمة في ساق كل صقر وفرتها هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها كجزء من مشروعها الخاص بتثبيت حلقات مرقمة على طيور الإمارات.

ولرفع لياقتها تخضع الصقور المعدة للإطلاق لتمارين يومية تستمر عدة أسابيع، يتم خلالها أيضاً تزويد الصقور بغذاء متكامل لزيادة وزنها، الأمر الذي قد يزيد من فرص بقائها حية خلال الفترة الحرجة التي تقوم فيها الصقور بإعادة تكييف نفسها مع الطبيعة والتي تمتد لمدة أسبوعين بعد الإطلاق.

وبعد اكتمال الاستعدادات، تنقل



تثبيت أجهزة الرصد لمتابعة الصقور خلال رحلة الاطلاق



تحميل الصقور في سيارات خاصة لنقلها إلى المخيم





٦٨٦ صقراً تم اطلاقها خلال برنامج الشيخ زايد حتى الآن

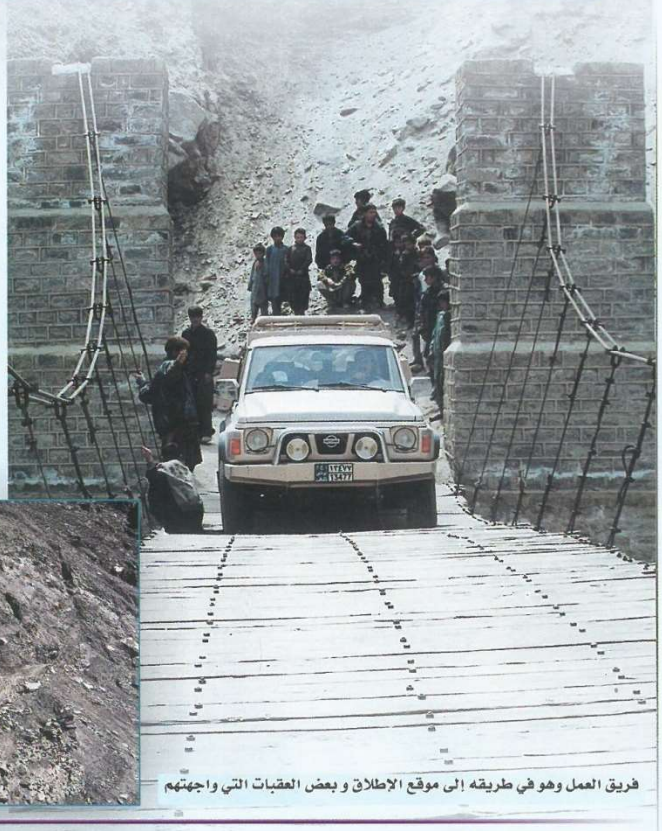
الصقور مع الفريق المرافق إلى منطقة شيترال في باكستان .

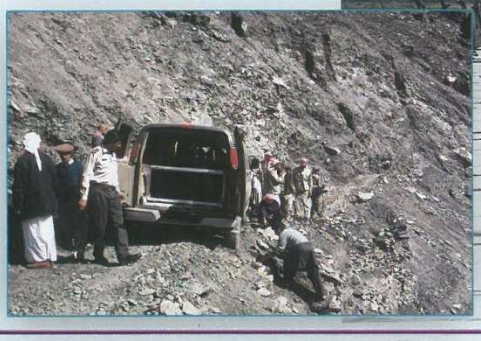
مرحلة الإطلاق

١- صبيحة يوم الإطلاق يتم إطعام جميع الصقور المزمع إطلاقها إلى حد الشبع منذ الصباح الباكر.

٢- يتم إطلاق الصقور التي يبدو عليها الاستعداد التام للإطلاق في البيئات المناسبة لها.

٣- جرت العادة على مسح مناطق الإطلاق للتأكد من خلوها من أي مخاطر تتمثل في الطيور الجارحة مثل عقاب المنحدرات.





فريق العمل وهو في طريقه إلى موقع الإطلاق و بعض العقبات التي واجهتهم

٤- وأخيراً مراعاة اتجاه الرياح وأخذ الحيطة بإطلاق الصقور في مسارات طيران واضحة تستطيع استكشاف اتجاهاتها فيها.

ولقد اختيرت المناطق الواقعة بشمال باكستان قرب الحدود الباكستانية- الأفغانية على سلسلة جبال هندوكوش، باعتبار أنها تمثل إحد مسارات هجرة الصقور المتجهة نحو الشمال خلال فصل الربيع إلى مناطق تزاوجها في وسط آسيا، فضلاً عن توفر الفرائس التي تقتات عليها الصقور حيث يوجد عدد كبير من الطيور المقيمة والمهاجرة شمالاً والتي تمثل فرائس نموذجية لصقور الشاهين، كما تتميز هذه المنطقة بوفرة المياه ودرجة الحرارة المناسبة للصقور في هذا الوقت من السنة.

وتجدر الإشارة إلى أن أول إطلاق لصقور صاحب السمو الشيخ زايد كان في ابريل ١٩٩٥ حيث تم إطلاق ١٠٧ صقور من منطقة خاران الواقعة في



بداية الإطلاق



صقر طليق يحلق فوق جبال هندوكوش



موضوع الغلاف

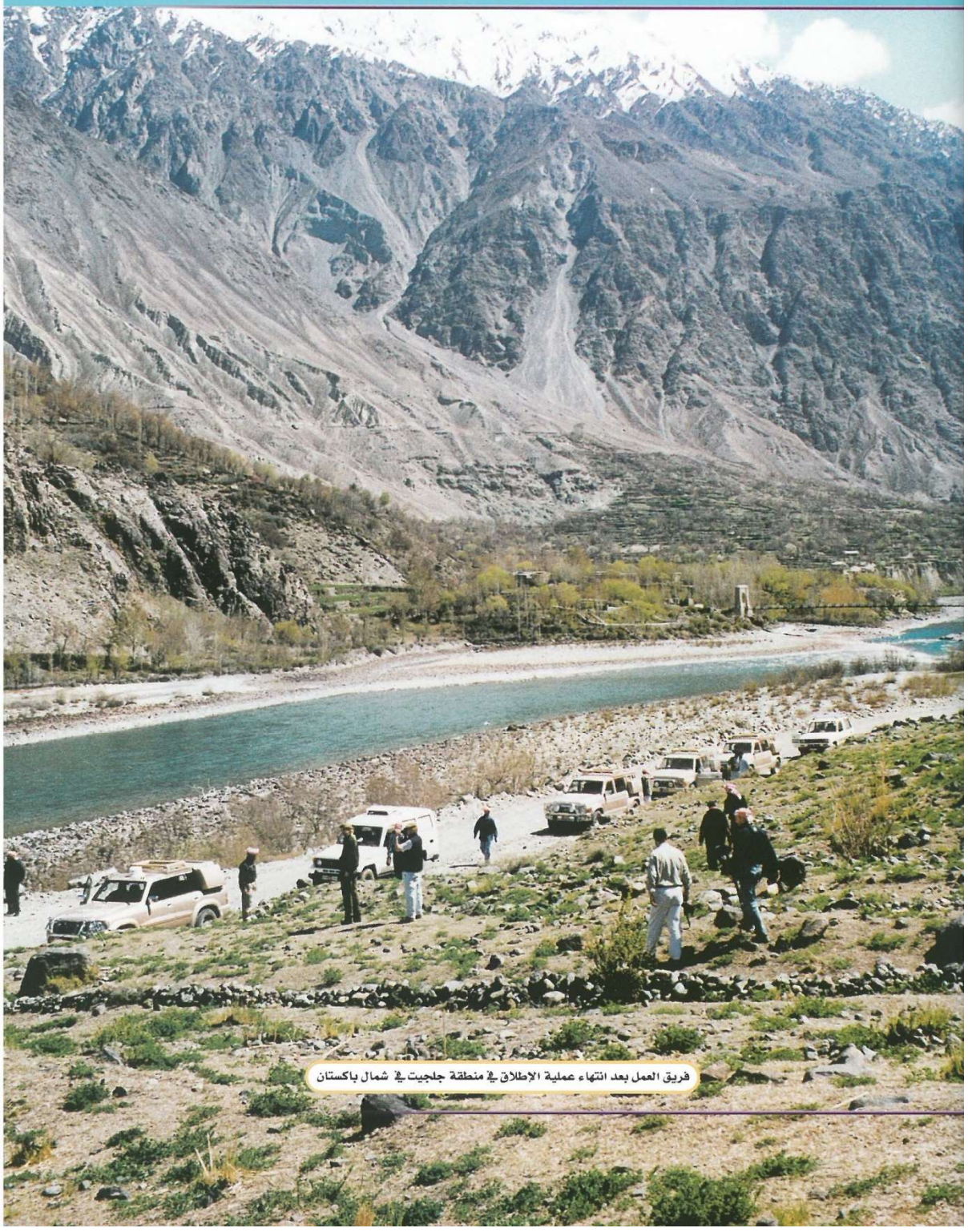


صور من الإطلاق

محافظة بلوشستان غرب باكستان، وفي العام ١٩٩٦ تم إطلاق ٦٥ صقراً في منتصف ابريل من منطقة جيلجيت. وتم الإطلاق الثالث عام ١٩٩٧ في بحيرة أيسيكول في جمهورية قيرغيستان وشهدت نفس المنطقة الإطلاق الرابع حيث تم إطلاق ما مجموعه ١٤٧ خلال هذين العامين. وتم الاطلاق الخامس في العام ١٩٩٩ حيث تم إطلاق ٧٩ صقراً في منطقة جلجيت في شمال باكستان. وفي العام ٢٠٠٠م تم إطلاق ١١١ صقراً بالقرب من الحدود الصينية الباكستانية، بالإضافة إلى ٧٥ صقراً أطلقت في منطقة شيترال خلال العام الماضي، ليصل بذلك مجموع ما تم إطلاقه من الصقور خلال السنوات الماضية إلى (٦٨٦) صقراً.



وقد قدم برنامج إطلاق الصقور على مدى السنوات الثمان الماضية الكثير من المعلومات المفيدة عن مسارات هجرة الصقور، وأيضاً عن طرق إعادة تأهيل الصقور للعودة إلى البراري، وفي السنوات القادمة ومع استمرار البرنامج سوف يتم جمع بيانات أكثر، بما في ذلك معرفة أفضل السبل لمساعدة الطيور التي يتم إطلاقها على الاندماج في الحياة البرية مرة أخرى.



فريق العمل بعد انتهاء عملية الإطلاق في منطقة جلجيت في شمال باكستان



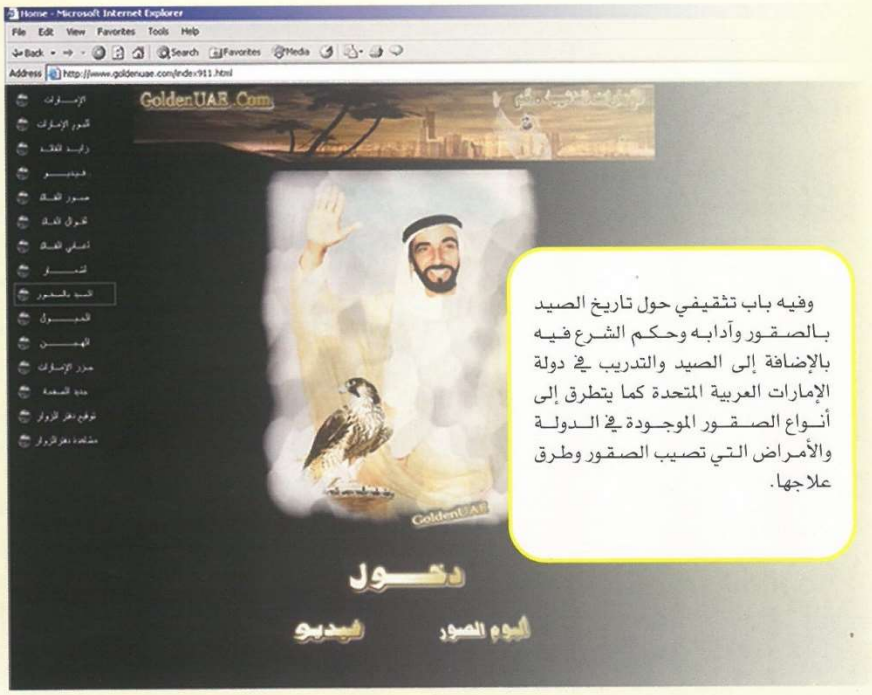
صقار نت

دخل الصقر عالم المعلوماتية المتطور وأصبح له حيز في العديد من المواقع عبر شبكة الأنترنيت حيث احتلت العديد من المؤسسات المهتمة بعالم الصقارة أماكن حيوية في هذه الشبكة.

وسوف نتطرق في هذا الباب إلى بعض المواقع المميزة، الرسمية أو الإخبارية في عالم الصقارة والتي تقدم المتعة والفائدة لمتصفحي الإنترنت.

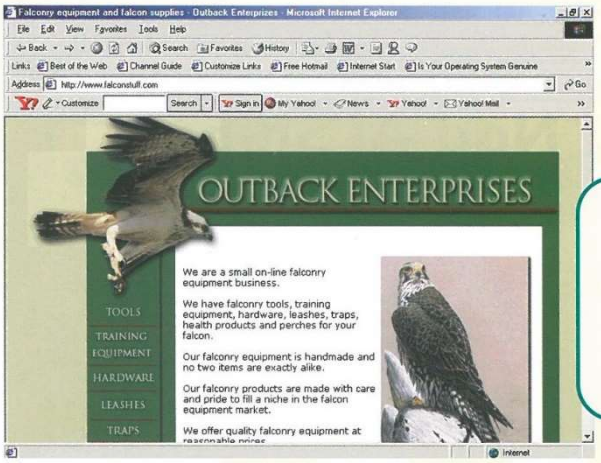
كمانقدم بعضاً من المواقع الشخصية البسيطة في التصميم دعماً من مجلتنا لأصحاب هذه المواقع على مبادراتهم الشخصية، ولزيادة المعلومات عبر منتديات الحوار الإلكترونية.

موقع الإمارات الذهبي http://www.goldenuae.com/falcon/



وفيه باب تثقيفي حول تاريخ الصيد بالصقور وآدابه وحكم الشرع فيه بالإضافة إلى الصيد والتدريب في دولة الإمارات العربية المتحدة كما يتطرق إلى أنواع الصقور الموجودة في الدولة والأمراض التي تصيب الصقور وطرق علاجها.

موقع بيع معدات http://www.longwing demon.co.uk



موقع لشركة تبيع معدات وأدوات للصقارين عبر الإنترنت، أدوات تدريب للصقور، مصائد ومنتجات صحية وطبية للصقور، بأسعار منافسة حسب ما ذكره الموقع.

دي يور كشاير للصقارة http://www.longwing demon.co.uk



يقدم نصائح وخدمات متعددة للصقار في التدريب والتغذية والعناية بالطائر وغيرها .



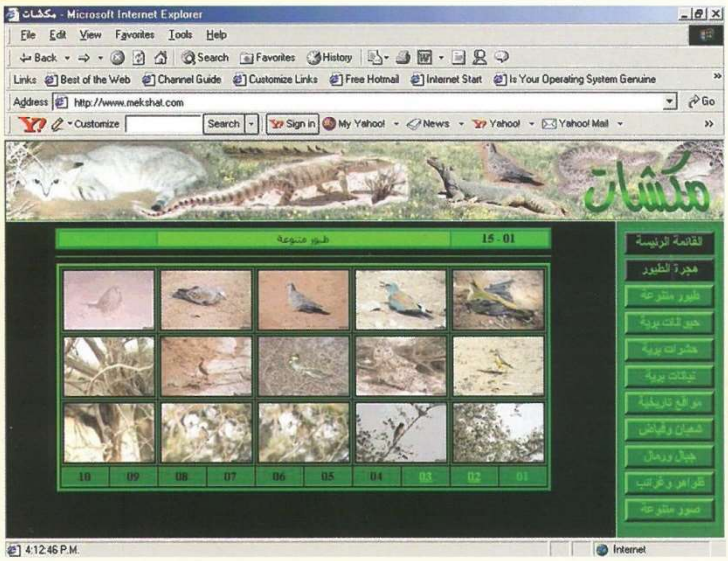
مركز ند الشبا لأبحاث تكاثر الطيور http://www.nadalshibafalcons.com



افتتح مركز ند الشبا لأبحاث تكاثر الطيور في ربيع ٢٠٠١ ، وهو مخصص لإنتاج صقور عالية الجودة ، وإجراء البحوث على إكثار الصقور في الأسر ، ضمن بيئة مسيطر عليها.

وتم إعداد موقع المركز على شبكة الإنترنت باللغتين العربية والإنكليزية ، ويتضمن عدداً من الأبواب من أهمها مجموعة كبيرة من صور الصقور.

مكشات http://www.mekshat.com



موقع يهتم بكل مايتعلق بالرحلات الخاصة بالصيد أو تلك التي يهتم بها البعض بالتعرف على الحياة البرية في نجد .

ويحتوي مكشات على العديد من الصور ، التي كلف التقاطها كثيراً من الوقت والجهد ، إلا أن الموقع لايزال في طور الإضافة والتحديث .

موقع قرناس الشمال (وادي الصقور) http://khaldi.8k.com/index.htm



بداية يستقبلك الموقع بقصيدة تصدح ترحب بك بالطريقة البدوية. يحتوي الموقع على عدد هائل من المعلومات التي قد يحتاجها الهاوي أو الصقار على حد سواء. ومن هذه المعلومات باب «عالم الصقور» الذي يتضمن معلومات عن أنواع الصقور وألوانها وأمراض الصقور وتدريبها وعدة الصقارة والمقايض بالإضافة إلى الصور والأفلام ومعلومات عن الطرائد. وإلى جانب عالم الصقور فإنك ستجد أبوابا منوعة عن قبائل الجزيرة وخدمات البحث والمواقع والرياضة والشعر والتراث أيضاً.

صفحة (المقناص) http://www.alnadawi.com/megnas.html



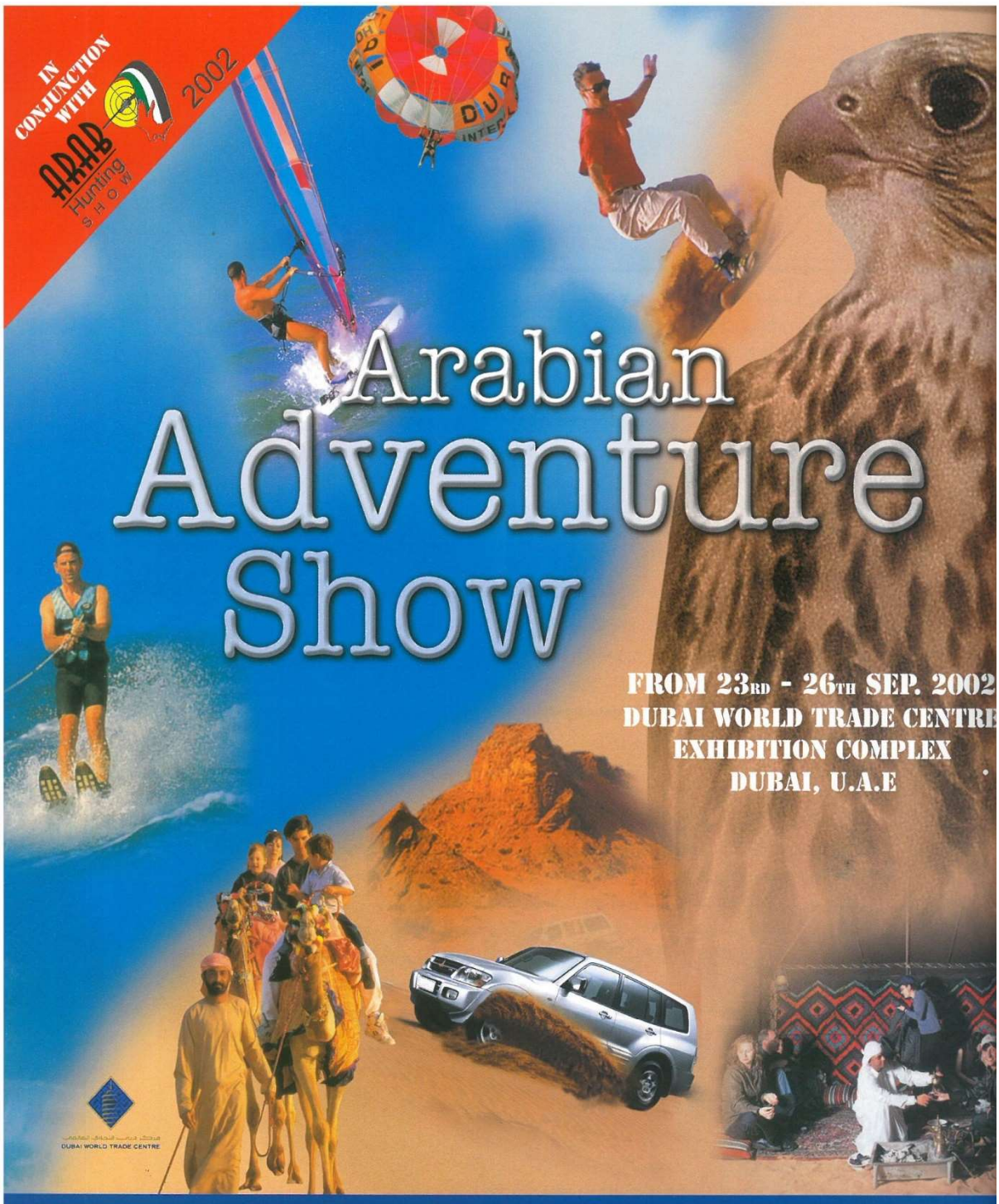
هي صفحة ضمن موقع النداوي التراثي. والصفحة المخصصة للمقناص (أو القنص) هي صفحة تتحدث عن الصقور وأنواعها وأدوات تدريبها ومواطن الصيد، وقصائد الصيد «الطرد» بالإضافة إلى فقرة مطولة عن الفرق بين الحر والشاهين. وهو موقع مفيد وبسيط ومختصر لمعلومات قد يستغرق البحث عنها فترات طويلة.

OUTLOOK

Interior

Graphics

971 2 6456 800
971 2 6456 808
x:42997 ABU DHABI
D ARAB EMIRATES
utlookg@hotmail.com
tlookg@emirates.net.ae



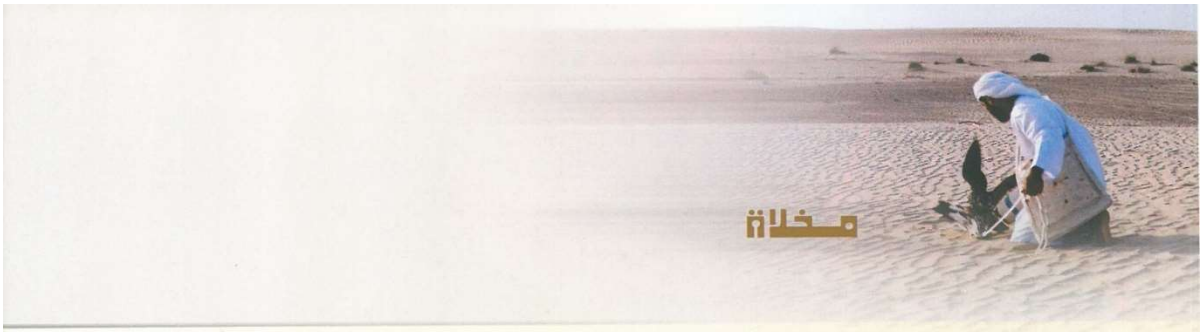
معرض المغامرات العربية

Arabian Adventure Show

Organised by

MEDIAC COMMUNICATION AND PROMOTION

P. O. Box: 5196, Dubai, U.A.E. Tel: +9714 2692004, Fax: +9714 2691296
E-mail: mediac@emirates.net.ae, Website: www.mediaccom.com



أبرز صقاري وشعراء الخليج العربي ومدرسة في الشعر النبطي

لحدان الكبيسي.. ولد في قطر ودفن بالبحرين والدولتان تتنافسان شرف انتسابه



الشاعر لحدان الكبيسي

ضيفنا في هذا الباب «مخلاة» أبرز شعراء وصقاري منطقة الخليج العربي، والذي اعتبره الكثير من شعراء المنطقة «مدرسة من مدارس الشعر النبطي» ومثلاً يقتدى به في جيله والجيل الحالي، ألا وهو الشاعر المميز المعتز بنفسه «لحدان بن صباح الكبيسي والذي لاحظنا أن عدداً كبيراً من شعراء المنطقة يحاول أن يسير على نهجه في كتابته وبناء القصيدة، والذي عُرف عنه في كتابته قصائد المدح إنه لا ينسى مدح قبيلته ومدح نفسه وخاصة عندما يكتب قصيدة الهجاء وبشهادة الكثير من الشعراء الذين قالوا: إنه شديد الاعتزاز بنفسه، ولكنه عندما يكتب القصيدة الوصفية فإنه يبدع إبداعاً غير عادي.
وعلى لسانه يقول: «عندما أصل في القصيدة إلى وصف الطير والمقناص فإنها تسهل عليَّ كتابتها».

ولادتـه

ولد لحدان بن صباح الكبيسي في عام ١٣٠٩هـ وتوفي عام ١٣٧٥هـ. وبين هذين التاريخين يتوسع الحديث ويتشعب، فكانت حياته مليئة بالأحداث العصيبة والهادئة أحياناً، وعُرف عنه الكرم الشديد، رغم الحروب التي تأثرت بها المنطقة في ذلك الوقت، إلا أنه كان يكرم ضيوفه رغم حاجته في بعض الأحيان.

وقد كان دائم التنقل بين قطر والبحرين حيث ولد في الأولى ودفن في الثانية، وهذا ما سبب اختلافاً لدى الرواة في نسبته لأي من الدولتين، يقول بعضهم إنه قطري ويقول الآخرون إنه بحريني. ونحن من جانبنا في مجلة «الصقار» نتحرى ونبحث كغيرنا عن الحقيقة التاريخية بغض النظر إن كان شاعرنا قطرياً أو بحرينياً .

ولد الشاعر «لحدان بن صباح الكبيسي» في شمال قطر ولم يتمكن المؤرخون من تحديد مقر ولادته سواء كانت بمنطقة «العريش» أو «الجميل» وهما منطقتان ضمن مناطق عديدة تشملهم منطقة يطلق عليها «الشمال»، وهاتان المنطقتان هما مقر قبيلة «الكَبِسَة» فجميعنا يعلم بحياة أهل البادية في السابق وكيف يتمركزون بالمنطقة حتى تُعرف المنطقة باسمهم. وذلك لا يلغي تنقلهم للبحث عن الماء والأرض الغنية بالكلأ ويعودون ثانياً. ومثلما أسلفنا لم تحدد منطقة ولادة

الشاعر فمن الممكن أن يكون قد ولد أثناء تنقل أفراد قبيلته وذلك جائز وليس بمستبعد ولكن الرواة حددوا المنطقتين اللتين تم ذكرهما.

توفي والد الشاعر «لحدان الكبيسي» وهو صغير في السن، فقام شقيقه الأكبر شلهوب بتربيته ورعايته وتحفيظه القرآن الكريم ولكن لم يكمل مراحل تعليمه كاملة إلا أنه أجاد الكتابة والقراءة، وهذا الأهم في ذلك الوقت، أيضا علّمه الصقارة والصيد والقنص حتى كبر وكبرت معه الهواية ووصل معها إلى مراحل الولع الشديد، فكان المقناص هو الشيء الوحيد الذي يزيح عنه الهموم ويهوّن ما في نفسه من مشاكل وعناء وذلك بدليل قوله:

لولا القنص بالطير وين المفرا
والهم ما يجلاه كثر القعادي
يجلاه شل الطير في قفر برا
والنود ساكن والهبايب برادي
شوف الهدد يبرد في القلب حرا
ويزيح همي ويتنومس فوادي

وعندما نتحدث عن وصفه للصقر، نقف ونتذكر بيت الشعر الذي يتردد على ألسنة محبي القنص والصقارة فيقول بطيره:

له كاحش لو ضرب به كافر إسلام
والشرك ما عاد يطري له على البالي

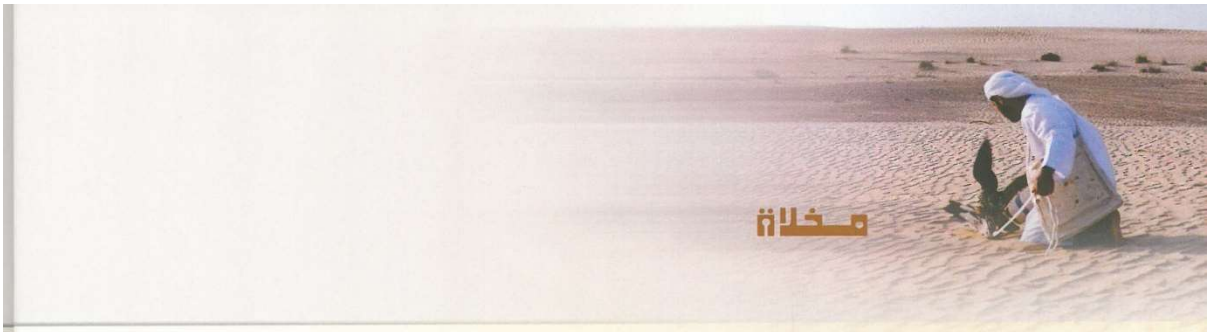
إن هناك الكثير من الأشياء التي لا يختلف عليها اثنان فعندما نتحدث عن جزالة المعاني وقوة الوصف وجمال الصور يعني ذلك اننا نتحدث عن الشاعر الكبير «لحدان بن صباح الكبيسي» فلا يوجد من يختلف على شاعريته إطلاقاً.



حفيد الشاعر ويحمل اسمه لحدان الكبيسي



الشاعر لحدان الكبيسي يتوسط اثنين من معارفه



مـخلاة



محمد بن ذياب النعيمي

ومثلما أسلفنا في البداية بأن الشاعر حفظ القرآن الكريم، وعندما كبر أحب الاعتماد على نفسه، لا على شقيقه الأكبر فقام بتحفيظ القرآن لأبناء عمومته، وذلك لكسب العيش، ففي تلك السنوات تجاورت قبيلة الكبّسَة وقبيلة النعيم وفي ذلك الجوار تم بناء حلف بين القبيلتين والحلف أشبه بالمعاهدة بين طرفين للحماية وعدم الاعتداء على بعضهما البعض، فكان لحدان يحفّظ القرآن لأبناء الكبسة والنعيم وعندما يأتي الصيف يشدّون رحالهم إلى البحرين، أما في الشتاء فيعودون لمناطقهم في قطر، كما انه كان هو الإمام بالصلاة وذلك لحفظه القرآن لذلك فقد كسب ثقة الجميع وحبهم له.

وجاء عام ١٩٣٧ م وهو العام الذي اعتزم عدد كبير من قبيلتي الكبسة والنعيم الرحيل للبحرين والاستقرار، فشدوا الرحال واستقر بهم الحال، إلا أن البعض عاد إلى قطر، ولكن شاعرنا لحدان ظل في البحرين.

هذا ما توصل إليه الرواة والباحثون ولكن ما مدى مصداقية هذه التنقلات العديدة، وأين استقرت بهم تنقلاتهم والأهم من ذلك والخاص بموضوعنا إلى متى تنقل شاعرنا الكبير لحدان وأين استقر وأين دفن هذا ما سوف نطرحه على بعض المقربين منه وإليه في هذا الحوار الشيق مع حفيد شاعرنا والذي جاء اسمه مطابقاً إلى اسم جده فقال لنا لحدان بن صباح الكبيسي (الحفيد): ممكن معرفة موطن جدي من خلال قراءة قصائده، والتمعن في مواضيعها أو من خلال موقع خروج قصائده فمعظم قصائده كانت تخرج من بلاد معينة سواء كانت قطر أو البحرين فممكن لو اكتشفنا من أين كانت تخرج سنكتشف موطنه.

❖ ما هي الوثيقة التي يحملها جدك في ذلك الوقت؟

- لم يكن في ذلك الوقت يوجد شيء يسمى بجنسية، ولكن جدي كان يحمل مجرد ورقة مرور فقط لتسهّل عليه عملية تنقله من بلد إلى آخر.

❖ من أين صدرت ورقة المرور هذه؟

- من البحرين، فهي ممكن أن نطلق عليها جواز السفر.

❖ إذاً جدك بحريني الأصل؟

- وهل الشخص عندما تصدر له ورقة مرور أو جواز يعتبر بأنه يحمل الجنسية ؟! إطلاقا ، جميعنا نعرف بأن الجواز يُعطى للتنقل فقط ولا يثبّت الجنسية، وتوجد هناك جوازات لسفرة واحدة وبعضها لعدة سفرات محددة ثم يسحب، فالجنسية هي التي تثبت انتماء المواطن وجدي في وقته لم يتوافر شيء اسمه جنسية.

❖ وجود والدك في البحرين أليس دليلاً بأن جدك بحريني؟

- وهل وجود عمي في قطر مثلما هو حاصل الآن يعني أن جدي قطري؟

❖ من أين تزوج جدك؟

- تزوج جدي أربع مرات وجميع زوجاته من قطر ومن أهله المقربين.

وتواصلاً لمعرفة المزيد عن حياة شاعرنا توقفنا مع أحد الأشخاص الذين عاصروا الشاعر الكبير «لحدان الكبيسي» وهو «محمد بن ذياب النعيمي» وهو أيضاً من الأشخاص الذين تعلموا القرآن على يدي شاعرنا لحدان الكبيسي كما تعلم منه بعض الأمور المتعلقة بالمقناص والصيد ويعرف عن لحدان الكثير الكثير ولكننا خصصنا حديثنا معه عن موطن لحدان الأصلي وسألناه عن:

❖ الفترات التي كان يقضيها لحدان في البحرين أو قطر؟

– لحدان رحمة الله عليه كل وقته كان في البحرين، صحيح كنا في قطر وهو معنا وكان هو يحفظّنا القرآن وهو الإمام في الصلاة وهو شاعر قبيلتي الكبسة والنعيم لكن عام ١٩٣٧م عبرنا للبحرين ولحدان معنا والبعض عاد إلى قطر بعد سنة من رحيلنا إلى البحرين وهناك البعض عاد إلى قطر في الخمسينيات لكن نحن ظللنا في البحرين ومن ضمن من ظلوا كان الشاعر لحدان وبعض أفراد النعيم والكبسة الذين استمروا في البحرين ولكن الشاعر لحدان سافر أيضاً إلى المملكة العربية السعودية باحثاً عن الرزق وكان عبد الله بن أحمد النعيمي يملك شركة مقاولات ويوظف أبناء عمومته وأقرباءه ومعارفه وذهب له لحدان ولأنه يعرف يكتب ويقرأ ، تركه يقيد أسماء العمال كل يوم ومر عليه شهر واحد فقط ولم يستطع ولم يتحمل فراق الأهل والأصدقاء وعاد وعاش في البحرين.

❖ ورقة المرور التي كان يحملها لحدان ألم تعني أنه بحريني؟

– نعم، كانوا يعطوننا الورقة من البحرين وكانت لسفرة واحدة فقط، ولحدان أكيد ينتمي للبحرين والدليل قصائده في حكام البحرين ومقناصه دائماً مع شيوخ البحرين.

❖ زوجاته الأربع جميعهن من قطر وهذا يمكن أن يثبت أنه قطري؟



علي بن حسن النعيمي
أحد أصدقاء الشاعر

– أنا الذي أعرفه أنه تزوج مرتين وصح من بنات عمه من قطر والرجل يتزوج من كل مكان يحبه.

❖ أين توفي وأين دفن؟

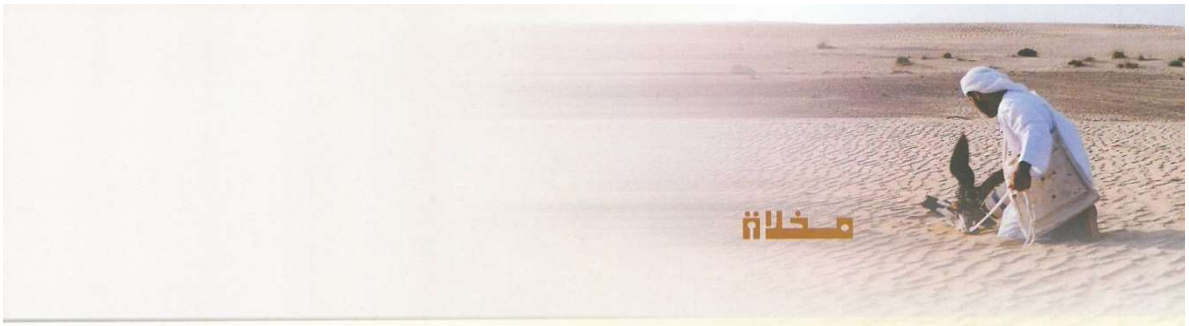
– توفي سنة ١٩٥٦م ودفن في البحرين وكان وقتها أصيب بمغص شديد وذهب للدكتور الإنجليزي (سنو) ولكنه تركه مستلقياً على السرير وفيه الزائدة الدودية حتى انفجرت ومات رحمة الله عليه.

❖ منازله التي في قطر أليست دليلاً على أنه قطري؟

– لا، طبعاً أنا أعرف بيته الذي في «العريش» وله كذلك دار في روضة أم الكلب في قطر وكان يحفظّنا القرآن في نفس الدار وكانت مثل المجلس.

إلى الآن أعزائي القراء لم نصل إلى أدلة قاطعة في هذا الشأن ولكننا استفدنا من معلومتين الأولى: ورقة المرور لسفرة واحدة فقط، والثانية: عن الدار التي في روضة أم الكلب وكان الشاعر لحدان يدرّس فيها وفي بداية الموضوع لم نعرف سوى منطقتي العريش والجميل فما موضوع دار روضة أم الكلب.

كما التقينا مع حسين بن راشد الكبيسي وهو أحد الأفراد المهمين والذي يمكن أن يفيدنا حول هذا الموضوع لأنه الشخص



الذي تزوج أرملة الشاعر لحدان بن صباح الكبيسي وحدثنا بهذا الخصوص وبقمة الصراحة وهو مواطن قطري من مواليد عام ١٩٣٩م وعمره ٦٣ سنة وعندما تحدثنا معه بخصوص لحدان قال لنا:

ولد لحدان رحمة الله عليه عام ١٨٩٥ أو ١٨٩٦م في «زبارة البنعلي» في الشمال وعاش صباه في منطقة الشمال التي يطلق عليها سدرية آل حسين.

❖ بخصوص ورقة المرور الصادرة من البحرين ألا تدل على أنه بحريني؟

– صدرت الورقة بعد عام ١٩٣٧م عندما تطورت الحكومات وبدأت تصدر أوراقاً رسمية، ففي السابق لا توجد دول، وإنما توجد قبائل وكانت تحكم مناطق معينة فقط.

❖ إذاً لمن ينتمي الشاعر لحدان؟

– طبعاً قطري دون شك، صحيح أنه بعد عام ١٩٣٧م غادر للبحرين ولكنه كان يزور قطر من حين لآخر لكن هو قطري ولا مجال للشك، ولا ينكر أحد أن حكام البحرين ما قصروا بحق لحدان فهم يحبون شخصه وقصائده التي يتمتعون بها خصوصاً بالمقناص لكن إقامته فترة معينة خارج قطر لا تثبت أنه غير قطري.

❖ ماذا تثبت لك قصائده؟

– تثبت أنه قطري وعلى سبيل المثال يوجد بيت شعر قاله لحدان عندما ذهب مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين آنذاك وجلسوا في قصر «حوار» وهو قصر الشيخ حمد وعندما شاهدوا بالمنظار أطراف قطر تهيض لحدان وقال قصيدة ومنها البيت الذي يقول فيه:

نظرنا بقصر حوار معكم عشية
ونفسي على ذاك الوطن زاد توقها

قال ذاك الوطن وأشار على «قطر» الوطن وهو الدليل الذي تبحثون عنه.

❖ ماذا تعرف عن سفر لحدان للسعودية؟

– لا أعرف شيئاً عن سفره إلى السعودية والذي أعرفه أنه ظل يعمل في الجبيل عاملاً لدى شركة إنجليزية وتركها أيضاً ولم يستمر عمله طويلاً.

❖ ماذا تعرف عن وفاته؟

– سمعنا بأنه أصابه مرض فجأة وتم تنويمه يومين في المستشفى ومن ثم توفي وبعد ذلك دفن في المنامة.

إلى هنا عزيزي القارئ يمكن أن نلحظ تفاوتاً في الروايات التي استمعنا إليها، وأن جميع ما طُرح لم يكن دليلاً كافياً لتحديد موطن الشاعر الكبير لحدان الكبيسي، لذلك سننتقل إلى أحد أفراد قبيلته المقربين لنكمل آخر مراحل بحثنا واسمه أحمد بن معلاي الكبيسي وهو مواطن قطري وعلى الرغم من أنه في سن الشباب إلا أنه بحث كثيراً في سيرة الشاعر الكبير لحدان، فتم معه هذا الحوار القصير وقلنا له:

❖ ما هو انتماء أو موطن الشاعر الكبير لحدان؟

– الانتماء الأول لقبيلته وقبيلة النعيم والأرض التي ولد فيها وهي منطقة الشمال في قطر وأيضاً البلاد التي عاش فيها وهي البحرين.

❖ بماذا تفسر صدور وثيقة سفر بحرينية للشاعر؟

– البحرين كانت في ذلك الوقت تصدر أوراقاً رسمية ولكن حكومة قطر لا تصدر أوراقاً مشابهة، أيضاً في زمنهم لا يوجد شيء اسمه جنسية.

❖ كيف تفسر زيجاته الأربع وجميعهن من قطر؟

– هو متزوج من بنات عمه وحسب ما قيل لي من حفيد الشاعر بأن «لحدان كان يقيم شهراً في البحرين وذهب من ثلاث إلى أربع شهور إلى قطر» وأعتقد بأن الدليل القاطع هو الآثار والجميع يعلم بأن لدى الشاعر لحدان منزلين في منطقة الشمال في قطر في حين انه لا يملك شيئاً في البحرين، والدليل الآخر بيت قصيدته التي يقول فيها:

إلى ركبتو حطو الهجن صفين
من الحويلة إلى بروق استوني

وحويلة وبروق هما أعرض منطقتين في قطر ويعني ذلك بأن لحدان يعرف أرض قطر شبراً شبراً ففي ذلك الوقت لا توجد أجهزة قياس أو غيره لكي يعرف عرض المنطقتين، فهو يعرف أرض قطر جيداً ومعرفة الأرض لا تتم إلا بطول مدة إقامة الشخص بها لكي يعرفها وهذا دليل بأنه قطري.

❖ قصائده في مدح حكام البحرين ألم تكن دليلاً على شيء؟

– محمد عبدالوهاب الفيحاني «شاعر قطري» ولكن له قصائد كثيرة جداً في مدح حكام البحرين وهذا لا يلغي انتماءه إلى قطر، إضافة إلى أن قصائد لحدان في حكام البحرين جمعت واجتهد عدة أشخاص بجمعها وأصدروها في ديوان شعر ولكن في قطر لم يجتهد أحد في جمع قصائده التي قيلت في قطر، والتي لدينا القليل منها ولكن، مثلما قلت سابقاً بأن انتماء لحدان الأول لقبيلته.

خلاصة القول ان شاعر الخليج الكبير «لحدان بن صباح الكبيسي» خليجي الهوية سواء أكان قطري المولد أم بحريني الممات.

ومجلة «الصقار» تعنى بتوثيق الشهادات التي تم تسجيلها بناء على موافقة قائليها، والعبرة بتقصي الحقائق التاريخية ما أمكن وتوثيقها للأجيال القادمة.

ونهيب بقرائنا الأعزاء عدم التردد في إرسال أي معلومة يمكن أن تضيف لهذه المسألة فالباب مفتوح أمام أية شهادات أخرى أو معلومات شريطة اعتمادها بما يثبت صحتها.

وفي الختام آثرنا أن نختم تحقيقنا عن الشاعر «لحدان الكبيسي» بإحدى روائعه والتي تعود لما يزيد عن نصف قرن، وننشر هذه القصيدة لأول مرة مبرزين فيها ولعه بالصقور والقنص.

كـن الـركـايب في قـفـاهـا يـنـاديب
صـيـدٍ امـذيـر واقـتـفـنـه اخشـوفـه
تـهضـع بـعـنـق زان نـقش الـرعـابـيب
واعـذرهـا تـزهـى عـلـيـهـا اشـنـوفـه
تشـبـه لـظـبـي شـم ريـح المعـاطـيب
مـتـحـرى زول المبـنـدق يشـوفـه
يـتـلـنـهـا هـجـنٍ عـلـيـهـن مـذاريب
شـبـان مـن كـل الـعـيـوب امحفـوفـه
ومـعـهـم شـوامـي لـلـمـعـزم طـلالـيب
كـل اشـقـرٍ في الـكـف مـا ازيـن هـزوفـه
وحـمـر الحرار الـلـي اجـثـال وعـواطـيب
مـن هـد مـنـهـم عـاد حـمـر اكـفـوفـه
وسـودٍ اهـمـام الـرمـع مـا هـم تـلالـيب
ثـبـاتـهـم مـا هـم ابـيـخـفـون شـوفـه
وعـلـى شـمـالك يـا فـتـى الجود والـطـيب
غشـام يـتـعـب مـن ايـدور وصـوفـه
يـا مـا حـلـى الى اطـلـع ابـروضٍ مـعـاشـيب
والـفـى وصـاد الـلـي طـوالٍ اعـروفـه
والحوش صـارن كـالـفـروخ الحبـاحـيب
مـا يـنـهـضـن الجنـح كـلـه نـحـوفـه
سـاعـة يـطـيرن مـن اوزانـه مـهـاريب
تـطـلـق هـمـيـم الـرمـع عـجـلٍ حـروفـه
اشـقـر وحـيـفـه مـثـل صـلـف الـدواليب
بـالـوصـف والا هـن ايشـادن اطـهـوفـه
الى لحق ثـم خـالـفـنـه مـقـالـيب
دورٍ عـلـيـهـن واطـرب الـلـي يشـوفـه
وانـحـى بـخـربٍ واضـربـه بـالمخاليب
والـريش هـلـه كـالـوبـل مـن اقـنـوفـه
واهـوى يـريـد الـقـاع غصب بـلا طـيب
شـرواة دلـوٍ وسـط بير محذوفـه
وادوى عـلـيـه اسـواة بـعض المشـاهـيب
الـلـي عـلـى راس الـرجـيـم امـقـذوفـه
والصـيـد نـفـر عـقب مـا هـن مـرابـيب
مـثـل الجراد الـلـي قـفـنـه اشـعـوفـه
وهـدوا طـيـور لـلـحـبـارى قصـاصـيب
واستر مـن يـروى مـواضـي سـيـوفـه
مـا يـلـحـق البرق الـنـيـار المراعـيب
إلا اشـقـر لـلـي هـد عـجـل رفـوفـه
وإلا أسـودٍ طـفـق وعـطـب المضـاريب
غضبٍ وكـن الـلـيـل يـغشـى اكـتـوفـه
وسير الـقـفـور اهـو الـطـرب والمطـاليب
يـا مـن كسـى كـل الملا بمعـروفـه
ويـا زيـن ريـح البن والـهـيـل والـطـيب
في مجلسك يـا شـيـخ عـقب الـنـكـوفـه
وصـلـوا عـلـى سـيـد المنـزه مـن الـعـيب
شـفـيـع في يـومٍ تـطـايـر صـحـوفـه

الشاعر الكبير
لحدان بن صباح الكبيسي



الصقارة.. تاريخ وأصالة

عرفت الصقارة لدى الكثير من الشعوب والأمم ، خاصة تلك التي قامت على أكتافها الحضارات القديمة . فقد حمل لنا التاريخ بين طياته تراث هذه الرياضة الزاخرة بالعادات والتقاليد التي قد تختلف باختلاف الزمان والمكان ، إلا أنها تتفق في ولع الإنسان اللامحدود بالطيور الجارحة وتعلقه بتربيتها وترويضها.

ففي حضارة وادي الرافدين نقلت لنا ملحمة جلجامش السومرية في الألف الثانية قبل الميلاد نصوصاً جلية عن الصيد بالطيور، كذلك احتوت احدى المنحوتات الآشورية التي تعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد ، معلومات غنية عن ممارسة الآشوريين للصقارة، واهتم البابليون بهذه الرياضة في المدة التي أعقبت القرن الرابع قبل الميلاد، إذ كان هناك ديوان خاص بالصقور يدعى « تاكاتايبي » وكان هذا الديوان في إحدى الأوقات لايقل أهمية عند البابليين عن دواوين الجيش أو الزراعة ، كما واختيرت مزارع خاصة للطرائد هي بمثابة محميات طبيعية لها .

أما في حضارة وادي النيل ، فقد دلت أشكال وصور الصقور الموجودة في المعابد الفرعونية على أهمية الصقر وترافقت هذه الصور مع بعض النصوص التي بينت معرفة المصريين القدماء بطرق وأساليب الصيد بالصقور .

ويستنتج مما سبق أن الصقارة ظهرت مع ظهور الحضارة ورافقت مسيرتها وكان ينظر لها بإكبار وإجلال وعدت تربيتها من الوجاهة التي تدل على رفعة الفرد وعلو مكانته في المجتمع .

وفي الموروث الديني التاريخي ، ذكر أن نمرود كان صياداً متمرساً في الصيد بالصقور وأن النبيين إسماعيل وداوود « عليهما السلام » كانا على دراية ومعرفة بالصقارة .

على أن الصقارة لم تكن حكراً على المنطقة العربية وحسب، بل نقل لنا بعض المؤرخين أن الصقارة عرفت في تخوم آسيا الشرقية « في الصين وكوريا واليابان » التي ضمت أضخم تجمعات للطيور الجارحة المستخدمة في الصيد .

أما في أوربا فقد ظهرت الصقارة في عصور متأخرة باستثناء بعض الروايات التي تبين أن الأغريق ذكروا الصيد بالصقور في أساطيرهم، إذ عرف السكوسوتيون والإفرنج والرومان الفاييكنج والإنكليز كيفية تدريب الطيور الجارحة على الصيد .

وبحلول عام ٩٠٠ م كان منصب سيد الصيادين يأتي في المرتبة الرابعة اجتماعياً بعد ملك ويلز، ويعد الملك الروماني فريدريك الثاني « ١١٩٤ - ١٢٥٠ » م أعظم صياد بالصقور في تلك الحقبة وله مؤلفات عدة في فن الصقارة .

الصقارة عند العرب

ابتداءاً يمكن القول أن القنص عموماً قد ارتبط بتاريخ العرب ارتباطاً وثيقاً ، ذلك أن المجتمعات التي يغلب عليها طابع الترحال الدائم وراء المرعى يكون للقنص فيها مكانة متفردة كوسيلة لتأمين الغذاء .

وقد مارس العرب وسائل قنص عدة إلا أن الصقارة برزت كواحدة من أنبل وأشرف هذه الوسائل .

لقد تسامت العلاقة ولازالت بين العربي والصقر حتى صارت شكلاً من أشكال التراث العريق ، لذا نلاحظ أن العرب من أمراء وفرسان وشيوخ مارسوا الصقارة وتوارثوها أباً عن جد .

إن العلاقة التي جمعت العربي بالصقور هي علاقة الجدية والانطلاق التي نشأ عليها البدوي ، إذ رأى في الصقارة انعكاساً لذاته المحبة للاستقلال فمارسها رياضة وهواية تكسباً شريفا يحقق مروءته ورجولته وأنفته فلا عجب أن يبرع فيها ويحذق وشمل الولع بها إلى التبحر في أحوال الجوارح وكل ما يتعلق برياضة الصيد بالطيور .

وقد تباينت المصادر عن أول من حمل الطير عند العرب إلا أن الكثير منها يجمع على أن الحارث بن معاوية بن ثور الكندي هو أول من صاد بالصقر، إذ يروى أنه كان يتفقد شبكة نصبها لصيد العصافير وبينما كان يدقها انقض صقر على عصفور بالشبكة فأمسك به وأطعمه وعلمه . ومنذ ذلك الحين والعرب تصيد بالصقر .

وقد أرخت القصائد التي نظمها كبار الشعراء العرب في الجاهلية لممارسة العرب للصقارة وتوضح هذه القصائد أن غالبية الشيوخ والفرسان قد مارسوا الصيد بالجوارح .

ومع بزوغ عصر الإسلام تأكدت مكانة الصقارة إذ حدد الإسلام واجبات الصيد وإلتزاماته وحقوقه وبين الكيفية التي يتم بها.

وأنزل الله في محكم كتابه العزيز آية تخص الصقارة على وجه التحديد ، قال تعالى في سورة المائدة /٤: ﴿يسألونك ماذا أحل الله لهم، قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهم مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب﴾.

وقيل في سبب نزول الآية الكريمة أن عدي بن حاتم وزيد الخير رضي الله عنهما ، أنهما سألا الرسول الكريم ﷺ وقالا :يارسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة ، ونصيب البقر والحمر والظباء ، فمنه ماندرك ذكاته فنذكيه، ومنه مانقتله فلا ندرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة ، فماذا يحل لنا. فنزلت الآية الكريمة . كما رويت أحاديث للرسول ﷺ في الصيد وأحكامه، ولايخلو كتاب فقهي من باب يتحدث عن أحكام الصيد.

ويروى أن حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه كان صياداً ماهراً بالصقور وقبل أن يشهر إسلامه عند النبي ﷺ كان خارجاً في رحلة قنص .

وكان الخليفة هارون الرشيد متعلقاً بهذه الرياضة ويتبادل الهدايا المكونة من الصقور والبزاة مع سائر الملوك .

وكان من المولعين بها أيضاً أخيه المنصور السفاح حتى قيل أن أبا جعفر سأل أبي دلامة: كيف حبك للصيد ؟ فقال كحب المسجون للخلاص من القيد! فقال : وأي الأشياء أحبها إليك من الجوارح ؟ فقال أحب الصقر الطويل النفس الأسود الحبشي ، إذا صاد أشبع ، وإذا أمات أوجع ، يصيد الكبير ويعفي عن الصغير ، وثمنه يا أمير المؤمنين حقير . فقال :إنه أمير الصبيان وقد فاتني هذا الزمان .

وإذ نقلب صفحات التاريخ نرى في هذه القصص وغيرها أن الصقارة قد احتوت على كامل مظاهر الشرف والعزة ورفعة المقام عند كل الشعوب التي مارستها ومازالت تمارسها، حتى أسست لنفسها تراثاً غنياً بالعادات والتقاليد التي لا تقوى صروف الدهر على النيل منه أو تغييره .





صقر الجير

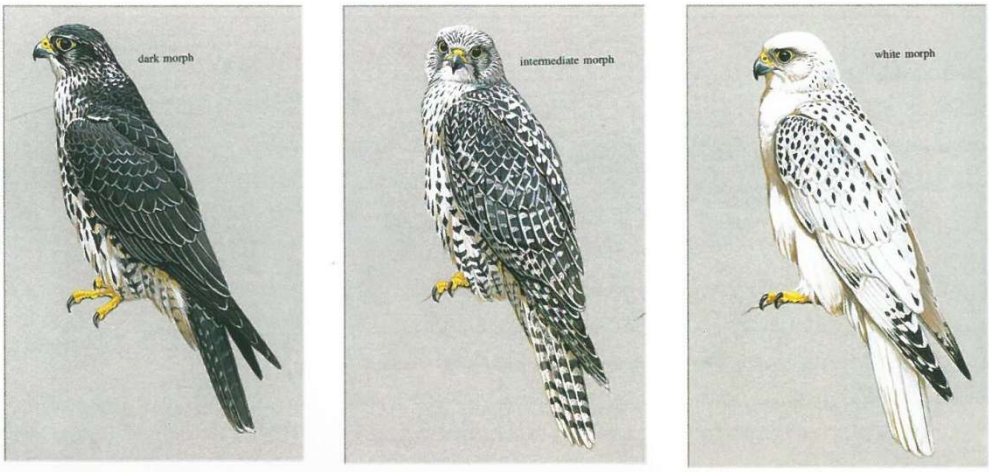
Falcon Rusticolus

الأقوى والأسرع والأشجع ..

أكبر الصقور على الإطلاق ..

يستوطن الأصقاع الباردة .. ويوصف بأنه آلة قتل لاتكل

عندما تحول صاحب السمو الشيخ /زايد بن سلطان آل نهيان/ حفظه الله ، قبل عدة سنوات للصيد بصقر الجير، أعطى ذلك التحول الشهادة الأولى في منطقة الخليج والوطن العربي ، لهذا الطائر ، بأنه الأقوى والأسرع والأنبل بين جميع الصقور مثل الحر والشاهين ..



صقور جير مختلفة الألوان (أبيض ، رمادي ، أسود)

وما زال الجير في منطقة الجزيرة العربية يثبت لنا يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة بأنه الصقر الأجدر ، بقوته وشفافية جمال تكوينه الجسدي الفريد عن جميع الجوارح الأخرى .. وله لونان أساسيان هما الأبيض والأسود ، وأخرى تقع بين هذين اللونين .

وكل من استخدم هذا الصقر للقنص وقع أسيراً في حب نقله ، لا لصفاته وحسب ، وإنما لقدرته على إثارة عاطفة تشتعل بالرغبة للحصول عليه وتملكه والصيد به.

أصل التسمية

كلمة (جير) معربة عن اللغةالإنجليزية، جاءت من اللغة اللاتينية وهي أصل اللغات الأوروبية الحديثة ، وتعني الحرية وتعكس قدرة هذا الطائر ومقدرته على الصيد والمناورة ، وقد خصه الألمان باسم صقر القطب ، أما الإغريق فقد خصوه باسم ملك الصقور .. واستقر الاسم العلمي اللاتيني على (RUSTICOLUS) وتعني الجوّال.



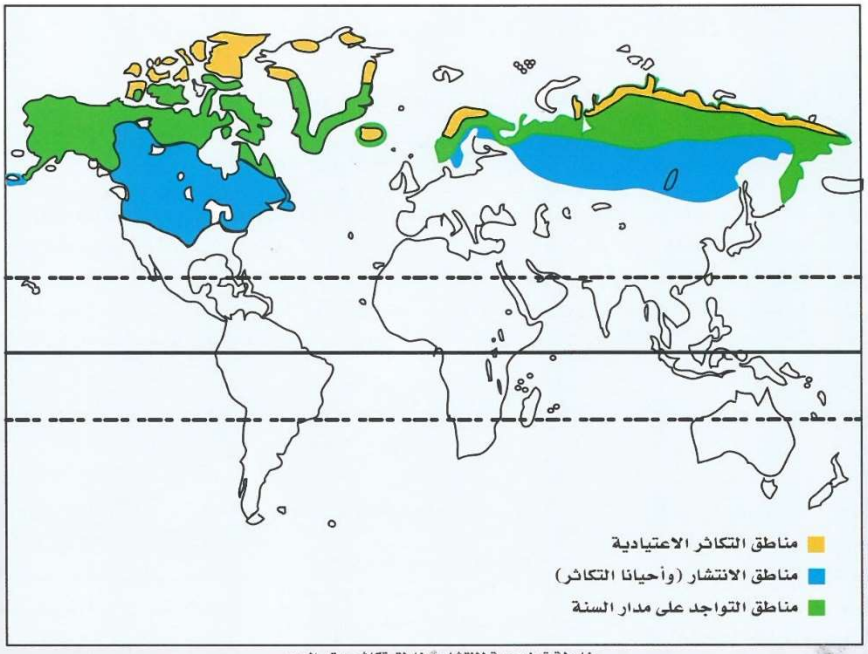
الدليل



بقي بدايةُ تاريخ استخدام الجير في الصيد من قبل الإنسان مجهولا حتى الآن، ولكنه ظهر في لوحات مرسومة في عهد حكم مملكة «سنج» في الصين بين ٩٦٠ ١٢٧٩ م. وجاء ذكر الجير كسلعة نادرة تجاز في المبادلات التجارية وعملة نقدية يدفع بها الغرامات في أوروبا في القرن الثاني عشر. وفي القرن الثالث عشر تحدث عنه الإمبراطور الروماني فردريك الثاني، الذي كرّس حياته لرياضة الصيد بالصقور والعناية بها ، وقد ألف كتابا بقي مرجعا للصقارين حتى اليوم أسماه «فن الصيد بالصقور»، حيث كتب قائلا «احتراما لحجمه وقوته وسرعته وشجاعته نحب وضعه في أعلى السلم فوق جميع الصقور» .

وعالمياً الجير يدخل في القائمة (الأولى) من الاتفاقية الدولية للاتجار بالطيور والحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض، (CITES) ، ويتم توليده في الأسر بكميات كبيرة لاستخدامه في الصيد .





خارطة توضيحية لانتشار ومناطق تكاثر صقر الجير

تكاثره وتوزّعه الجغرافي

يبدأ موسم التكاثر خلال الفترة من مارس إلى يوليو ، ولكن الجير بطبيعته يبدأ البحث عن مكان التعشيش في شهري يناير وفبراير.

وتنتشر صقور الجير في القطب الشمالي من الكرة الأرضية وأقاليمه اليوراسيا، أمريكا الشمالية، جرينلاند، ايسلندا. وفي الشتاء القارص تنتقل إلى الجنوب قليلاً ، حسب توافر الغذاء .

فرخ الجير الأبيض



الدليل

الحبارى الآسيوية (Macqueenii)

أكثر الطيور قرباً إلى قلوب الصقاريين

ولكن .. هل تلفظ أنفاسها الأخيرة ؟!

تتكون عائلة الحبارى من ٢٢ نوعاً، تدخل ضمن ثمانية أجناس ، رغم أن التشابه الكبير بينها، يسبب أحياناً لبساً عند العلماء، ولكن بصفة عامة، تتفرع هذه الأنواع إلى ٤٧ نوعاً فرعياً أو جنساً بينها اختلافات في الحجم، ونوع الريش، والموقع الجغرافي الذي تقيم فيه، ويقال لذكرها «الخرب»، ويجمع على «خرب وخروب»، ويبلغ طوله حوالي ١٤ سم تقريباً، وطول جناحيه ١٥٠ سم، وتعتبر الحبارى في عصرنا الحالي المحور الأساسي لرياضة القنص، وأهم أنواعها الحبارى الآسيوية.

الصفات البيولوجية

تكون الذكور عادة أكبر حجماً من الإناث، فاتحة اللون، وخصلة الريش في قمة الرأس مسودة ولون الأجزاء العلوية من جسم الطائر رمادي رملي ذو نقط سوداء، ولون الريش المغطي للجناح أبيض وتاج الذكر معظمه أبيض اللون ويظهر على الذيل خطان أو ثلاثة خطوط عريضة داكنة اللون.

تكاثرها وأسلوب حياتها

تضع الإناث البالغة في المتوسط ٣ بيضات، وتحضنها مدة ٢٨- ٣٠ يوماً، وتقوم برعاية الأفراخ بمفردها، دون معاونة الذكر لمدة ٨ أسابيع تقريباً حتى ينبت ريشها.

أما عن أسلوب حياتها، فإن الحبارى تقوم ببناء أعشاشها على مسافات تتراوح من ٥ إلى ١٠ كيلو مترات بين العش والآخر، و إن كانت المنطقة غنية، فإنها تبني أعشاشها متقاربة وتفضل الحبارى



حبارى متخفية بين الأعشاب



ذكر في وضع التزاوج

الجري على الطيران، فلا تلجأ إلى الطيران إلا إذا كانت هناك ضرورة.

وفي فصل التكاثر، يتخلى ذكر الحبارى عن خجله المعتاد، ويقف في مكان يستعرض فيه نفسه عن طريق استطالة ريش التاج الأبيض وينتصب ريش الرقبة ذي اللونين الأبيض والأسود، متخذاً شكل الطوق، ويخفض ذيله إلى أسفل، ويحرك رأسه إلى الخلف مما يبرز الطوق إلى الأمام فيبدو الطائر من بعيد وكأنه كتلة بيضاء من الزغب المنفوش، ثم يجري في دوائر أو تعرجات منتظمة لعدة دقائق، قبل أن يضم ريشه إلى وضعه، ثم يعود فيكرر استعراضه مرة أخرى، وهكذا عدة مرات ويتم التزاوج على الأرض.



حبارى في وضع الاستعراض

تغذيتها

تتغذى طيور الحبارى على ما تجده في محيطها وقد يتضمن طعامها جميع الحشرات بما فيها العقارب وبراعم النباتات الصغيرة والبذور، بالإضافة إلى



الدليل

كل من الفاكهة والأزهار والحيوانات الفقرية، أما الصغيرة منها فتأكل بداية الحشرات.

أين تتواجد جغرافيا؟

في معظم مناطق الشرق الأوسط خاصة الأجزاء الجنوبية ، إيران، العراق، بالإضافة لتواجدها في أوروبا وآسيا وأستراليا، وغير موجودة إطلاقاً في الأمريكيتين ، و هي تعيش شمال أفريقيا في المنطقة الممتدة ما بين شمال موريتانيا ومصر، وتسكن الحبارى البراري البعيدة وتفضل السير في الأ ً راضي المنبسطة السهلة التي تكثر فيها المراعي.

هجرتها

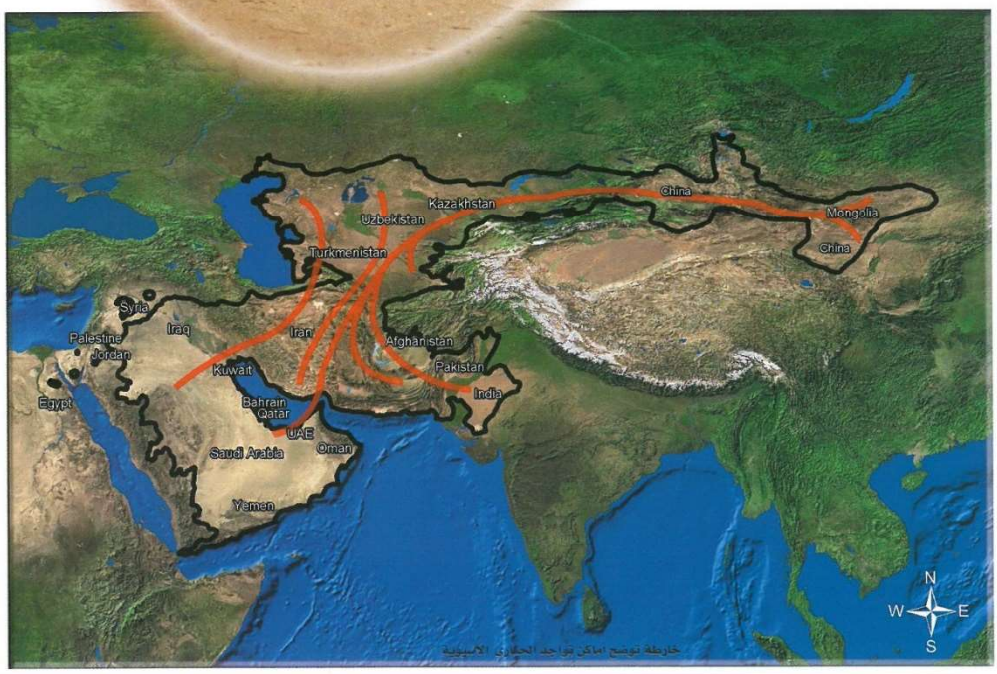
تبدأ هجرة الحبارى في فصل الخريف (سبتمبر وأكتوبر)، لتصل إلى بلدان المهجر في أكتوبر وتعود إلى مواطنها في الربيع في شهري مارس وأبريل، ويعيش طائر الحبارى منفرداً أو في تجمعات قليلة العدد «٤-١٠» طيور وذلك في موسم التزاوج الذي هو فصل الربيع.

د فاعها عن نفسها

تفضل طيور الحبارى الجري على الطيران، وتعدو بسرعة تتراوح بين ١٠-١٥ كم/ ساعة ، وتتخفى عن أعدائها بين الأعشاب والشجيرات الصحراوية الصغيرة والأحجار، حيث يساعدها تقارب لون ريشها مع الطبيعة الصحراوية المحيطة بها، مما يصعب على القناصين ملاحظتها، حتى وإن كانت على بعد أمتار قليلة منهم، أما إذا تكرر تعرض الحبارى للخطر فإنها تطير على ارتفاعات عالية وبسرعة تصل إلى ٦٥ كم/ ساعة.

وعندما يهاجم الصقر الحبارى، ويكون كلاهما على الأرض، فالطائر ينفش ريشه «يكوبر» ويحاول الدفاع عن نفسه بضربة جناح أو رفسة قدم، وقد يدير ظهره





خارطة توضح اماكن تواجد الحبارى الآسيوية





للصقر، ويفرش ريش ذيله كالمروحة، ويخفق جناحيه لتصدر أصواتاً، محاولاً بذلك إخافة الصقر، ويخفي رأسه بين الجناحين، ويطلق في معظم الأحيان من فتحة المخرج مادة لزجة يصيب بها وجه الصقر، لينشغل عنه فيهرب، ويطلق على هذه المادة اللزجة «الطمل»، وقد يصيب الطمل جناحي الصقر فيقيدهما لفترة يبقى خلالها مشلول الحركة.

المخاطر التي تتهدد الحبارى

لقد أثبتت دراسات قام بها «المركز الوطني لبحوث الطيور التابع لهيئة أبحاث البيئة في أبوظبي» وبالتعاون مع الجمعية البحثية الإنتاجية الكازاخية، أن طائر الحبارى الآسيوي الذي يعتبر طريدة أساسية وتقليدية لرياضة «الصيد بالصقور» مهدد بالانقراض، وأنه بسبب ازدياد عمليات السلب والأسر الواسعة التي يتعرض لها تراجعت أعداد الحبارى الآسيوية بشكل حاد خصوصاً بسبب عمليات الصيد الجائرة التي يتعرض لها في مناطق إشتائه (أي مكان قضاء فترة الشتاء) وقد أفرزت هذه الدراسات نتائج هي كالتالي:

١- معدل وفيات الحبارى بلغ ٣,٢٨٪ في العام.

٢- نسبة ٧٣,٥٪ من الوفيات سببها الصيد الجائر.

٣- زيادة معدل وفيات الحبارى «فصل الشتاء والخريف، موسم القنص» ١١,٢٪ مرة عن معدل الوفيات في موسم التكاثر.

٤- معدل ما يتم صيده حالياً يصل إلى ٢٠,٨٪ بينما المعدل الذي يمكن أن يصطاد دون أن يؤثر على أعدادها المستقبلية ٧,٢ في المائة.

والنتيجة التي توصلت إليها الدراسات كالآتي:

استمرار الوضع الحالي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض أعداد الحبارى بنسبة ٥٠٪ في عام ٢٠١٥ وربما الانقراض الكامل في عام ٢٠٢٧م.





كلاب الصيد في العالم

الكلب : الكلب من فئة الحيوانات المفترسة جنس canis يختلف طوله باختلاف سلالته فهناك منها ما لا يعلو عن ١٦-١٧سم ولا يزيد وزنه أكثر عن ٨٠٠- ٩٠٠ غم، بينما في المقابل يوجد سلالات يصل ارتفاعها إلى ٨٥-٩٥ سم ووزنها ٨٠-٩٠ كغم كبعض السلالات الألمانية وسلالة Saint -bemard .

ويختلف شكل الفم والأذنين لدى الكلب باختلاف نوعه، وتميز عامة الكلاب بالنظر الحاد والسمع المرهف وحاسة الشم كل حسب سلالته .

الكلب الأصيل حيوان ثمين أمين ووفي ممكن الاستفادة منه في أمور كثيرة تبعا لأحاسيسه المرهفة وسرعة ركضه وقوة جسمه وشجاعته وذكاءه ووفاءه لصاحبه فهو أقدم حيوان ارتبط بالإنسان وهو الوحيد من بين الحيوانات الذي انصاع لسلطة الإنسان دون إكراه فتولدت علاقة صداقة قديمة الأمد ولا زالت .

الكلب له أسنان قوية وهي تتكون من قواطع قوية وحادة وأنياب كبيرة وأضراس وطواحن وهذه تؤهله لما تحويه سطوحها من نتوءات لقضم وطحن العظام حتى القاسية منها.

فكه الأسفل يتكون من ٦ قواطع وناباب و٨ أضراس و٤ طواحن وفي الأسفل طاحونين إضافيين فيكون المجموع ٤٤ سنا.

تحمل أنثى الكلب ٦٥ يوما وتلد ما بين ٦-١٢ جروا، وترضع جرائها شهرا من ٥ أزواج من الحلمات، وتضع الكلبة جراها عميا لا تفتح عيونها إلا بعد ١٢ يوما، و يعيش الكلب نحو ٢٠- ٢٥عاما .

سلالات الكلب كثيرة تفوق ٢٠٠ سلالة تنحدر تحت كلاب الصيد الصغيرة، كلاب الصيد العاملة ، كلاب الصيد المرافقة ، كلاب الصيد لاقتفاء الأثر .

وتنتشر هذه السلالات في مختلف بقاع العالم تحت مسميات مختلفة ومتنوعة .

ونأتي بالذكر في بحثنا هذا على بعض من أنواع كلاب الصيد، ومنها الكلاب السلوقية التي تتعدد أنواعها وألوانها ، وتلفظ تسميتها بطرق مختلفة باختلاف المنطقة والشعوب ، وذلك لتميزها عن غيرها ، ومن هذه الأنواع :

١- السلوقي (كلب الصيد العربي)

منشأه : الجزيرة العربية ، وتنسب تسميته إلى مدينة سلوق جنوب بلاد اليمن ،اشتهرت قديما بصنع الدروع والصيد وتربية هذا النوع من الكلاب، وسلالة هذا الكلب معروفة من أكثر من خمسة آلاف سنة .

مواصفاته :

كلب طويل الجسم ممشوق القوام، ضامر البطن ، عالي القوائم ، رأسه طويل وضيق ، فمه مستطيل ، فكاه قويان وقادران على ممارسة عضات متتابعة وسريعة وقاتلة، شفتاه رقيقتان، عيناه حادتان وبراقتان، أذناه طويلة ومتدلية للأسفل، رأس أنفه دقيق ويبرز فيلامس الشفاه، رقبته طويلة ودقيقة، صدره نام باتجاه الطول وضامر باتجاه العرض، بطنه ضامر وقائمتاه الخلفيتان طويلتان ومطويتان قليلا وهذا ما يزيد من سرعته.

له كتفان عضليان بالتواء، ووزنه يتراوح ما بين ٢٠-٣٠ كغم، وارتفاعه ٥٦ - ٧١ سم ، وتختلف أحجام الذكور والإناث .

- أنواعه :

يصنف السلوقي حسب الشكل إلى :

١- الريشي (الهدبا) ذو الشعر الطويل والذي يتوزع على مختلف أنحاء جسمه ابتداء بأطراف أصابعه وحتى أذنيه وانتهاء بذيله ، ويعرف بالريشي لغزارة الشعر على جسمه .

٢- الأملس (الحص) ذو الشعر الخفيف متعارنة بالأول حيث يتساوى توزيع الشعر على جسمه على نحو يوحي بأنه أملس من غير ما شعر، وهو ما دفع بالعرب لتسميته بالحص إشارة لملاسة جلده مثله مثل الحصاة.

- كما يصنف السلوقي طبقا لحجمه بغض النظر عما إذا كان (ريشي أو حص) إلى :

١- طويل الارتفاع: والذي يفضل لصيد الغزلان لطوله.

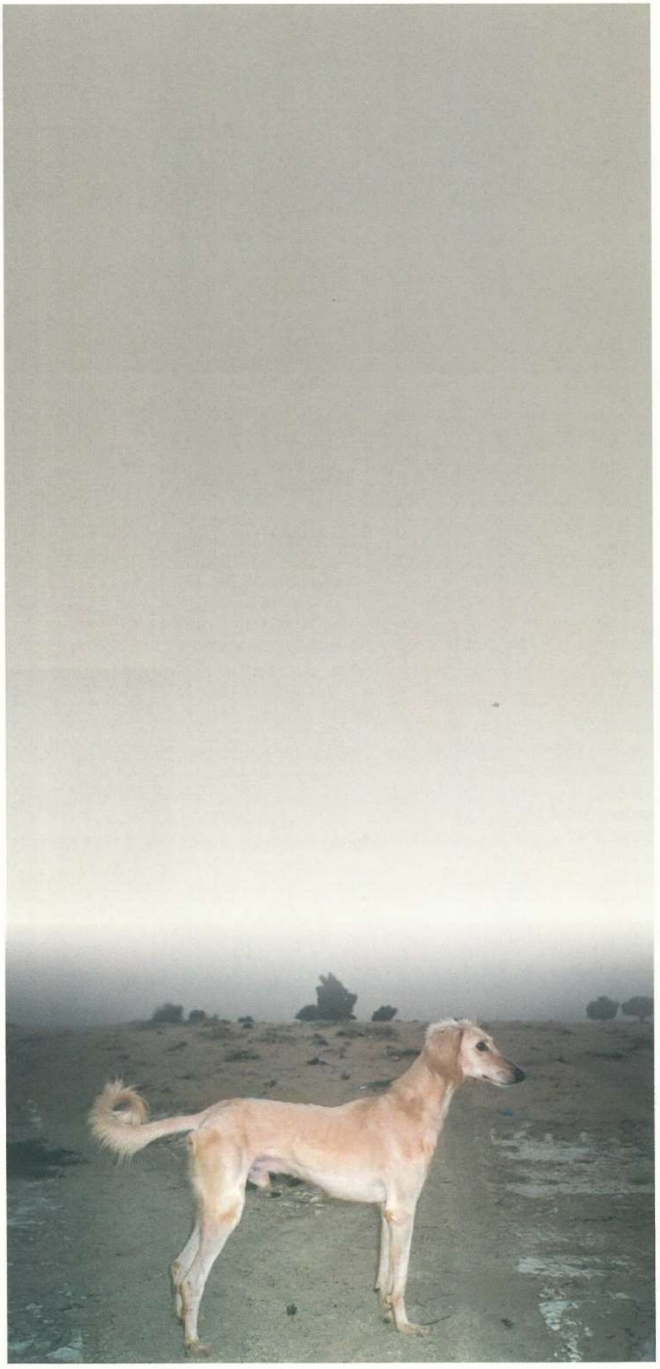
٢- متوسط الارتفاع : والذي يفضل استخدامه لصيد الأرانب و الجرابيع .

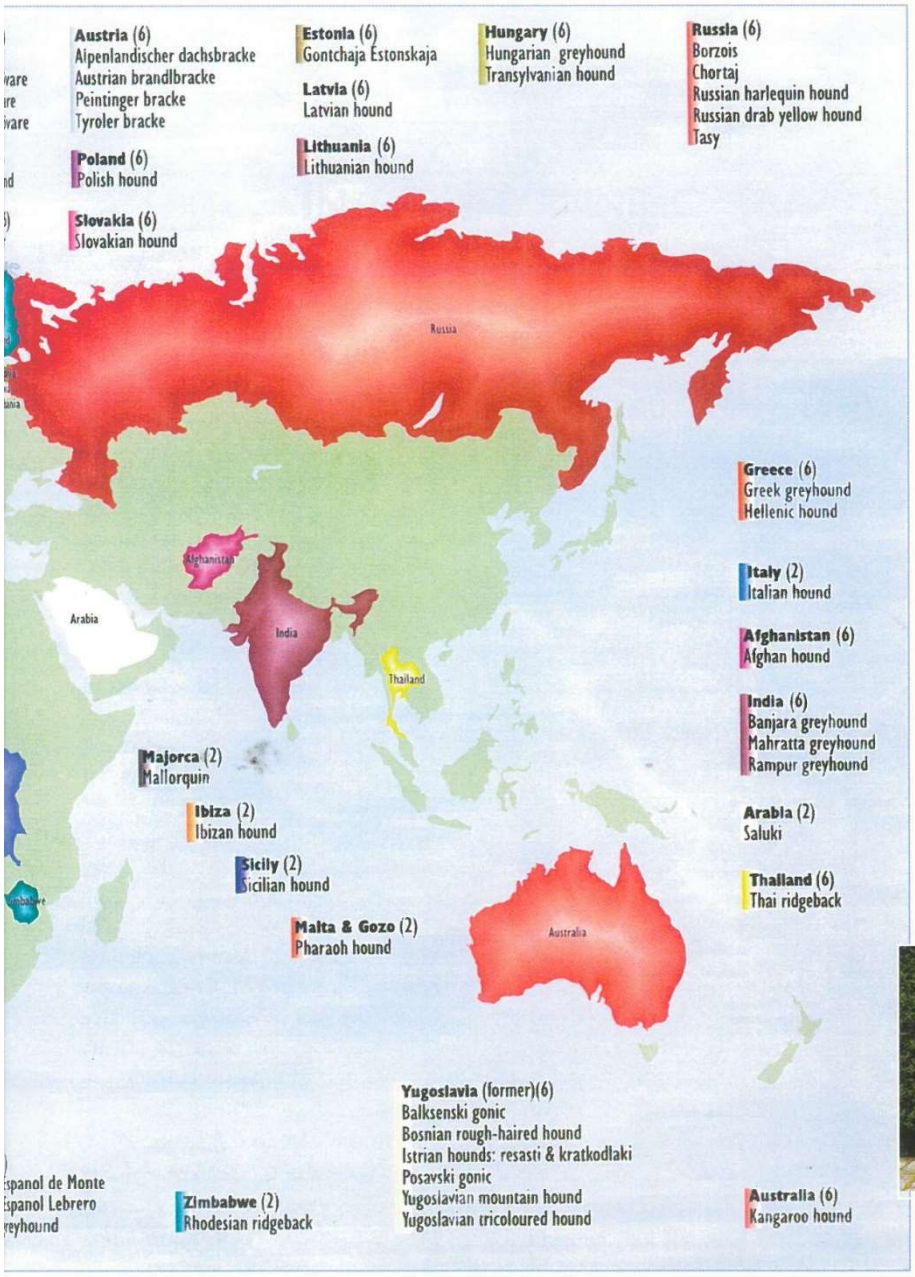
-ألوانه : أبيض ، رملي ، لون الظبي، أحمر ، رمادي ، أسود (أسود بمزيج من البني والأبيض) .

- تصل سرعته إلى ما يقارب ٦٥ كلم /الساعة ولمسافة تصل ثلاثة أميال .

- الشخصية : متودد، حساس ، يقظ، وفي، نظيف، هادئ.

- استخدامه : صيد الأرانب بمشاركة الصقور ، والجرابيع والثعالب والظباء ، و مراقبة(حراسة).







خارطة توضيحية لتواجد كلاب الصيد في العالم بأنواعها المختلفة - عن كتاب « كلاب الصيد في العالم »لديفيد ألدرتون

٢-السلوقي Sloghi

موطنه : شمال أفريقيا

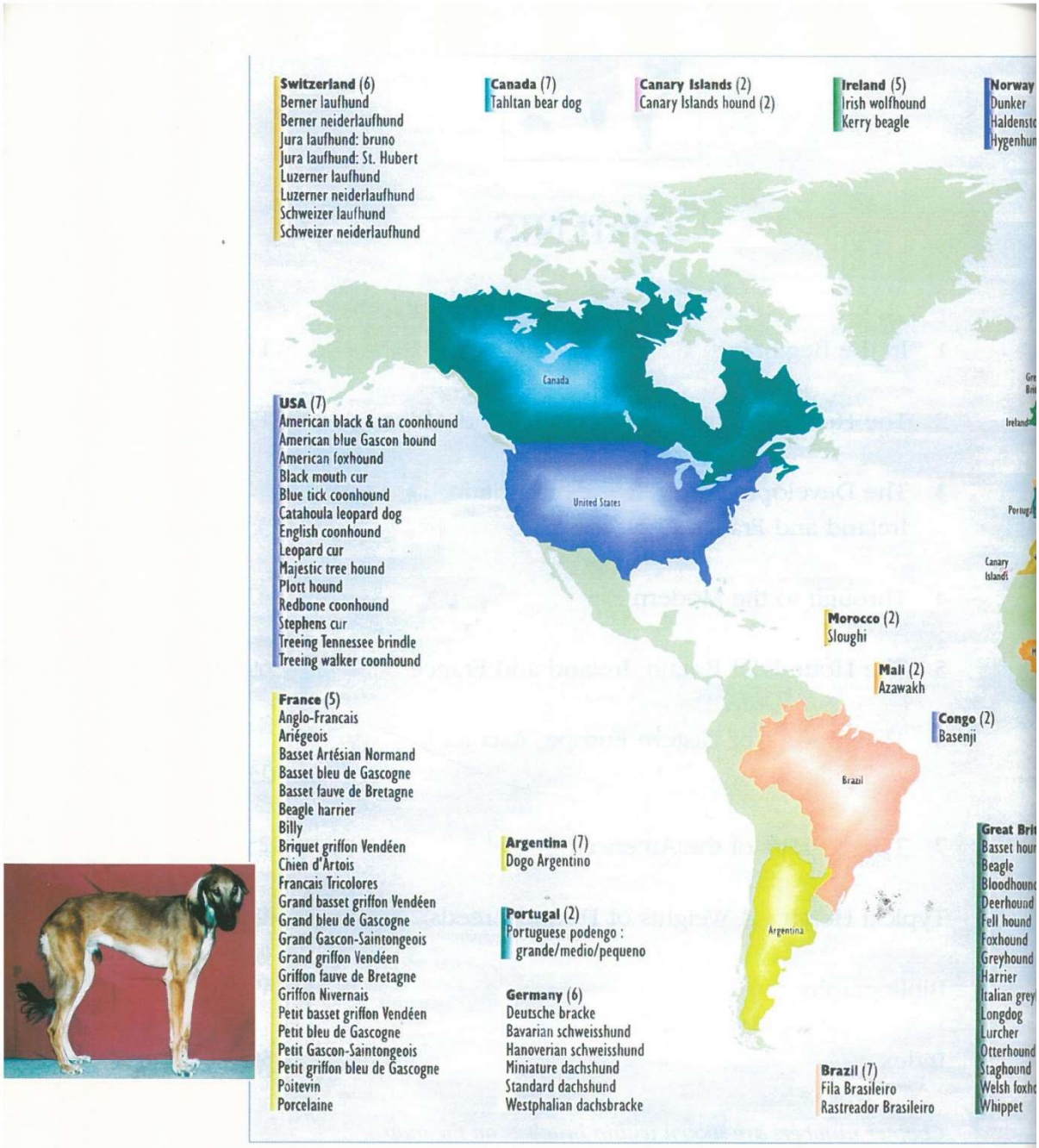
ارتفاعه : يتراوح بين ٦١- ٧٢ سم . **ووزنه** ٢٠ - ٢٧ كغ .

ألوانه : رملى ، لون الظبي ، أبيض على أسمر ، أسود على مناطق كستنائية براقة .

مواصفاته : يتميز برأس مستطيل معتدل وحنك حاد قليلاً ، فكان قويان ، العينان كبيرتان داكنتان ، الأذنان تتدليان على الرأس، مثلثتان ، ومستديرتا الأطراف ، العنق نحيل مع طيات تحت الحلق ، الذيل رفيع ومثني عند الطرف ، شعره مالس ورفيع .

شخصيته : قابل للتعليم ، مطيع ، ودود ، محبوب ، من الصعب ادخال السرور إلى قلبه من خلال الطعام .

استخدامه : الحراسة ، الصيد ، اقتفاء الأثر ، و مرافقة .



٢-التازي Tasy

موطنه : ايران وتركيا وأفغانستان وروسيا.

ارتفاعه : يتراوح بين ٥٧-٧٠ سم . **ووزنه** من ١٩ - ٢٩ كغ .

ألوانه : تتراوح بين الأبيض الكريمي والذهبي أو الأحمر والرمادي أو الأحمر الناري .

مواصفاته : له رأس طويل وضيق يصبح حاداً عند الأنف ، الفكان قويان ، العينان كبيرتان وبراقتان، ذو وبر كثيف يتركز على الأذنين والذيل والأطراف ومقدمة الصدر، يطلق عليه الريش نسبة لريشه الأملس الحريري.

شخصيته : متودد ، حساس ، جميل ، صديق وفي ، حاسة سمع ممتازة.

استخدامه : الحراسة ، الصيد ، اقتفاء الأثر ، و مرافقة .

- إعداد : حمد الغانم

رئيس مركز السلوقي العربي - أبو ظبي





مركز السلوقي العربي
Arabian Saluki Center
U.A.E.
أ.ع.م.





مركـز السلوقي العربـي

يعتبر السلوقي جزءاً هاماً من تراث الصيد العربي ، وقد عرفه العرب منذ القدم وقاموا بتربيـ
والعناية به منذ آلاف السنين وقد اشتهر السلوقي بوفائه وإخلاصه لصاحبه وقوة صبره ودهائه الشدي
يتم العمل بمركز السلوقي العربي في بيئة مهنية متخصصة وفي جو من الرعاية والعناية والمودة ويت
تزويد أعضاء المركز والمهتمين بالسلوقي بالخدمات التالية:

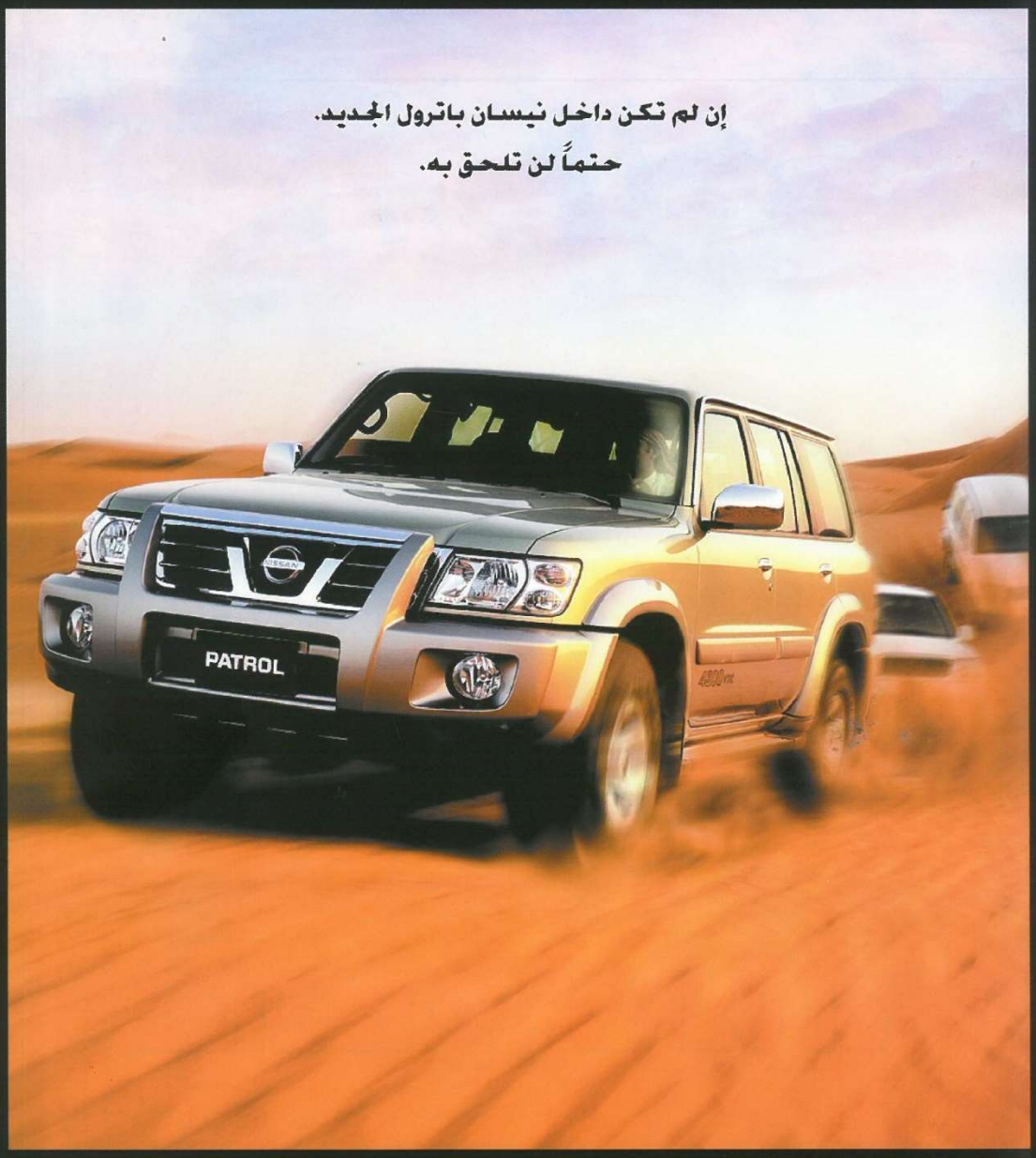
- تربية السلوقي
- تدريب السلوقي
- العناية الصحية بالسلوقي
- الحصول على جواز سفر السلوقي وشهادة النس
- التعريف بإجراءات سفر وتنقل السلوقي
- الحصول على السلوقي العربي
- إكثار السلوقي



مركـز السلوقي العربـي
هاتف: ٠٠٩٧١ ٢ ٥٧٥٥٣٣٠ فاكس: ٠٠٩٧١ ٢ ٥٧٥٥٣٣٩
ص.ب: ٤٥٥٥٣ أبوظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
E-mail:arabiansaluki@erwda.gov.ae www.arabiansaluki.ae

إن لم تكن داخل نيسان باترول الجديد.

حتماً لن تلحق به.



المتميز لهذه السيارة أو تلك في الصحراء، لكنهم سيدركون أن سيّارة واحدة لا تصارع.. انه نيسان باترول.
هذا هو نيسان باترول.. تزفّه إليك الحقائق: إنّه يتميّز بين كل سيّارات الدفع الرباعي بأفضل نظام للتعليق يجعله يتكيّف بسلاسة مع مختلف التضاريس. وهو أيضاً قوي و شامخ... يشهد سجلّه بأنه ملك الصحراء بلا منازع. وأداؤه متفرّد على الطريق أو خارجه. أما في الأمان فهو الأمثل في فئته. كما توفر ممركاته القوّة

باترول
الجديد
عاد إلى القمة

NISSAN

ابوظبي الخالدية: ٦٨١١١١٨ -النجدة: ٦٧٧٢٠٠٠ - العين: ٧٢١٩٩٩٩

المسعود للسيّارات
AL MASAOOD AUTOMOBILES



محمد المعضادي ورحلة الذكريات

بدايات الرحلة

ولدت يتيم الأم، واليتيم يحظى باهتمام والده ورعايته، وهو ما حرص عليه والدي علي بن محمد المعضادي، ويذهب بي أينما ذهب، وكان طيب الله ثراه شديد الولع بالقنص فعلمني الكثير عنه منذ الصغر، ويمكن القول أنني تعلقت بدنيا الصقارة منذ أيام الطفولة وأنا أراقب والدي المولع بالطيور، ولكن بداية وعيي كانت على وجه التحديد وأنا في الثانية عشرة من عمري حينها أدخلت الكتاب لتعلم قراءة القرآن وحفظه، وعلمتني رحلات القنص معنى الرجولة والصبر.



محمد المعضادي مع مراسل المجلة

ماض من الذكريات

كان القنص حينها على أقدامنا حيث لم تتوفر السيارات بعد وكنا نخرج للقنص منذ الفجر ونعود في فترة الظهيرة ويتم إعداد وجبة الغداء من صيدنا الذي أتينا به وهو ما ينطبق على وجبة العشاء فالصيد لسد حاجة وليس للهو، وأذكر بأن أول منطقة قنصنا فيها هي منطقة «الخيسة» بدولة قطر وكان مقامنا في بيت من شعر وقبل إطلاق الصقر للصيد نتأكد من عدم شبعه، وعند عشائه نبحث له عن الحمام، وإذا لم يتوفر نحفر للفئران في البرية لتوفير عشائه، وهذا ما تعلمته في أول رحلة قنص قمت بها.



ويحضرني قيام أحد الصيادين ممن كان يملك صقراً من نوع الوكري ببيعه لوالدي بأربع روبيات، وأنه كان خبيراً بالطيور يعرف كل صغيرة وكبيرة عنها، بدءاً من كيفية العناية بها، ومرورا بتدريبها وانتهاء بصنع مختلف أدوات الصقارة بنفسه من شدة ولعه بالطير والمقناص، مبينا لنا ان إجادة صنع هذه الأدوات تضمن ملاءمتها لمقاس طيرك أيا كان نوعه أو حجمه وهو ما يضمن راحة الطير، ولم يكن ذلك يستغرق منهم أكثر من ليلة، ومع إني في أول رحلة قمت بها كان يرافقني خادمنا خشية أن يصيبني مكروه من الزواحف الخطيرة أو الأشجار الشائكة فلقد تعلمت منها الجلد والصبر وغيرها من صفات الرجولة.

وحينما اعتمدنا على السيارات لاحقا ابتعدنا وتوغلنا في الأقطار المجاورة، رغم أننا كنا نجد في قطر الظباء والحباري والأرانب متوفرة بكثرة وتجدها يدور العام ولم يصطدها أحد وذلك دليل قلة القناصين.

مقاربة

صحيح أن الآلات والأجهزة أراحت أهل المقناص ، إلا أننا أحيانا نشعر بالحنين للماضي وتلك البساطة والتلقائية التي كانت تلفه، حيث كنا نقصد المقناص سيرا على الأقدام، وأحيانا أعزكم الله على ظهر الحمار، والذي نتناوب عليه، ومن المفارقات أن الصيد في الماضي



سيرة صقار



صورة قديمة لمحمد المعضادي ، تجمعه مع أصدقائه في رحلة صيد

كان أوفر عنه الآن، حيث انه لا ينبري للمقناص إلا قلة، إلا ان التسهيلات المتوفرة في وقتنا الحالي أدت لزيادة المقانيص ومن ثمّ قلة المردود من الطبيعة، والأسوأ هو لجوء البعض للاستعانة بالبندقية واصطياد الحبارى بأعداد كبيرة وهو ما تنبأ به أحد رجال المقناص الأوائل بأنه مع وجود الشوزل، والحبارى والسيارة فإن الحبارى سوف تنقرض، مفسرا قوله بأنه: «إن ذهبت الحبارى بعيداً سوف تلاحقها بالسيارة وإن هبطت قام باصطيادها الطير وان لم يصطدها الطير اصطادها الشوزل (البندقية)»، وفعلا ها هي مقولته نراها مع العلم بأننا في السابق لم نكن نذهب بعيدا للقنص وذلك لتوفر الحبارى في أراضينا أما الآن فقد هاجرت.

في حين أننا في الوقت الحاضر نقوم بتأمين بطاريتين للسيارة سلك اشتراك وزيت للمحرك وماكينة الهوى وعيار الهوى وإطارات ومطرقة وحبل طويل وعدة تصليح كاملة أما احتياجاتنا الشخصية من مأكل فهي عبارة عن رز وسكر وتمر وقهوة وهيل وملح وشاي وحليب ودائما نوفر من كميات تزيد على مدة رحلتنا بالضعف من باب الاحتياط، إضافة للبترول والماء.

بينما في السابق المسألة كانت أبسط من ذلك، فالزاد الذي نحرص على توفيره هو الماء والتمر، ودابة الركوب التي يتناوب عليها الجماعة وإلا يمشى الصقار «خلاوي» أي لوحده دونما صحبة، أما عندما تكون في جماعة فالأمر أكثر متعة والأهم هو القيام بشواء الصيد معا، ولانعدام وسائل الاتصال في السابق كنا نحرص على

عدم الابتعاد عن بعضنا البعض، وكانت لدينا بدل أجهزة الاتصالات، مهارة أخرى وهي تتبع الأثر، والتي نستعين بها لتحديد مكان بعضنا البعض وحتى في وقتنا الحاضر وبوجود السيارات نقوم بتقصي أثر السيارة التي نفتقدها.



بين البندقية والصقر

إذا خيرت بين البندقية والصقر فسأختار الصيد بالطير فإن البندقية لم أقنص بها اطلاقا لسبب بسيط أن ولع الطير يختلف عن البندقية، أعتقد بأنه لو تصطاد مائة حبارى بالبندقية كأنك قمت بشراء دجاج من بقالة ما، ولكن عندما تشاهد الحبارى تطير وتقوم أنت بهد طيرك وتشاهده حين يضربها ويتطاير ريشها في السماء الزرقاء ومن ثم ينزل بها أرضا، هذي لذة القنص والتي تغنيك عن مائة فريسة بالبندقية، والبندقية لم أحملها على كتفي، منذ فترة بعيدة، فأنا من عشاق القنص بالطير، كما تتجسد اللذة الحقيقية في قص أثر الحبارى إلى أن تجدها، ومن ثم تطير خائفة فزعة من أمام وجهك، حالة الذكر الجميل التي تنتابها لها متعة لا تضاهيها متعة.

مشوار الولع

مواسم

ظهور نجم سهيل في الليل هو إيذان ببداية موسم القنص، وزوال الحر ودخول موسم البراد والقنص، وعلى وجه التحديد بعده بثلاثين إلى أربعين يوماً، ومن لهفتي تجدني كالمصعوق من شدة الولع فلا مقام لي بين الناس والموسم قد حان، أما عن مدة الموسم فهو ممتد طوال أشهر البرد في الخليج، وتتحدد مدة الرحلة حسب ما يحالفنا الحظ، ولكن



محمد المعضادي يحمل جرناس شاهين



سيرة صقار

الرحلة تبتدىء من أسبوع وقد تمتد لشهر، إلا أن البعض قد يبقى في البر طيلة الموسم، وفي وقتنا الحالي هناك ظروف تحكم هذه المسألة كالعمل والإجازة السنوية وأحياناً حسب ما يتفق عليه الجماعة، وعدد كل مجموعة حسب ظني يتراوح بين سبعة وحتى عشرين فرداً.

أماكن الصيد

دائما نفضل الأماكن التي لم يبلغها أحد، فالحبارى طريدة حساسة جدا ولا تمشي إلا في الأماكن التي يزهدها الناس أي التي لا تجد فيها أثراً للمداس، ولكن في الوقت الحاضر، مع التوسع العمراني، لا تجد هذه الأماكن مع وجود مختلف التسهيلات.

دوافع

إن السبب الأساسي الذي يدفع بالصقار لتكبد العناء والمشقة في البر، ليست الحاجة للمأكل كما فيما مضى، وإنما الولع بالطير والتعلق برياضة الصيد بالصقور، وفي ظل توافر مختلف التسهيلات فإن المسألة تأخذ طابع الجدية والالتزام، والشيء الوحيد الذي يعاب على البعض السعي للكسب المادي من وراء صيد الحبارى.

ثم هناك الراحة النفسية التي يشعرها الصقار في رفقة البر، بعيدا عن رفاهية المدينة، التي تسبب للإنسان الكثير من القلق والشعور بالكبت والضيق، بالاضافة لأن منظر انقضاض الصقر على الحبارى ينسي الصقار كل الصعاب التي قد تعترضه من شدة ما يدخل السرور عليه.

مصاعب

نلاحظ ازدحام المنافذ الحدودية، وبعض الأماكن التي يمنع التوجه لها، وهو ما لا تصادفه، حيث حرية التنقل، أما عن المسافة فإنها لا تشكل أي عقبة عند راعي الولع الذي لا توقفه المسافة فجميع الأماكن تكون قريبة، ونحن بالقنص نركز بالبحث عن الأماكن البعيدة عن أقدام الأشخاص والتي لا يقربها أحد من أهل القنص، إلا أن المخاطر التي كانت تلازم الصقار، لم تعد بنفس الخطورة، ففي السابق كان الإجهاد أكبر المخاطر، فنحن نمشي على أقدامنا الحافية لمسافات طويلة، وأحيانا قد ينقطع الماء عن أحدنا خاصة من يذهب بمفرده بحثا عن صقره، فقد يضل الطريق ويعاني الجوع والظمأ، وإذا ما فاجأه أحد الحيوانات المفترسة في الصحراء كالذئاب قد لا يسلم منه، أما في الوقت الحاضر، وفي ظل التقدم الحاصل فإن معظم المصاعب يتم تحجيمها حتى أن الخوف من الزواحف السامة كالعقارب والأفاعي يقل لوجود الأدوية.

بعين صقار

عهد المخوة

المخوة تقوم على الصدق والثقة، وهي درجة أعلى من الصداقة وأقرب للأخوة، ومن هنا جاءت تسميتها، وتعني أن الصقار يخرج للبر بصحبة أخيه الذي لم تلده أمه، ولكنه أحرص عليه من أخيه، وكثيراً ما يعترض أهل المقناص مواقف يظهر فيها عمق ترابطهم، فحين يمرض أحدهم يهتم به الجميع، ويتقاسمون ما صادوه بل إنهم يتشاركون في إعداد الصيد وحتى تناوله والمخوة عهد شرف ومروة معروف بين الصقارين وبالرغم من أنه غير مكتوب، إلا أنه ممارس، وكما يقال قديما يعرف المرء وخصاله حين تصحبه في سفر.

مخوة وقدوة

من أبرز الصقارين الذين تبعت مسارهم وأعجبت بمسلكهم الصقار القدير: محسن بن محمد بن لبدء العذبي وابن عمه حمد بن راشد العذبي وأكثر ما كان يميزهم عن سواهم هو شدة ارتباطهم بالطير، ويعاملونه معاملة الأبن ولا يتركونه أبداً، فرعاية الطير دلالة على معرفة الصقار بقيمته، وهو ما يعكس من ثم قيمة الهواية التي يمارسونها وكيف يتعاملون معها، وعموما يفترض في الصقار معرفة الأرض التي يقنص بها جيدا، وأن يعرف بالأمانة والنزاهة إضافة لسعة صدره وأن يلتزم بآداب المخوة ويكون صبوراً على مشاق المقناص والصقارة.

رمز القوة

يعتبر الصقر رمزاً للقوة لدى الرجال عموما والصقارين خصوصا، فالصقار يجب أن يتحلى بالصبر وحسن العشرة وسعة الصدر، ويلتزم بأعراف الصقارة ويبرزها باعتباره ممثلا لأخلاقياتها وملتزما بتقدير الآخرين، كما تعد القدرة على ترويض الصقر وتدريبه علامة أخرى للقوة، والعبرة في طول البال حتى يكسب الصقار المتمكن ثقة صقره وهدوئه الذي يساعده لاحقا على تطويعه وتعليمه، شريطة عدم العجلة في عملية التعليم، فالطير يبقى على ما دربته عليه ويعكس مدى مهارة وبراعة صاحبه، ويتطلب تدريب الصقر ملاحظته باستمرار ومتابعة كافة حركاته، حتى يتم تربيته أولا بأول.

قلب العشق

فخر الطير

أردنا التعرف على أفضل الصقور برأيه، فاستهل إجابته بقوله: «إن الطيور نوعان طير دهر وطير شهر» واستطرد شارحا: «ومن المعروف أن الصقر الحر

هو طير دهر بينما الشاهين هو طير الشهر فهو يتأخر في تبديل ريشه وقد ينتهي موسم القنص ولم يقم بعد بعملية تغيير ريشه فالشاهين يتأخر بالقيض»، وفي هذا السياق يستطرد الصقار محمد المعضادي موضحا أن: «الطير هو ما قد صاد»، فالميزة التي تعلو بالصقور على بني جنسها، كونها تضم للجوارح، وأخبرنا أنه لشدة حبه للشاهين فإنه يقتني طيرين من هذه الصقور سمى أحدهما قصاب والثاني «مرزوق» وهو قرناس الشاهين، وسبب تفضيله للشاهين يعود لحقيقة أنه صياد ماهر يذهل الصقارين حين يصطاد ما يتراوح بين ثمان أو عشرة في الجولة الواحدة، «وقد يفعل الشاهين ذلك ولم يتعش بعد، ويأتي بنفس النتائج حتى وهو يعاني من التعب، وهو ما يجعلني أفضله رغم أنه عرضة لكثير من الأمراض التي لا نعرفها في الخليج، وذلك على خلاف الحر ذي المناعة القوية».

يخبرنا محدثنا الصقار محمد المعضادي عن حقيقة وهي: «رغم أن أسعار الصقور سابقا لم تصل لأسعارها اليوم، وأذكر ان جدي اشترى في أيامه صقراً من نوع الوكري بأربع روبيات، إلا أن الطير كان للمقتدر دون سواه، وبقدر ما كان الصقر دلالة على الغنى واليسر، فإن عدم العناية به دلالة على عدم استحقاق صاحبه للصقر، ويحضرني في هذا المقام قيام أبي بتوبيخ كل من يحمل طيرا يخفق بجناحيه، مرددا: «أخطأ من أعطاك الطير» لأن الصقر قد يكسر جناحيه إذا ما خفق بهما وهو على الأرض، ولهذا كان جدي يهتم بأدق تفاصيل صقوره، فلا تجد بينها صقراً يعاني من كسر أو عطب أصاب ريشة من ريشه، ويستحيل أن ينام وطيره جائع، فيتأكد من تناولها العشاء بإطعامها بنفسه.



صورة قديمة لمحمد المعضادي يحمل جرناساً حراً

بنوة الصقر

ورث أبي الولع والاهتمام بالطير من جدي رحمه الله لدرجة أنه كان وهو على ظهر المطية، لا يرضى إلا أن يضع طيره في حضنه، ويحنو عليه كما لو كان ابنه، ولا أنسى مشهد والدي وهو فوق بعيره، حيث يضع طيره، شاهين جرناس في حضنه، ولأنه أحسن تدريبه لا يستكين لحضن والدي متى ما ذكر الحبارى وتجده قد فز و هو يدير رأسه يمينا ويسارا، ولا يلبث وأن يبدأ «يتوق» أي الاستطلاع للفريسة. حسبما أذكر.

صيد الصقر

وعند سؤاله عن الكيفية التي يتم بها اصطياد صقر، أجاب الصقار محمد المعضادي بأنه يتم إعداد شبكة توضع بداخلها فريسة عادة ما تكون حمامة أو جربوع (فأر الصحراء) أو سمنة، أو «الشرياس»، لفظة محلية تشير الى نوع من أنواع الصقور الذي يستخدم كطعم للإيقاع بالصقور عادة، والذي يحدث ان الصقر ينقض على كيس الريش بقدم الشرياس ظنا منه بأنها الفريسة فيدخل بنفسه إلى المصيدة. موضحا أن طريقة صيد الصقور اليوم لا تختلف عنها كثيرا بالأمس، فهي ذات الشبكة أو المصيدة ، اللهم إلا أنها اليوم ونظرا للتقدم التقني الحادث لا تعطي مجالاً للطير بالإفلات مهما حدث، حيث أحكمت الشبكة من جميع أطرافها، فلا مفر للصقر.



سيرة صقار



تربيب الصقر

يرى الصقار محمد المعضادي أن العجلة في تدريب الصقر من شأنها أن تفشل جميع محاولات الصقار في ترويض طيره، ولا سيما للصقور الأصيلة، ويعد كثرة خفقان الطير لجناحيه إشارة إلى سوء التدريب وعدم الكفاءة، وفي معرض حديثه عن كيفية تدريب الصقر قال الوالد الصقار، محمد المعضادي: «يجب أن لا يرفع عنه البرقع إلا أحيانا» مبيناً أن قيام صاحبه بإطعامه يوميا من أهم أسباب زرع الألفة ما بين الصقر ومدربه وفي حالة إطعامه يومياً سوف يألف صاحبه بسرعة.

كما أوضح الصقار محمد المعضادي أن الطيور مثلها مثل البشر تختلف طبائعها باختلاف أجناسها وأنواعها، وأوضح ذلك بضرب أمثلة من الواقع منها اختلاف ردة فعل مختلف الطيور لمحرك السيارة، وحتى لحركتها، فبعضه يضطرب، والبعض الآخر يتجاوب بهدوء، وغيرها لا تفقد تركيزها بل تتابع ببصرها البرية، وإذا ما توجهت إلى حيث تنظر تفاجىء بأنك متوجه نحو «جول مخمر» أي سرب من الحبارى المختبئة، في حين أن هناك من الصقور نوع لا يلتفت ما لم يرى صيده، لينقض عليه برغم ما يتمتع به من قوة النظر، والبعض الآخر من الطيور لا يذهب ولا يخرج إلا عندما تتوقف السيارة توقفاً نهائياً، وذلك لأنه لم يتعلم الخروج أثناء تحرك السيارة واهتزازها.

ومنها نوع يستنكر للأشخاص الذين لم يعتد عليهم ويركبون السيارة وذلك لعدم صلته بهم باستثناء صاحب الطير طبعاً، وتأكيداً على هذه الحقيقة فهو يستشهد بالمواقف التي مرت به ويقول: «وأذكر منذ فترة جاءتني طيور وبعد أن علمتها ودربتها على يدي، تستجيب حين أدعيها أي أناديها، وعندما (يعشيها) أي يناديها غيري لا تأتيه إطلاقا»، وفي هذا المقام فإن الصقور بحكم أنها صقور غاية في الحساسية، لا تتعامل مع الغرباء، لدرجة أنها وبعد أن تصطاد الحبارى، ويأتي غيري لفكها تفاجىء بأنه يترك الحبارى حتى لو كان جائعا، وذلك بسبب استنكاره للشخص الذي فك الحبارى، ومنها ما ظل بحوزتي لسنوات طويلة تصل إلى ثماني سنوات أو أكثر وغالباً ما تحافظ على سرعتها ومنها ما ينقض على الحبارى وهي تأكل العشب وهو ما نطلق عليه بالعامية «يختلها» أي يلتقطها.

وفي هذا السياق يستطرد الصقار محمد المعضادي موضحا ان: «الطير هو ما قد صاد» فالميزة التي تعلو بالصقور على بني جنسها، كونها تضم للجوارح، وقدرتها على الصيد سواء برفقة الصقار أو من غير رفقته، ولأن الطير الوحش يجيد الصيد لوحده يسهل تدريبه باستخدام التلواح، حيث يقوم بنهش جناحي الحبارى في التلواح ظنا منه أنه الفريسة الأساسية.

كما أشار الى ان الصقر لا يدرب على إيجاد أماكن وملاجىء الطرائد وكيفية الوصول إليها، لأنه لا تخفى عليه مواقع الحبارى فهو يتميز بقوة بصره، ولديه القدرة على الرؤية في جميع الاتجاهات، ومن ثم يتعرف على مواقع فرائسها بالفطرة لا سيما المهاجرة منها، وأثناء المقناص يعرف بوجودها من تحرك شجرة ما، فهو يتوقع كمون الحبارى في منطقة تكثر بها الأشجار، ويشدد محمد المعضادي على أهمية التأني وعدم العجلة في تدريب الصقر، ومن ذلك اعتماد بعض الصقارين على الحمام عوضاً عن التلواح مع العلم أن هذا الأخير هو الصحيح، الصقار الحقيقي يتصف بالصبر ولا ينظر للأهداف القريبة كاستعجال القنص بالطير ولم يتم تدريبه بعد، وعن استجابة الطير لعملية النداء أفادنا المعضادي بأنها تكون على شكلين فمنها التي تستجيب فقط للشخص الذي يطعمها

ويقدم لها الطعام، وعادة ما يتولى صاحب الطير القيام بهذه المهمة في هذه الحالة، إلا أن بعض الطيور يتم تدريبها على تلبية النداء بغض النظر عن هوية من يناديها. وأفادنا بأن كلاً من العراق وإيران تعتبران مواكر للصقور أي أماكن تكثر بها الصقور، وبرر ذلك باعتدال الجو وميله للبرودة.

أما عن أبرز الأدوات التي يستعين بها الصقار فهي برقع ووكر والمنقلة بالإضافة إلى مرسل وسبوق وهما عبارة عن خيط طويل لربط الصقر بهما، ولا يتم تدريب الصقر بدونهما لأنهما ضمان عدم هروبها، «وجميع أهل المقناص يعرفون طيورهم إذا كانت ترغب بالصيد أم لا»، ويتابع المعضادي شرحه قائلا: «كما إن للطير احتياجات يجب أن يوفرها الصقار، منها أن يكون الصقار عاقلاً ورزيناً عندما يخفق الطير يعامله بهدوء (لا يملعه) ولا يمد يده عليه.. ولأن الصقور شأنها مثل بقية المخلوقات عرضة للإصابة بالأمراض فقد وضّح المعضادي بأن مرض القلاع وهو حب أبيض يصيب فم الطير، كان الأكثر شيوعا» وعادة ما نستخدم لعلاجه الدواء الأزرق «القرمت» نسقيه للطير حتى يقع من فم الطير، وأما الالتهاب فلا يجدي معه غير الحبوب وكنا نستعين بدكتور عراقي وما عداها من الأمراض كنا نعالجها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

صقر الحر

الحر نوع من أنواع الصقور التي لها مكانة خاصة ومن أوصاف الحر كما يراها محدثنا محمد المعضادي: «أبيض ريشه ينحدر على رجليه ذات ذيل نصفه أحمر والنصف الآخر أبيض رقبته بيضاء وباذرته جميلة »، ليستطرد في حديثه قائلاً: «أذكر اعتمادي في السابق على أحد مشايخ العراق، وكان يدعى الشيخ أحمد ليمولني بحاجتي من الطيور الحرار. (اسم جمع مفرده حر)،، وأجود أنواعه كان يصل لمبلغ ألفين أو ألفين وخمسمائة ريال قطري» وهو مبلغ كبير في فترة الستينات وبداية السبعينات لتصل الزيادة في أيامنا هذه حتى أربعين ألف ريال قطري، والحر من الطيور النادرة التي انقطعت الآن وصعب علينا مشاهدتها، وغالبا ما يكون الموجود منها من طيور التفريخ المهجنة، أو تلك المستوردة من أمريكا بينما كنا في السابق نشتريها من الشام.

الأصيل والبديل

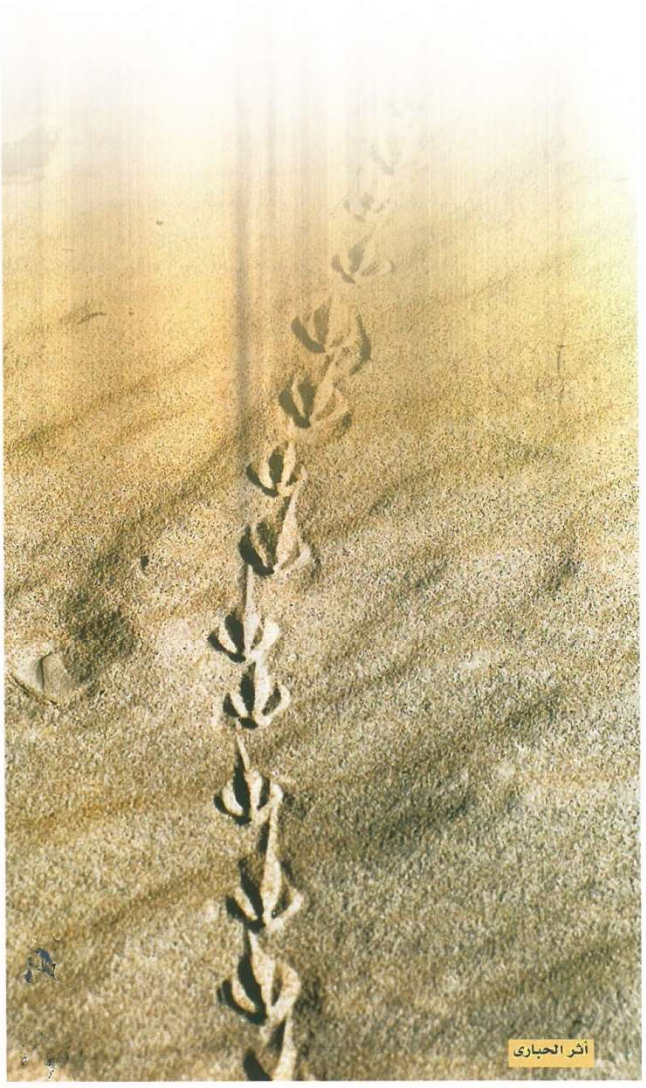
ولأن الشيء بالشيء يذكر سألنا المعضادي عن الصقور المهجنة وعما إذا كانت قادرة على أن تحل محل البرية منها فأكد أن كثيراً من أصدقائه قد جربها، إلا أنه لم يجربها بعد ويفضل الطيور البرية شخصيا لأن فرص الفشل في ترويضها أقل بكثير من فرص الفشل في تدريب المهجنة، على أمور فطرية كالطيران والصيد، والكلام له: «والتي لا تضيع الوقت في تعليمها للطير الوحش الذي يكون على دراية كاملة بها، أسمع البعض





يثني على الصقور المهجنة بأنها أكبر حجماً وأسرع ولكن هذه المزايا برأيي إذا لم تفد في الصيد فليس لها وزن عندي، لأني شخصيا أفضل الطيور الوحشية»، أما عن الحسنة الوحيدة للطيور المهجنة فهي برأي تسد محل الطيور البرية في بعض الأحيان مما يعطي هذه الأخيرة فرصة للتكاثر، والجدير بالذكر أن اهتمام الصقارين قد تحول للصقور المهجنة، الأكبر حجماً والأفضل شكلاً ولوناً بل أثبتت أنها الأسرع، وهو ما يبرر تزايد الطلب عليها.

وعن القلق الذي ينتاب الصقار محمد المعضادي من بعض الإحصائيات التي تشير إلى انخفاض حقيقي في أعداد بعض أنواع الصقور، يرى المعضادي أن المسؤولية تقع على كل صقار، مبينا أن ضياع الصقر غير وارد كسبب لهذا التناقص في الأعداد خاصة وأنه في أيامنا هذه يمكن تعقب الصقور عبر مختلف الأجهزة الحديثة، والمطلوب هو وعي الجميع بأهمية الحفاظ على الصقور لأنها ضمان استمرارية رياضة الصيد بالصقور، ويرى أن استصدار قانون إقليمي ،يحمي مختلف الكائنات من صقور وحبارى وأرانب من مغبة الصيد الجائر، والمبادرات الشخصية من الصقارين الغيورين على هذه الرياضة بالاكتفاء بعدد قليل من الصقور والكفيل بممارسة الهواية وإطلاق ما يزيد عن حاجتهم للبرية لضمان عودة التوازن للطبيعة، وأشاد بمبادرة صاحب السموالشيخ زايد لإطلاق الصقور في باكستان بقوله: «ولو لم يتفضل الشيخ زايد بمبادرته الطيبة بهذه الطيور لكانت الطيور في خبر كان» متمنيا على جميع الحكام وذوي الأمر ان ينهجوا نهجه، في الحفاظ على البيئة والحد من انقراض الصقور البرية.



أثر الحبارى

الحبارى حلم الصحارى

يتذكر المعضادي أنه في إحدى رحلات

القنص مع الشيخ أحمد بن علي آل ثاني .. بإيران، أن مما شهده قيام البعض باصطياد الحبارى بأعداد كبيرة تقدر بالمئات، كما لو كان دجاجاً وينوون بيعه، والإفراط في صيد الحبارى من شأنه أن يخل بتوازن الطبيعة بما لا يحمد عقباه، ويستنكر المعضادي هذا الأمر بسؤال يعبر فيه عن المرارة التي يشعرها وهو: «هل إذا ما انقرض الحبارى سنذهب لقنص الدجاج؟».

وعلى ذكر الحبارى والسعي لصيدها يتذكر محدثنا قيامه بتعليم أحد الطيور التي ذهب بها لرحلة القنص الطلع وهو ما يقوم به الصقار متى ما «تغلقت» الحبارى أي صعب ايجادها علينا في مكان وعر أو مكان لا يتضح فيه الأثر، وعندها وحفاظا على الوقت نتوقف ونضع الطير في مقدمة السيارة ليجدها ونبدأ متعة ملاحقة الحباري ومتابعتها ببصرك وهي تهرب فزعة لتهد طيرك وتشهد انقضاضه عليها وتطاير ريشها في السماء عند ضربها وهو ومن ثم ينزل بها أرضاً، وهنا تجد لذة القنص والتي تغنيك عن أية فريسة أخرى.

سوالف ومواقف

رياضة ووجاهة

وعن مدى صحة ما يتردد من أن رياضة الصيد بالصقور هي رياضة المقتدرين، علق المعضادي، بأن هذا الأمر كان واردا في الماضي، أما اليوم فلا يوجد شيء مستحيل حتى في ظل ارتفاع تكاليف رحلات القنص، حيث تناهى إلى مسامعه قيام بعض الشباب المتحمسين بالتشارك في تكاليف الرحلة بما يخفف ثقل المصاريف على الجميع! «فلا أعتقد بصحة هذا الكلام».

الالتقاء في الصحراء

وتساءلت مجلة الصقار عن طرق التواصل بين الصقارين في الصحراء خاصة وأنهم لم يمتلكوا الهواتف النقالة حتى عهد قريب فأجاب محدثنا ببيان الآتي:

أنهم كانوا ينطلقون من نقطة محددة إلى جميع الاتجاهات على أن نتلاقى في مكان معين نهارا، وجرت العادة سابقا أن تنتهي رحلة القنص قبل غياب الشمس وحلول الظلام، ولكن بمجيء السيارات، أصبحنا لا نتقيد بوقت ما بل نقوم بالتوغل في الصحراء، حتى إذا ما حل المساء استعنا بمصابيح سيارة أحدنا كإشارة لنقطة التقاء، ويتم التجمع في هذا المكان، حيث نتحدث ونتناقش عن كل ما صادفناه في رحلة الصيد، وتعرف هذه الجلسة بجلسة سمر.





سيرة صقار

المرأة والصقارة

يرى محدثنا الصقار محمد المعضادي بأن المرأة التي تغلي زوجها لا تفضل عليه أية رياضة ولو كانت الصيد بالصقور، في حين أن تلك التي لا تعتد بزوجها، فإن القنص يكون من أسباب هجرها له وابتعادها عنه، وعموما فإنني أذكر في السابق أننا شاهدنا النساء يمارسن هواية الصيد بالصقور، وأعتقد بأن دورها كان أكبر من دور الرجل، فهي التي تقوم بتهيئة الأمور لزوجها سواء في المنزل أو في الصحراء، ففي السابق كانت المرأة تقوم بإصلاح بيت الشعر وحلب الحلال وعمل اللبن وتجهيز الغداء وتربية الأبناء، وتتابع طلبات زوجها وتأتي بالماء وبالحطب وتشعل النار وتعد القهوة فتقوم بعمل معظم الأمور، وهو ما يجعل دور الرجل أقل أهمية مقارنة بدورها، ومع ذلك فأنا شخصيا أرى أن هذا لا يجب أن يكون مبرراً لأن تتلهى المرأة بالصقارة على حساب استقرار عائلتها.

رسالة إعلامية

وعن التهمة الموجهة لوسائل الإعلام بتقصيرها في إبراز هذه الرياضة العريقة مقابل المساحات الواسعة لرياضات أخرى غير وثيقة الصلة بنا، كان تعليق محدثنا أنه يتوجب على مختلف وسائل الإعلام الاهتمام برياضة الصيد بالصقور وعدم إهمالها، فكلنا نعلم بأنها رياضة تراثية ومقاصدها كبيرة كما ان مكاسبها عديدة، فيكفيها شرفا أنها تعلم الأبناء الرجولة وهو ما لا تحققه أي من الرياضات الأخرى، ونجدها لا تضيف شيئاً لشخصياتهم، وتابع بأن على الإعلام توجيه الشباب وتثقيفه بيئيا، وتوجيه أهل القنص بعدم التعدي على توازن الطبيعة بالصيد الجائر.

مسك الختام

مزايا

في الماضي كنا نمارس المقناص في وقت فراغنا، وعن نفسي أجد هذه الهواية والرياضة أمتع من الوسائل الأخرى لقضاء وقت الإجازة، وتعتبر الصقارة رياضة تمتحن فيها معالم الرجولة، حيث تصون الشباب من الانحراف بما تنميه فيهم من معالم الرجولة، والاختلاط بالناس وآداب المجالس وكيفية التعامل مع الناس بمختلف طباعهم، ومراعاة عهد المخوة، فالتنافس وإن وجد يبقى في ظل من الأخوة، كثيرا مايتفاخر من حالفه الحظ بالصيد الوفير، ليشجعه رفاقه بالإشادة بمهارة طيره، وفعاليته في الصيد، ومن لم يصطد كما يحب تراه وقد جافاه المنام، وشعور بالتقصير يساوره أنه لم يحسن تدريب طيره وإلا لكان الآن يفتخر به مثل صاحبه، وأحيانا يتعذر البعض بضعف إبصار صقره، إلا أن الجميع يعلم بأنها حيلة ليس إلا ليلقي بالملام على طيره، فالكل يعلم بقوة إبصار الصقر «الذي يرى ما فوقه وما تحته».

زوايا

يرى محدثنا بأن تأسيس نوادي للصقارين هي بادرة طيبة ويتوجب على الحكومات دعم أندية الصقارين من خلال إصدار القوانين التي تنظم عملية القنص، وحتى تبني من يرغب بممارسة رياضة الصيد بالصقور.

أما عن الناشئة فالمعضادي يستبشر خيرا برؤية ذوي الأعمار الصغيرة وقد شاركوا في رحلات القنص لتعلم هذه الرياضة، وما يسره أكثر قيام الآباء بهذا الجهد والمفرح حقا هو شغف الأبناء بهذه الرياضة وسعيهم لتعلم المزيد عنها ،وهو ما يجعلني أؤكد أنه لا خوف على الناشئة من إهمالهم لهذه الرياضة التراثية.

وعن المعايير التي ينتقي بها من يؤاخيه



صورة قديمة لمحمد المعضادي

لرحلة القنص يقول محمد المعضادي بأنه يختار الكريم، الصادق، الأمين، المعروف بخبرته في القنص وسعة صدره.

وعلى الصعيد الشخصي والمعرفي، يرى ان الصيد بالصقور قد أكسبه الكثير ومن باب الذكر لا الحصر، حافظت هذه الرياضة على صحته فعلى الصعيد البدني للمقناص يخلف الهموم وراءه، وينسى كل ما قد يكدر صفوه، معرفيا أضافت ممارسة الصقارة معرفة مختلف القبائل العربية وعاداتها الخاصة بها، أما خلقيا فهو يكرر باستمرار عن دور هذه الرياضة في بناء الشخصية وتعليم صفات الرجولة.

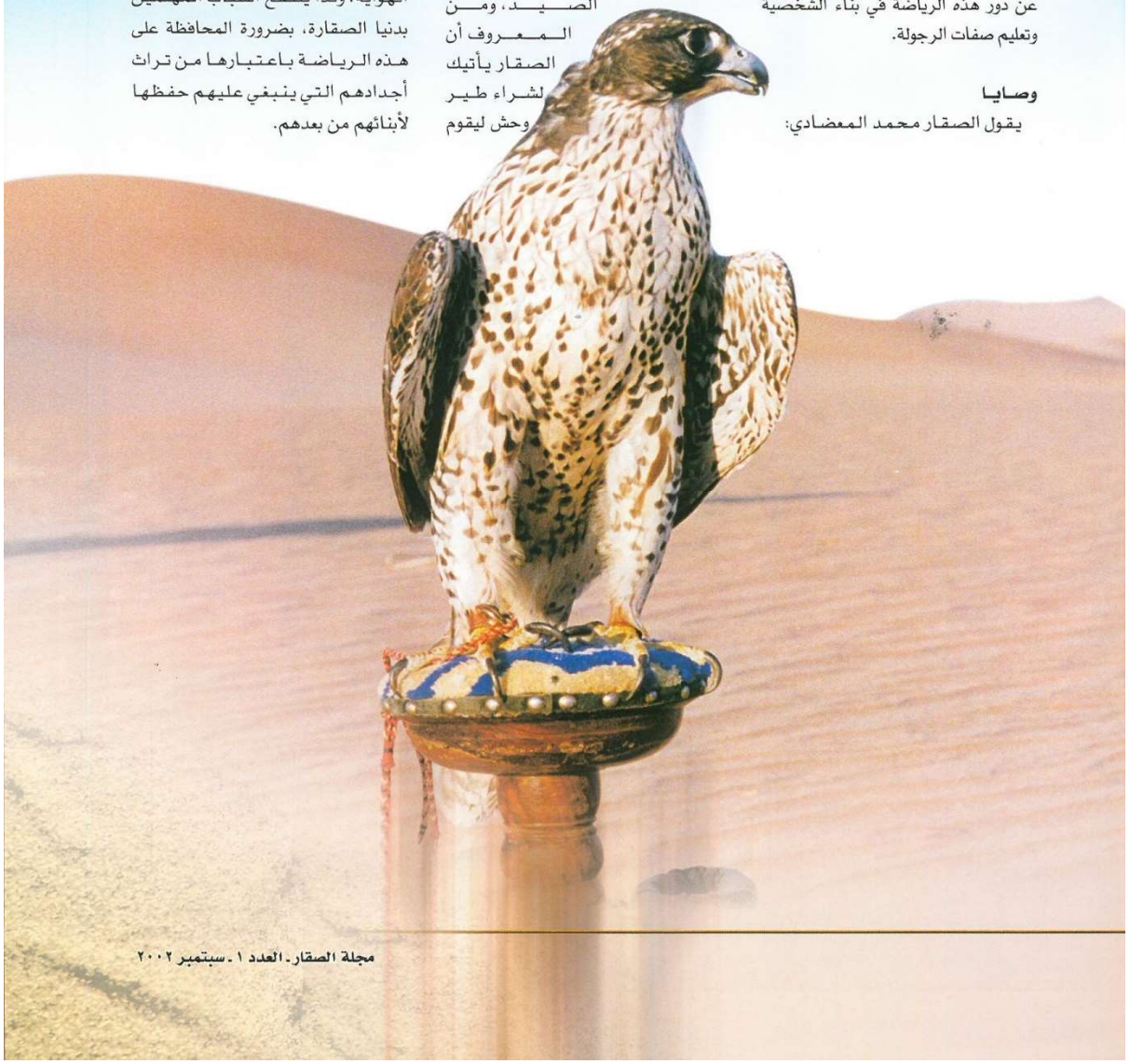
وصايا

يقول الصقار محمد المعضادي:

«المعلومة التي يجب أن يعرفها الجميع بأن الصقار يختلف عن القناص فالأول يجيد تعليم الطير وتدريبه على اصطياد فريسته ولديه خبرة حتى عن بعض الأمراض التي تصيب الطيور، ويعرف جميع أسماء الطيور ويعرف كل صغيرة وكبيرة عن طيور القنص، في حين ان القناص هو من يرغب بحمل الطير والصيد به فقط، وإذا أردت تمييز أحدهما عن الآخر، تمعن في مطلبه حين يتوجه لشراء الطير، حيث تجد القناص يأتي لشراء طير يجيد الصيد، ومن المعروف أن الصقار يأتيك لشراء طير وحش ليقوم بتعليمه بنفسه.

وعن أبرز ما يتهدد هذه الرياضة اليوم، يلخصها محدثنا بأنها المطاردات، وحوادث السيارات التي تسبب انقراض بعض الأنواع، خاصة عدم مبالاة الشباب بمشاكل البيئة، وهو ما يزيد الأمر سوءاً.

أما عن طموحاته المستقبلية لهذه الرياضة التراثية الأصيلة فهو يتمنى الحفاظ والاهتمام بتراث الأجداد والتزام الجميع بكل ما من شأنه أن يدعم هذه الهواية، ولذا ينصح الشباب المهتمين بدنيا الصقارة، بضرورة المحافظة على هذه الرياضة باعتبارها من تراث أجدادهم التي ينبغي عليهم حفظها لأبنائهم من بعدهم.





معاملة درجة أولى

لهاتفك NOKIA

إتصل على الرقم المجاني

٨٠٠ ٢٢٢٦

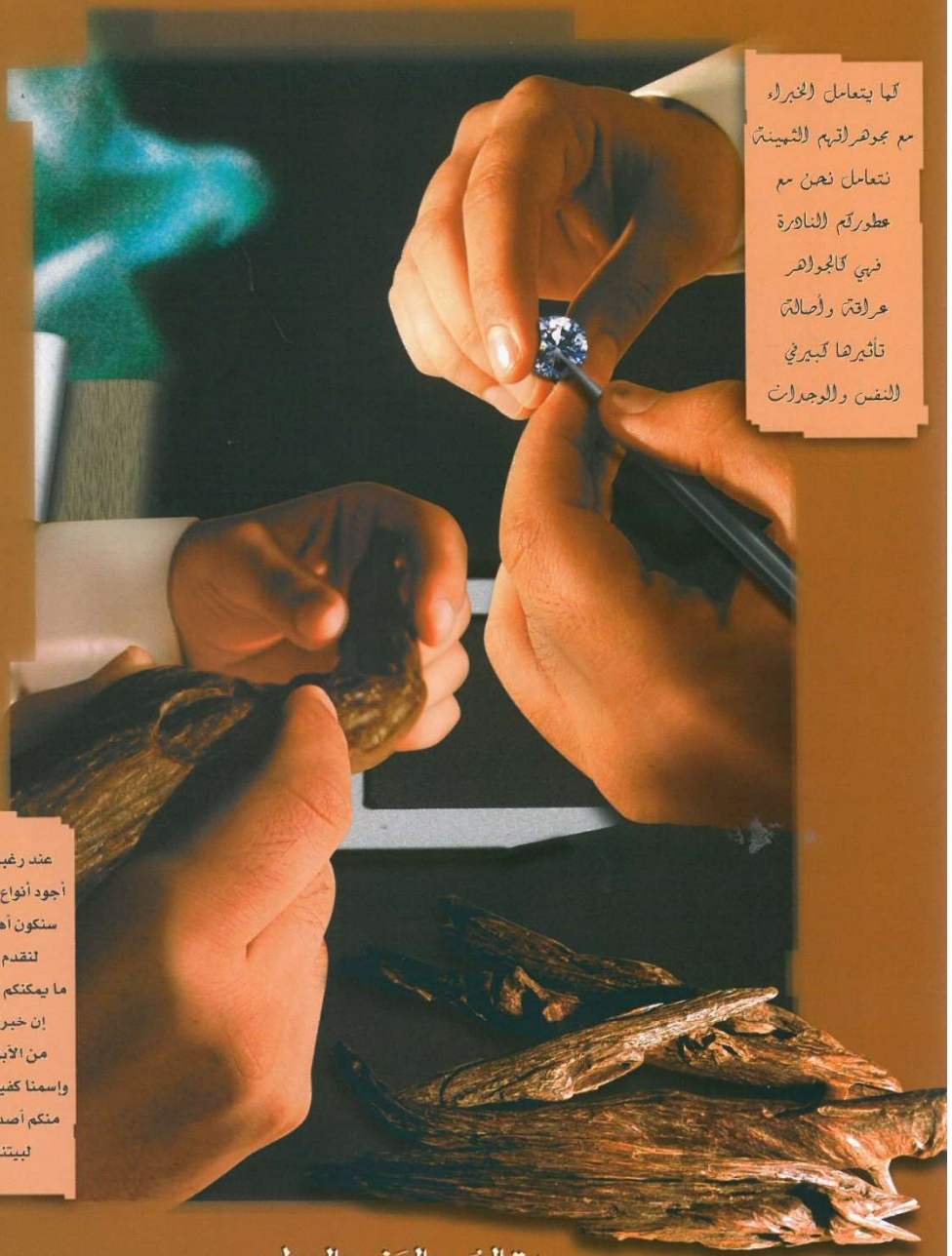
NOKIA

CONNECTING PEOPLE

الإمارات للكمبيوتر

خبرة واختصاص

www.etechnoworld.com



كما يتعامل الخبراء
مع مجوهراتهم الثمينة
نتعامل نحن مع
عطوركم النادرة
فهي كالمجوهرات
عراقة وأصالة
تأثيرها كبير في
النفس والوجدان

عند رغبتكم في اختيار
أجود أنواع العود والعطور
سنكون أهلاً لثقتكم بنا
لنقدم لكم أفضل
ما يمكنكم الحصول عليه.
إن خبرتنا المتوارثة
من الآباء و الأجداد
وإسمنا كفيلان بأن يجعلا
منكم أصدقاء متميزين
لبيتنا العريق.

بيت العُود والعَنبر والعطور
أصلٌ له جُذور

Abdul Samed Al Qurashi
The house of Aoud, Amber and perfumes

عبد الصمد القرشي
بيت العُود والعَنبر والعطور

E.Mail: qurashi1@icc.net.sa

الإدارة العامة - مكة المكرمة ت : ٥٣٩٥٥٤٤ (٢-٩٦٦) ف : ٥٣٧٨٦٣٣ ● السعودية - الإمارات - الكويت - قطر - عمان

لرحلة القنص يقول محمد المعضادي بأنه يختار الكريم، الصادق، الأمين، المعروف بخبرته في القنص وسعة صدره.

وعلى الصعيد الشخصي والمعرفي، يرى ان الصيد بالصقور قد أكسبه الكثير ومن باب الذكر لا الحصر، حافظت هذه الرياضة على صحته فعلى الصعيد البدني للمقناص يخلف الهموم وراءه، وينسى كل ما قد يكدر صفوه، معرفيا أضافت ممارسة الصقارة معرفة مختلف القبائل العربية وعاداتها الخاصة بها، أما خلقيا فهو يكرر باستمرار عن دور هذه الرياضة في بناء الشخصية وتعليم صفات الرجولة.

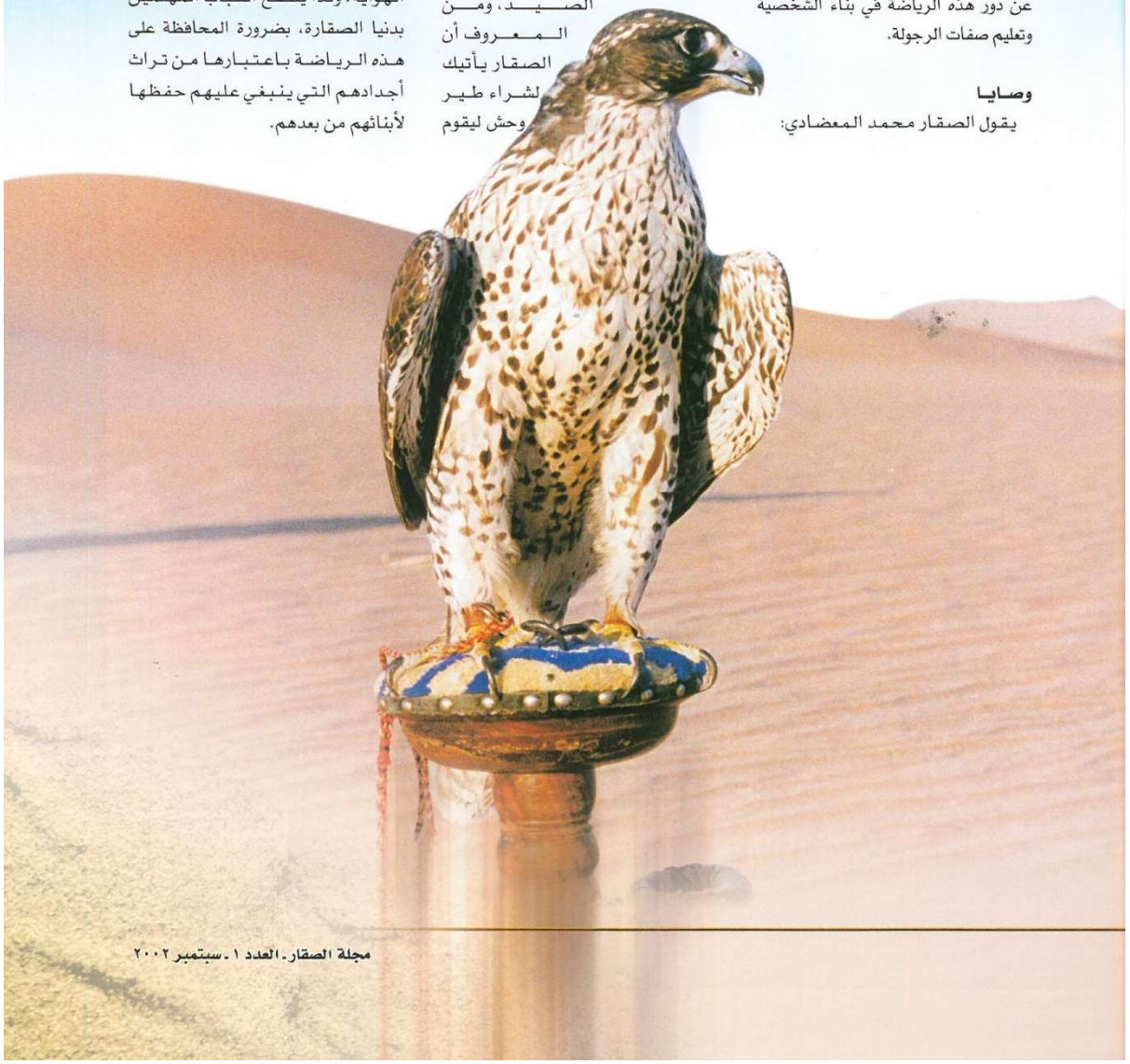
وصايا

يقول الصقار محمد المعضادي:

«المعلومة التي يجب أن يعرفها الجميع بأن الصقار يختلف عن القناص فالأول يجيد تعليم الطير وتدريبه على اصطياد فريسته ولديه خبرة حتى عن بعض الأمراض التي تصيب الطيور، ويعرف جميع أسماء الطيور ويعرف كل صغيرة وكبيرة عن طيور القنص، في حين ان القناص هو من يرغب بحمل الطير والصيد به فقط، وإذا أردت تمييز أحدهما عن الآخر، تمعن في مطلبه حين يتوجه لشراء الطير، حيث تجد القناص يأتي لشراء طير يجيد الصيد، ومن المعروف أن الصقار يأتيك لشراء طير وحش ليقوم بتعليمه بنفسه.

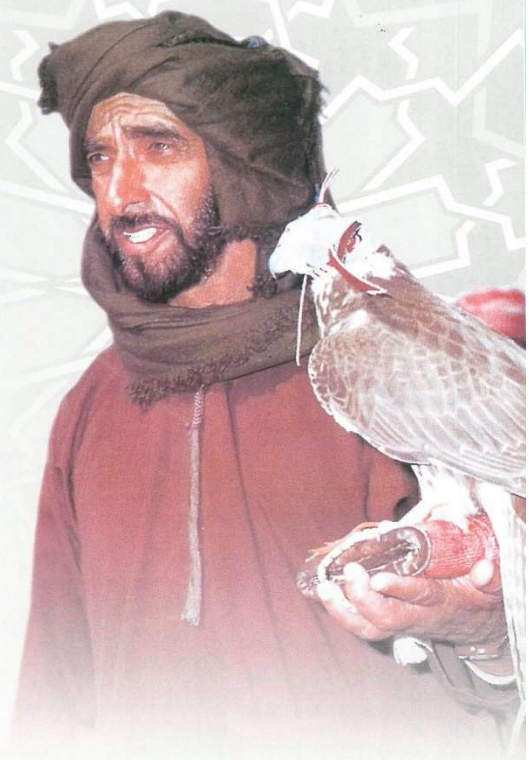
وعن أبرز ما يتهدد هذه الرياضة اليوم، يلخصها محدثنا بأنها المطاردات، وحوادث السيارات التي تسبب انقراض بعض الأنواع، خاصة عدم مبالاة الشباب بمشاكل البيئة، وهو ما يزيد الأمر سوءاً.

أما عن طموحاته المستقبلية لهذه الرياضة التراثية الأصيلة فهو يتمنى الحفاظ والاهتمام بتراث الأجداد والتزام الجميع بكل ما من شأنه أن يدعم هذه الهواية، ولذا ينصح الشباب المهتمين بدنيا الصقارة، بضرورة المحافظة على هذه الرياضة باعتبارها من تراث أجدادهم التي ينبغي عليهم حفظها لأبنائهم من بعدهم.





مخوة



جميعنا يعرف حب صاحب السمو الشيخ زايد لرياضة الصيد بالصقور ، وتفضيله لها على غيرها من طرق الصيد الأخرى لما يسودها من روح الجماعة وسائر الخصال الطيبة ، وفيما يلي نقرأ من قصيدة لسموه بالشعر النبطي عن الصقور :

يـــاطير وظـــبـــتك بـــتـــدريب
أبـــغـــي أصـــاوع بك هـــدادي
لي طـــارن الـــربـــد المهـــاريب
لي ذايـــرات مـــن الـــعـــوادي
الـقـف إلـهـن عساك مـا اتـخـيب
واقصـد الـقـايـدهـن عـنـادي
خـمـة إبـراسـه خـمـة الـذيب
وعـلـيك مـاظـنـي هـبـادي
وخـل الـهـبـوب اتـروح واتـيـيب
ريش شـعـي عـقـب المصـادي
الـلـي سـبـج طيره بـلا طـيب
بـيـتـم في حـزمـه ايـنـادي
عـنـد اخـويـانـا والأصـاحـيب
كـل ابـخبره بـايسـادي
والـلـي مـا ضـوى ودّو لـه الجيب
بـازهـاب والـطـبـخـة عـنـادي



فنجان قهوة

دار الشمال وسرني يوم داره
بعد البطا وأنا اتحرا لها دوم
عقب الرطوبة والندا والحرارة
هب البراد وبشر الوسم بغيوم
في موسم نرجي بشاير أخباره
نفرح اليا جتنا مكاتيب وعلوم

«الشيخ عبدالعزيز السعود الصباح»



مخـــوّة

«اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم»

قيل في القلم:

«القلم راقدٌ في الأفئدة مستيقظ في الأفواه».

وقيل:« عقول الرجال تحت أقلامها».

وقال المأمون:«لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة».

وقال جالينوس «القلم طبيب المنطق».

ولا حصر للأقوال في القلم..

فهذا الرمح المفكر، أزرق الحبر والإرادة يأتي هذه المرة كالضام يؤدي دور «الصقر والصقار» لينقل إلى كل أحرار هذه الهواية أجمل ما فيها وبحذر يشبه فراسة العيون تنقل النظر بين صفحات هذه المجلة المتخصصة باحثة عن التميز فيما تقرأ.

وتذكر أن الوليد يبدأ الحركة حبواً ثم يقف ثم يسير، أما هذه المجلة فإنها تحاول أن تلد واقفة، بدعم القراء بكل ما لديهم من طرائف وقصائد وقصص وأنباء في هذا المجال. فالعمل الجماعي ينجح بالتواصل ما بين كادر العمل من جهة والقراء من جهة أخرى، من خلال المتابعة وطرح المقترحات.

وأخيراً نؤكد «للقراء الأعزاء» أن مجلة «الصقارين» لن تكون بجميع أبوابها مجرد رقم يضاف إلى الأرقام السابقة.

وإنما ستكون بجهودكم أنموذجاً يقتدى، راجين أن يلتمس لنا عذر واحد من بين سبعين عذراً حتى يتسنى لنا تقديم أنفسنا من خلالكم محاولين فرد الأجنحة لما نقدم كي نحلق بأنظاركم وبها، وإلى عدد قادم لكم منا الإجلال والمحبة.

«الشاعر سعيد القمزي»



على مشارف الصيد وعند حدود الشعر

الشاعر عبد الرحمن العطاوي أول من تفرد بوصف الطير

يعد الشاعر عبد الرحمن العطاوي أول من وضع منهجية خاصة في وصفه للطير، وقد أشار إلى تفرده في هذا المجال العديد من الأدباء المعروفين، وعلى رأسهم الدكتور سعد الصويان. كما تناول العطاوي كل أغراض الشعر بمختلف الألحان، والقوافي بأسلوب لا يدانيه أحد في السلاسة والاقتدار وكل هذا يعود لملكته الشعرية، وموهبته المتدفقة التي أهّلته ليصبح من أهم حكام الشعر في جمعية الثقافة والفنون في المملكة العربية السعودية، وإضافة لمكانته كشاعر فهو من أهم رموز وأعلام الشعر النبطي في الجزيرة النبطية. كما أنه حاصل على المركز الأول في جائزة أبها الأدبية التي رعاها صاحب السمو الملكي الأمير الشاعر خالد الفيصل كما حصل على كبرى الجوائز الخليجية والعربية في هذا المجال.

ويعتبر العطاوي من أغزر الشعراء إنتاجاً، وذلك لإصداره أربعة دواوين ضخمة فيما لا يقل عن ألفي صفحة، وعلى شكل أجزاء متلاحقة باسم ديوان شاعر هوازن.

أهوى القنص بمفردي

ومن الذكريات التي توغل في القدم يسحب العطاوي حكايته مع الصيد ليسردها من



جديد حيث قال: أذكر أنني كنت أذهب للقنص برفقة والدي وكان عمري آنذاك لا يتجاوز العاشرة، فمن تخوم البادية بدأ ولعي بالطير.

حيث كنا نقوم بشبك الطير في مراعي إبلنا، ومن ثم نقوم «بتدهيله» و«تربيبه»، علماً بأننا لم نكن بحاجة إلى كل هذا بسبب وفرة «الحبارى» في ذلك الوقت، كنت وأبي نمتطي «الذلول» لعدم وجود السيارات ونجوب بادية الشام شمال غرب منطقة الأنبار، وجنوب شرق سورية، وشرق الأردن وشمال المملكة العربية السعودية.

وعندما سألنا «شاعر هوازن» عن كيفية اقتناء الصقور صيداً أو شراء أجاب بحزم: ولماذا نشتريها؟ وشبه الجزيرة العربية كانت مليئة بالطيور حيث كنا آنذاك عندما نضع الجربوع في الشبكة الأرضية الأولى ينقض عليها ثلاثة أو أربع طيور تقريباً.

بعدها تعلمنا وضع الشبكة على ظهر الحمام، وهذه الطريقة ليست جديدة بل كنا نمارسها سابقاً، ولكن كان الشراك آنذاك يصنع من سبيب النخيل ثم طورناه وصنعناه من النايلون إلى «المناشبية» وهي وضع الشبك على الأرض وفي الظل.

فعندما يأتي الطير للتظلل نقوم بمسكه بهذه الطريقة، ثم تدرجت بنا الأحوال إلى أن أصبحنا نشتري الطير، وعلى الأغلب كانوا يشبكونها في العراق حيث يتم عرضها في منطقة الزبير، وتباع بأثمان زهيدة إلى أن تطورت إلى تجارة مربحة تهافت عليها الشباكون لصيد الصقور.

والحقيقة كنت أهوى القنص بمفردي في البداية، ولكن فيما بعد أصبحت أصيد برفقة الأمير نايف بن عبد العزيز وهو أكثر متعة وفائدة.

حوارية الشعر والطير

عند تحليل العلاقة المتبادلة ما بين المقناص والشعر قال العطاوي:«إن الشعر كموهبة إلهية لا يمكن لأي هواية في الحياة أن تضيف له زيادة في التمكن الشعري،



وإنما الشاعر المتمكن هو الذي يأتي بأفكار جديدة متطورة لم يسبقه أحد إليها وما قلته في قصائدي أكبر دليل على قدرتي في وصف الطير وتفردي بمنحه صوراً شعرية أستمدها من واقع الطير وحركاته».

وهنا يذكر العطاوي أبياتاً من قصيدة قديمة جداً قالها في وصف الطير:

يا عبيد خلك واقف لي على ساق
ترى البلاد أنكرتها وانكرني
أبى اليوم ليمه الجدي براق
هاك القفور المخلية داعبتني
أقنص بطلاع صدوق ولحاق
لو طال زايد قيمته ما حدتني
أشقر ظهره والراس والوجه شعاق
وجه الزعول اللي لياهاش فتني
يسبي العقول بجوهره زينة رقاق
واف الثبور أرض وبوز ومتني
في الجو لحاق وفي الأرض شلاق
قاطع وفي التطليع يا عبيدوتني

ويؤكد الشاعر العطاوي ان كل القصائد هي من وحي أفكاره، ولها في أعماقه نفس المكانة، ولكن هناك طيراً معيناً يأخذ في ذاته قدراً أكبر في الإيثار، كما هو الحال مع ذلك الطير الذي رافقه في رحلة صيد إلى الأردن وعن هذا قال: أتذكر انني أطلقت ذلك الصقر على الحبارى ومن شدة سرعته انقض عليها كالنجم الثاقب وضربها واصطدم بالجرف الذي يبعد عنها ثلاثة أمتار فقتل الحبارى ومات الصقر من هول الاصطدام فأنشدت قائلاً:

واطيري الليل نادر من مجانيه
عطب الاهاوي مالكفه عتاقي
الفعل في وجهه تناديه مواريه
وجه العديم اللي في القدر ذامّي
دايم وحاجب ناظر العين لاويه
كنه يبي كنة سبيل العراقي



إلا إلى شاف الحبارى يصفيه
وجه المحب مفاجي بالتلاقي
أشقر ولع ريشه سود مواسيه
وصدره وراسه مثل خام شعاقي
تسبي سراويله على حرش أياديه
أسبال ثور اللي من النصب ماقي

أما عن المخاطر التي تهدد الحبارى بالانقراض وبنسبة قد تصل إلى ٩٠٪ من أعدادها خلال السنوات الأربع المقبلة قال العطاوي:«هواة القنص لم يتركوا أي منطقة تكثر فيها الحبارى إلا وذهبوا إليها مشطوها تماماً بحيث لم يتبق منها إلا حبارى الأدغال الأفريقية التي لا تصلح للصيد بسبب كبر حجمها، وأتمنى أن تتوقف رحلات الصيد ولو لبعض الوقت ومن ثم توضع خطط جديدة لمواسم القنص وفق طرق منظمة».

أما عن البرنامج الطموح لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة- حفظه الله- بإطلاق الصقور يعلق العطاوي قائلا:«إن مكرمة صاحب السمو حفظه الله بتحرير الطير الجارح ما هي إلا لفتة كريمة من سموه هدفها الحفاظ على سلالة هذا الطير وعندي يقين كامل أنه لو تمت دعوة الصقارين من دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة الواسعة في البرنامج لتمت الاستجابة من قبلهم لأن من أحب الطير أحب المحافظة عليه، ولا تتم المحافظة عليه إلا بإعتاقه».

ويعتبر العطاوي أن المحافظة على الحبارى لمنع انقراضها هاجسه وضالته التي أجهدته، وذلك ضمن إطار تنظيمي موحد لمواعيد القنص، وفتراته وشروط الالتزام به.

أما عن سبب تفضيل صيد الحبارى عن بعضها من الطيور الأخرى، قال العطاوي: لأن الأخيرة من أصعب ما يمكن على الطير فعله لأن لها عدة طرق للدفاع عن نفسها في سبيل النجاة علماً بأننا كنا في القديم نعمل على قنص القطا والغزال الصغير.

أبيات تحت الضوء

فيما يلي بعض الأبيات التي قالها الشاعر وتفسير لبعض معاني هذه الأبيات:

دار الفلك والفرخ سموه قرناس
جراح قرنس بدل الريش بالريش
ان استوت فيه النوايف والأمواس
أرها على صيد الطيار المحاميش

عندما يقنص الصقار بالطير وهو فرخ ثم يربطه ويخرج من «المقيض» بعد تبديل الريش يعود قرناسا، فإذا استتم الريش قرناساً عاود اللحوق في ممارسي الطرد، على صيد العواصي من الطيار «الحبارى».

وخطوى خريش مشيها تمرس أمراس
ربدا يباريها كبير الدراويش
وسط الدعايس مخليه تلعب الداس
يتعب مدورها بقص وتفتيش

الخريش هي الأنثى من الحبارى وكبير الدراويش هو ذكر الحبارى «الخرب» ثم يعود الشاعر إلى الطير:

ومدمي الصوايد قاطع الطلع غلاس
وحش ولا به عقب الادهال توحيش
كنه عليهن طلعة الشمس بلاس
يفضا لنا غرات رزق الطربيش
لكوبر الحفال في القاع دواس
يفرا جنونه بالرماح المعاطيش
والطايره ما فتره دنوها الياس
تطيح لو ما ناشها غير تنويش

ما استوحيناه من معاني الشاعر في لغة هذا البيان البديع الذي ذكر فيه تغيير الفصول من الصيف إلى الشتاء، ثم انتقل شاعرنا إلى هامش المقناص قائلاً:

إلى ضربنا مقفرات الفجاجي
أرض خلا فيه أول العشب مرموق
وتدارجن زرق الغلب في الزراجي
والريش بين العشب والقاع لاهوق
وراع الولع ينس الحبيب الهجاجي
من سبحة المقناص ما هو بمعتوق

ينتقل بنا شاعرنا الصقار من شدة ولعه بالطير وعشقه له إلى التحدي والاعتزاز به ليعانق الغيم وراء فريسته قائلاً:

يا عاشق المقتر تحدى المجاهيم
الفعل خله لشقر اللون صافي
إلى قلب للي تعلت ورى الغيم
كنه حول لو ما بعينه خلافي
يضرب طيار وفيه زمه وتنجيم
وعليه من كثير الفرايس رعافي







آداب المُخوة

عفا الله عن نفس كثيرة همومها
وعينن سهيرة ماتهنت بنومها
وكبدن تقزه عن قذاها وشربها
عليلة وعل الله حين يلومها
يلي قضت الدلهين بالنوم وامرحت
دعتني هواجيسي وشنت هجومها
الاحي حمام الورق لي جر بالغنا
على نايف العيدان وعلى رجومها
اخفي عن الواشين بالجوف عبرتي
ولابيح الاسرار صدري كتومها
وصاحب هل الجودات والطيب والصخا
وابعد عن اللي عشرته مايدومها
ونفسي عزيزة عزها راس مالها
ويعز الفتى نفس الى حتم يومها
هو البال والغاية وشفي ومقصدي
مخوت رجالن طيباتن سلومها
خوال وبني عمن يلي من نخيتهم
لهم وقفتن ماكل حين يرومها
ولا النفس تطرب دون شفن ومطلب
مطالبين سوق القدم في حزومها
ديارن سقاها الله من زود رحمة
عليها هميل الغيث مبطي غيومها
مرب ليوازي اللي رتوعن بربعها
هبوب ذواري ماتعفي رسومها
وعلى الكف خطوات اشقرباهي النحر
تحلا بياض الريش دقت رقومها
تهازع له المنكب بمثنات عاتقة
وله الساق جبر ومخلبه به سمومها
محد النظر كن البصر صافي الحجر
يلي تل سبقه صيدته وقف حومها
يحولها بالقاع لي من تكبرت
ولي علقت بالجو يظعف عزومها
يرقى لها ويردها في مهدها
يغذيه صقار مغالظ لحومها
فهاذا هو المطلوب والشف الي حصل
يجلي عن النفس الحزينه همومها

الشاعر علي مصبح الكندي المرر



طمشك

هذا هو حال الشاعر الصقار دائماً ينقل تفاصيل المقناص لكل هواة القنص شعراً وأحاديث. والطير سلمان أمتع الشاعر الصقار غدير الكتبي وخويه (أبوحسن) بهدّه أول النهار وتاليه، لذلك كانت هذه القصيدة شاهدة على الحدث.

يـابـوحسـن طـمشك سـلـمـان
أول نـهـار وتـالـي الـيـوم
الـنـادر الـلـي مـالـه اثـمـان
يـاحـظ مـن لـه حـظ مـقسـوم
يـوم الـهـدهـد والـجـونشـوان
جـو يـغـطـي بـعضـه اغـيـوم
نـاظـرت بـه والـبـال فـرحـان
مـطـمـن مـن كـلـمـة الـلـوم
وانـقض مـن ع الـكـف وجـلان
شـهبٍ هـوى عـلـى راس مـرجـوم
والـعـانـد الـي صـيـده امـحـان
كـم أشـقـر دونـه كسـر حـوم
يـنـزلـه واشـهـود لـعـيـان
تـنـاقـلت بـفـعـالـه اعـلـوم
شـهـادةٍ والـفـعـل بـرهـان
ابـيـض مـلـفـه دايـم دوم
وان طـالـت الـمـدة والأزمـان
لابـد ويـا الشـاعـر انشـوم
ونـقـنص شـمـالـي جـو(سـاقـان)
فـي مـهـمـهـن مـلـعشب مـوسـوم
ريضـانـهـا لـلـخـرب مـزبـان
الـى مـقـره راس لـحـزوم





الصقر في الشعر النبطي

التحضير للقنص أولى مراحل الصيد بالصقور



علي عبيد الساعي/ الأردن

منذ أن خلق الله الإنسان على وجه الأرض وهو يصارع الطبيعة لضمان بقائه، ودوام استمراره قوياً لإتمام عملية الدفاع عن نفسه ضد كل ما يستهدف القضاء عليه.

من إحدى مقومات هذا الاستمرار توفير الغذاء بالطرق التقليدية- بداية- كالزراعة وتربية الماشية والتي كانت بالأساس تصطدم بعقبة كأداء وهي سني القحط التي تذهب بالماشية والزرع، من هنا برزت الحاجة لتوفير الغذاء بطرق أخرى كالصيد بكلاب الصيد والسهام والتي تطورت لاستخدام الأسلحة النارية ، ولأن الصيد بكلاب الصيد أسلوب تعافه النفس البشرية وبما أن الصيد بالأسلحة النارية أمر غير مستحب لما له من أثر سيء على نفسية الصياد لقسوة الأسلوب، بذلك يكون الأسلوب الأمثل للصيد هو الصيد بالصقور الذي أصبح في الوقت الحاضر هواية أكثر منه أسلوباً للحصول على الطعام.

كما اتخذت الدول على مدى حياة البشرية من الصقر شعاراً لها ونقشته على الحجارة في الماضي واتخذت منه شعارات لها كوسيلة للتعبير عن قوتها وسطوتها في الزمن الحاضر.

وما نحن بصدده الآن هو ما كتبه شعراء البادية عن الصيد بالصقور وعن الصقور نفسها بألوانها المحببة وأسلوب (هدها) إطلاقها للصيد وتدريبها ثم صفاتها المحببة، ولنبدأ بالتحضير للقنص وهو أولى مراحل هذه الهواية الرائعة التي ينتظرها هواتها في مواعيدها ليخرجوا على شكل مجموعات.

التحضير للقنص

الموعد الأمثل للخروج للقنص عادة يبدأ مع ابتداء أربعينية الشتاء كما يقول الشاعر الكبير عبد الرحمن العطاوي:

وأنا أقول يا راعي الولع قرب الفرج
ليالي الأناسه جت على الحول عايده
مع أول مبادي مربعانيه الشتا
ليا بكر الوسمي ونبتت جدايده
أنا والرجال اللي عزيز مجالهم
هل المنزل اللي عزز المجد شايده
ترا لذة الأيام في هدة الوحش
خطاة اشقرِ ذبح الحبارى عوايده
تمتع معي في لذة البر والهدد
واغنم غرامٍ ما بقى إلا شرايده

ويستمر موعد الصيد من ثلاث إلى أربعة أشهر يجتمع أصحاب هذه الهواية من الأصدقاء ليخرجوا بشكل جماعات، وقبل ذلك يكونون قد اشتروا الصقور ودربوها ثم أعادوا تدريب صقورهم القديمة ويحددون موعداً للخروج مصطحبين معهم جميع لوازم القنص إضافة إلى طعامهم وطعام صقورهم ، ومن اللوازم الضرورية للرحلة مايلي:

البرقع: يصنع من الجلد له رباط يربط به على عيني الصقر لكي يمنعه من الرؤية.

الوكر: مصنوع من الخشب الملبس بالجلد أو القماش السميك ويثبت بالأرض بواسطة قضيب من الحديد يقف عليه الصقر وينام عليه.



الهدوء والمتعة وتذكر الأهل والأمكنة.. أسباب الخروج للقنص

التلواح: ثلاثة أو أربعة أجنحة من أجنحة الحبارى يلوح بها للصقر أثناء تدريبه أو عندما يخطئ صيده، وهذه الأجنحة مربوطة بخيط نايلون.

المرسل: خيط طويل يتصل بالمربط المثبت بالوكر بواسطة مدور يسمح بالحركة لجميع الجهات لمنع التفاف الحبل على الصقر.

المنقله: وهي مصنوعة من القماش السميك أو الجلد يضعها الصياد حول يده لتحول بين يده وبين مخالب الصقر عند انطلاقه على فريسته.

السبوق: خيط أو حبل متين يربط أحد أطرافه بساق الصقر والطرف الآخر بالمرسل والمرسل هو الآخر مربوط بالوكر ليمنع الصقر من الفرار.

عند التحضير للخروج للقنص لا بد من اتفاق الصقارة على موعد محدد للخروج لكي يفرغوا من أعمالهم في وقت مبكر ومما يزيد فترة التحضير بهجة مراسلات الشعراء فيما بينهم شعراً وكأنما يوزعون بطاقات الدعوة لبعضهم، ومن أجمل ما سمعت إحدى قصائد الشاعر عبد الرحمن العطاوي التي وجهها للشاعر مرشد البذال رحمه الله يدعوه فيها لمرافقته والخروج معه للقنص الذي يعتبر لديهم سبباً للخروج للصحراء، حيث الهدوء والتخلص من ضجيج المدينة ولإعادة تذكر منازل الأهل والأمكنة التي كانوا يعسكرون فيها في رحلات القنص السابقة، ودليل ذلك قول الشاعر ناصر الفايز في قصيدته التي يوجهها للأمير محمد آل حمد السديري يصف له حالة الصحراء في أيام الربيع:

يابو زيد ليتك عند نا اليوم حاضر
تشوف النبات اللي تقول زروع
وتشوف العرب ما بين نازل ومرتحل
مظاهيرهم صوب الربيع نجوع
ألا ما حلا شوف الجوازي وطردها
مع أرضٍ بياحٍ والحلال رتوع
وحرارٍ الي فك المولع سبوقها
على الجول راحن الحبارى خضوع
يا بو زيد ليت البيت الأسمر تشوفه
على خير مبني الذرى برفوع

ويبدأ بعض الشعراء دعوته بذكر النجوم والمطر والرياح التي كانت في الزمن السابق مرابع صباه ومدارج طفولته وقد ألفها في الصحراء واشعاراً ببدء موعد الخروج للصيد ، وفي مطلع قصيدته يلغي من مفردات القصيدة ما يشاهده في المدينة ليعود بذاكرته إلى وصف الصحراء بجمالها وكثبانها وكأنما يفر من المدينة وحواجزها الاسمنتية التي تحجب عنه رؤية السماء والغيوم والمطر كما تعود أن يعيش، وهي من ناحية أخرى إثارة لمشاعر البذال لإغرائه على الخروج حيث الانطلاق والحرية و(الوناسة) كما يقولون:

بدنّ أربعٍ وسهيل شفناه بينهن
وراعي الولع نجم التويبع وعايده
ليا زل عقب سهيل خمسين ضاويه
تحدر سحاب الوسم وارخى قلايده
ليا قامت أرياح الهبايب تساوجه
لا بد ما توحي تزايد رعايده

وتصل القصيدة إلى مرشد البذال فيرد على قصيدة عبد الرحمن العطاوي معتذراً عن الخروج للمقناص وبدأ أكثر واقعية بارتباطه بواقعه رغم أنه مازال يحن إلى البادية التي يحمل لها في نفسه ذكريات حبيبة إلى القلب، إلا أنه يتخلى عن هذا العشق مؤقتاً ليجاري ما هو فيه من انشغال، فقد أشغلته الحياة الجديدة عن الخروج للقنص وها هو يعتذر:

أنا لو تساعفني ظروفي نصيتكم
لكن ظروف الوقت ما هي بجايده
أنا أريد والله رادته فوق رادتي
ولا أريد شي إلا أن الإله رايده
شبكني زماني بالشبيلي وغلقه
بقفلٍ من الفولاذ صبت حدايده
شبكني زماني شبك حيدٍ محجز
عن المثار محجزاتٍ عضايده
ولا فأنا مع صاحبي كل ما نوى
على الرخا ولا بحالة شدايده





إن حركة التطور الحضاري للإنسان لا تعود للخلف، كذلك فإن البدوي رغم حنينه للصحراء وارتباطه النفسي بها إلا أنه يحاول التغلب على هذه الناحية في حياته لينصرف إلى ممارسة الحياة الجديدة والتفاعل معها إدراكاً منه أنه لا يمكن أن يعود للبادية ليعيش فيها من جديد وانه لا يستطيع ذلك حتى لو أراد ،إذ أصبحت الحياة الجديدة أمراً واقعاً لا مناص منه وعليه القبول به والتعايش معه. والشاعر البذال يدرك هذه الناحية كما ورد في إحدى قصائده التي يرد فيها على العطاوي لدى دعوته للخروج للقنص.

أبا أترك الماضي وباقنع بحاضري
أبا النفس تدله ميرما هي بهايده
يا ليت يرجع لي من الوقت ما مضى
سنين مضت لو كان ما هي بعايده

ومن قصيدته نفسها:

أبيهم وحال الياس بيني وبينهم
طريق الرجا من دونهم سد سايده
ما غير ذكراهم عذاب لخاطري
مثل الشفوق اللي تذكر ودايده
دنياك ما دامت لحي على الطرب
زمانك ولو صافاك تونس زهايده

والقنص عند البدو في الوقت الحاضر عودة للاتصال بالصحراء التي ألفوها ولم تنمح ذكرياتها من أذهانهم وهو عودة لمرابع الطفولة وتنفيس للرغبة بالحرية والانعتاق من حياة المدنية، وهذا عبد الرحمن العطاوي مرة أخرى يدعو صديقه (عبيد) للخروج للصيد ويقول له إن الصحراء (البلاد) قد دعته وكأنها أمه التي غاب عنها فترة طويلة تحت ظروف قاهرة ويدعوه للعودة للصحراء مدفوعاً بشوقه لها:

يا عبيد خلك واجفِ لي على ساق
تر البلاد أنكرتها وأنكرتني
أبى أليا ما يمة الجدي براق
هك القفور المخليه داعيتني



فصل الشتاء المفضل للقنص لتوافقه مع هجرة الحبارى عبر الشرق

اقنص بطلاعٍ صدوق ولحَاق
لو طال زايد قيمته ما حدتني

واجتماع الأصدقاء في الصحراء يثير ذكرياتهم في أيامهم السابقة، فيمضون الليالي مجتمعين حول (دلال القهوة) يتسامرون بمواضيع شتى، يغلب عليها طابع المجالس الأدبية وإلقاء الأشعار والغناء على أنغام الربابة، ثم إنها تلغي الفوارق ليحل مكانها الاحترام المتبادل وفي ذلك يقول العطاوي:

وتجلي همومي يوم اشرف بنايفه
اخازر صدوق الطلع اميّز شهايده
وليا تغدت كل باقي طيورنا
ترا شبتك للنار بالروض فايده
ندرج على الفنجال الاشقر مزوحنا
والخرب راعي الجدر ينتف لبايده
هذا يسلينا عن اللي مضى لنا
من الغي حيث ألغي كثرت نكايده
حرٍ مع الاحرار والصيد والعذا
دامي جروح القلب هذي ضمايده

وقد يعتذر أحدهم عن عدم إمكانية خروجه للمقناص بسبب انشغاله بأعماله التجارية، أو بالبناء أو بأي سبب من الأسباب كما ورد في قصيدة البذال الذي يعتذر نيابة عن صديقه (أبو نايف) الذي انشغل عن الخروج رغم أن البذال لا يحبذ خروجه ويحاول أن يجد له عذراً في ذلك إذ أن الخروج للقنص سوف يعطله ويؤخره عن البناء الذي يقوم به، وهذا دليل على اتجاه البدوي للحياة الجديدة ومحاولته التأقلم مع حياة المدينة ومسايرة التطور:

وكان أبو نايف تعطل يبني حجرَه
عذره على البيت وانت العلم تدري به
من لا يسامح خويه عادته ضره
لا صار عوقه بشوقه وش تسوي به
لا تاخذه تنصدع كبده من الحره
ترا المقدر بضيف (جديع) توحي به
ان قلت روَح مشى والويل مضطره
من زود حبك يبي يصبر على اللي به
وكان (ابو نايف) يبا المقعاد والقره
يكفيك رمز الاشاره عن تعذيبه
قل له ظروفي على المقناص منطره
ما يدله القلب عن شي يهذري به



مخوة

وكما أسلفنا فإن موعد ممارسة هذه الهواية هو فصل الشتاء الذي تكثر فيه الغدران وتكثر حولها الطيور أثناء مرورها في هجرتها عبر الشرق الأوسط، فيخرج الهواة إلى الصحراء وقد تأهبوا مسبقاً لهذه الغاية مستخدمين سياراتهم ومصطحبين معهم طعامهم. فإلى جانب التلفاز يحملون معهم الثلاجات والأطعمة المعلبة، ورغم هذه الاستعدادات فإنهم يفضلون التمور ولحوم الصيد من طيور وغزلان و(القرص) الذي يطلق عليه اسم (العربود) في بادية الأردن ثم نجدهم في سهراتهم ينصرفون إلى الاستمتاع بالعزف على الربابة والاستماع للشعراء ومتابعة كل ما هو جيد وجديد من أشعارهم.

وينتهي موسم القنص في منتصف الربيع وهذا البذال يصف عودة القناصين إلى أهلهم يشدهم الشوق إليهم بعد طول غياب، ويركز البذال على تساؤل الزوجة المشحون بالشوق العارم للقاء الزوج الغائب بسؤال مليء بالتعفف والمعاني الجميلة هذا السؤال عتاب وألم، فعندما تسأل (وش علمك المقناص تبطي به) فكأنما تعاتبه على غيبته وتشرح له شوقها وما تجده من هذا الغياب، لكن خجلها من طرح السؤال المباشر يترك لدى المتلقي إحساساً بالاحتجاج الشديد على تأخره بالعودة، وانشغاله بالخروج للصيد وذلك يوضح قدرة الشاعر في تكوين هذا الفهم لدى المتلقي ويبين سعة أفقه وبراعته الفنية وهذا غيض من فيض بالنسبة للشعر النبطي الذي استطاع شعراؤه أن يوصلوا الفكرة للمتلقي بكل براعة ومقدرة:

ليا شفت نبت الرياض الخضر مصفرّه
كل دياره من الغربه تهلي به
هالحين جا دور شوفك صافي الغره
ياحلو عقب البطا لذة تعاجيبه
اليا تكلم وصوته بالحيا جرّه
يقول وش علمك المقناص تبطي به
واليا التفت فيك جيب الثوب ما زره
شفت النهود اللواجي من تحت جيبه
ودياك لولا الطرب ما تازن الذره
وصيّور ما جت به الأيام تقفي به

لون الصقر المفضل عند البدو

يفضل الهواة اقتناء الصقر الأشقر وقد ورد ذكر هذا اللون وهذه الأوصاف في الكثير من قصائدهم وفي ذلك يقول عبد الرحمن العطاوي، وهو أكثر الشعراء ولعاً بالصيد وكتب الكثير في أوصاف الصقور:

أشقر ولع ريشه كما لهبة النار
متهج ألجنحان والصدر بادي

أي لون الصقر الذي يحبه الشاعر أشقر كأن لون ريشه اللهب وأن أجنحته متأخرة عن صدره بينما الصدر بارز للأمام. كما يقول في قصيدة أخرى:

أشقرٍ راعيه بفعوله يماري
نادرٍ ما شان وجه اللي يشيله

ويقول في ثالثة وقد وصفه بالوحش، والوحش من التوحش والضراوة وربما نسبة إلى الذئب الذي يسميه البدو بـ (الوحش) والذئب يدرك صيده بكل شجاعة وجرأة:

ترى لذة للأيام في هدة الوحش
خطاة أشقرٍ ذبح الحبارى عوايده

ويفضل الكثير من أصحاب هذه الهواية، الصقر الأشقر الذي يغشى وجهه ونحره لون أبيض، إذ يعتبرون البياض مكملاً جمالياً للصقر.

بارز نحر وجهه كما شقة الخام
وبه من كريم الطير الأول علايم

وللشاعر نفسه في قصيدة أخرى:

اجرد طويل عاتقه وافي الأطراف
أبيض نحر واشقر لياما قفيته
هجر أكراعه جبر وكفوفه أجلاف
شفته ومن عشرين طير انتقيته





ساجر الرافدي وجاره خليف

ضاق صدر ساجر الرافدي، وهو أحد شيوخ قبيلة عنزة، في أحد أيام رمضان، فأصر ابنه أن يجهز عدة القنص للخروج إلى الصيد تزجية للوقت، وتفريجاً عن النفس، وأثناء ذلك جاءه جاره، ويدعى خليف. وسأله السماح له بمرافقته، فرفض ساجر، فعاد خليف إلى والدته التي سألته عما به فقال لها: إن ساجر، رفض مرافقتي، فقالت له أمه: اذهب من دونه، ونافسه، ولكن من بعيد.



في الطريق، وفيما ساجر يبحث عن مكان مناسب للصيد، رأى جاره خليف يسير على مقربة منه، فناداه، ووافق على مرافقته له، وأعطاه نبذة عن طيره واسمه «حطاب» قال له بوضوح: «إن الطير عندما يرى الحبارى يطير عنها بعيداً في الجو ثم يعود على شكل إغارة ويضربها، أما خطاف السلوقي، فهو لا يهجم على الأرنب ويمسك بها، إنما طبعه هو مطاردة الفريسة إلى أن ينهكها ويسلمها لصاحبه حية متعبة». وكرر ذلك عليه إلى أن تأكد أنه فهمه.

عند انطلاقة الطير «حطاب» الذي لمح إحدى الحبارى عالياً في الفضاء لجأت الحبارى إلى تمويه نفسها وسط الرمل، وعندما رأى خليف هذا المشهد تأهب ببندقيته لرمي الحبارى ما دام الطير بعيداً عنها، فصرخ ساجر «لا.. لا.. لا يا خليف الطير قادم». لكن خليف ضغط على الزناد، يريد صيد الحبارى، لكن الطلقة قتلت الاثنين معاً الطير والحبارى.

وإذ هما كذلك، قفز أرنب من تحت شجيرة برية، فانطلق السلوقي «خطاف» في إثرها، تناوره ويناورها ثم أقبلا نحوهما، فما كان من خليف وهو الذي يريد أن يكفر عن عمله الأول إلا أن قذف الأرنب قذفة قوية بعصا في رأسها قطعة حديد في رأس «خطاف» فوقع من فوره ميتاً.

قال ساجر موجهاً كلامه إلى خليف «اذهب ولا تدعني أراك مرة أخرى لكيلا تقع الثالثة».

في المضارب، وساجر جالس في ديوانه ينتظر مغيب الشمس كي يتناول إفطاره بدأ يجهز غليونه بالتبغ، ودلة القهوة، وإذا بخليف يقف أمامه حيث كانت والدته قد قالت له، بعد أن سرد عليها أحداث النهار «اذهب إلى الشيخ ساجر واستسمحه، فهو رجل فاضل وخلوق وكريم ولا تتركه غاضباً عليك» وقف خليف أمام ساجر، ثم فجأة انقض عليه بمودة ليقبل رأسه. فصرخ به «الدلة يا خليف الدلة».

لكن خليف، وكأنه لم يسمع شيئاً، ظل متوجهاً إليه بخطوات سريعة، ومن دون أن يدري، كان قد «رفس» الدلة فاندلقت القهوة، ووطئ الغليون الذي كان على الأرض فتناثر تبغه في كل مكان في المجلس.

فكانت المحصلة مؤلمة بالنسبة إلى ساجر الرافدي، وكان الفقد المتمثل في طيره والكلب السلوقي كبيراً، وها هو يفقده قهوة الإفطار، التي لا يوجد منها إلا القليل يومها، وكذلك التبغ، فقال قصيدته النبطية التالية:

البارحة بالليل لا تريد حالي
قضيت أنا ليلي حزين ومحتار
في مصيبة ما شفتها بالليالي
أربع مصايب لوعني من الجار
الأوله حطاب معادل عيالي
أشقر عديم، ولأبرق الريش نثار
والثانية خطاف ماله مثالي
شره على تيس الجميلة إلياغار
والثالثة نقضت بأصغر دلالي
فوحتها وفاحت على البن ببهار
والرابعة «بالعظم» تتن الشمالي
وأفلست منهن حين حزات الافطار
ياليت جتني قوم وأفنت حلالي
وأصبر على مر الليالي والأعزار
ما شفت مثل خليف قليل والي
من خلقة البدوان ما مثلها صار





راعي القنص من كثر ما يرقب سهيل
كنه خليل فاقد شوف خلّه

.. وعن الطير .. وحب رحلات المقناص يتحفنا بالجمال والرؤية لهذه الرحلات الممتعة الشاعر حمد السعيد.. ويدافع عن هوايته المحببة للنفس التي يطرب لها.. ويشتاق إليها.

يصف الجمال والمتعة لهذه الرحلات الجميلة والاشتياق لها..

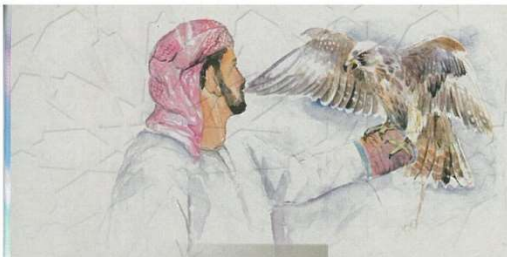
طرب قلبي هذيك المداهيل لا صارت الحرة علينا مطلة..

وما أجمل هذه الرحلات الممتعة لا صارت مع «**رجال حلاحيل**».

النفس معهم دايم مسفهلة.. وربع نشاما بالمواقف رجاجيل..

حقاً وصف جميل لهذه الهواية ولروادها في الرحلات الجميلة المشوقة.. وما أجمل الحروف الصادقة بالوصف.

يا معذريين.. أهل القنص بالبهاذيل
اخذوا.. هروج اللي لغاكم يعله
ان سهل الله بالليالي المقابيل
(ديوانكم) ما عاد رجلي تدلّه!!
باكر اليا من بدّل الجو تبديل
وجه الشمال وبث (بالكوس) غلّه
لا قام من عقب البطا.. يزحف الليل
على النهار بساعتين ويسلّه
عقب (التوبيع والكليبين وسهيل)
لا صرت بظلال الضحى ما تملّه
لا فارقن (خضر الجريد) المحاصيل
لا شفت مقعاد العصر طال ظله
هذاك والله دورنا يالعواذيل
يا للي طربكم صورةٍ بالمجلّه
أنا طرب قلبي هذيك المداهيل
لا صارت (الحره) علينا مطلّه
غربي (مهيّر) بين ذيك الشخاليل
وقت العبور وصيدها حل حلّه
لاجت من (جليغم) علوم ومراسيل
وجابوا علوم الصيد دقّه وجلّه



ثم انتوينا مع رجال حلاحيل

النفس معهم دايم مسفهلّه

كل يجهّز موتره (بالتدابيل)

يبي اليا.. راحت عليهم يتلّه

ربع نشاما بالمواقف رجاجيل

والأ.. الردي معنا شحيح محلّه

وقت المغدّا.. كل بوهم شواغيل

محرٍ حسب خدمة خويّه مذلّه

كبيرهم لا دار بيض الفناجيل

من خف روحه بينهم زان دلّه

منزالنا قاع عسى فالها السيل

عقب الحرورة وكل روض يبلّه

قاع توسّع خاطري بالتعاليل

«الشيح» فيها ما كل الخد كلّه

هي طب من نكّل به القيض تتكيل

اللي يحسب ظاهرات الأهلّه

يا عاذلين القلب والله ما شيل

عدّيت كل نجومنا المستجلّه

راعي القنص من كثر ما يرقب سهيل

كتّه خليل فاقدٍ شوف خلّه

حمد السعيد





تحت إشراف الدكتورة مارجيت موللر (مستشفى أبوظبي للصقور)



مرض السومار أو «السامور»

أسبابه وأعراضه وطرق الوقاية والعلاج

أفرزت المكانة الاجتماعية للصقارة بوصفها رياضة ملوك الشرق والغرب وما تتعرض إليه من مشكلات صحية اهتماماً مستمراً بالصقور، وذلك في الفترة ما بين القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين، واستمر هذا الاهتمام إلى يومنا هذا.

واحتلت العناية البيطرية بمرض السومار في الاثنى عشر قرناً المنصرمة مكان الصدارة، والإشارات الأولى لهذا المرض الذي يصيب الجوارح، جاءت من منطقة الخليج العربي التي كانت إحدى المراكز الرائدة في القرون الوسطى في العلوم والفلسفة والطب.



ودخلت الفتوحات الطبية إلى الثقافة الغربية في القرون الوسطى عن طريق ترجمة المخطوطات الأصلية أو نسخ عنها.

وفي هذا السياق يمكن الرجوع إلى «السامور» في مقالات تاريخية كتبت في القرن الثامن الميلادي. ويمكن الحصول على ملخصات لتلك المقالات الآن في شروح وتعليقات واردة ضمن ثقافة الصيد الأوروبية حتى القرن التاسع عشر.

إذ يعتبر مرض «السومار» أو «السامور» كما هو متعارف عليه بين الناس من أكثر الأمراض انتشاراً بين الصقور في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبالرغم من أن مرض «السومار» من الأمراض غير المعدية إلا أن خطورته تتمثل في أنه يصيب القدمين، أو أحدهما بوهن شديد، قد يؤدي إلى شلل القدم ، وبالتالي إلى إعاقة الصقر عن الصيد خاصة إذا أصاب هذا المرض أوتار وعظام القدم.

في حين قدم «تيربيرويل» تعريفاً واضحاً «للسامور» باعتباره مرضاً يتطور في باطن قدم الصقر مشابهاً للمسامير الحادة وسماه المسمار. ويصبح الصقر المصاب بهذا المرض غير قادر على الصيد ولا يستطيع تناول الطعام دون مساعدة كما لا يستطيع الوقوف على مجثمه. وربط «لاثام» بين تطور المسمار وبين تصفيق الصقر بجناحيه ضجراً وزيادة عصبيته من القيد الطويل في فترة الجرنسة (تبدل الريش)، الأمر الذي يؤدي إلى جلف القدم وإصابتها بالكدمات. وينتج عن ذلك إيقاف الصقور للنشاط خوفاً من مزيد من الألم والتجلفات، الأمر الذي يساعد على تجفيف الجروح النازفة.

وعُرف السومار في ألمانيا بأنه مرض الحبة، وأول من أدخل هذا المصطلح في الطب البيطري الألماني «هرهامر بيرفتسول» ولا يزال يُعرف كذلك ليومنا هذا. وقد عرفه «سيليس» على أنه انتفاخ صغير يحدث في مناطق مختلفة من القدم باتجاه السطح ويتكون من نواة قاسية بحجم ثمرة البندق. وبعد وصولها إلى سطح القدم ينفجر الانتفاخ ويطلق نواة من الصديد المتصلب.





مداواة



وعبر باب «مداواة» سنتعرف على حقيقة مرض «السومار» أو «السامور» من خلال حصر أسبابه وأعراضه، لتقودنا هذه المعرفة إلى تعلم طرق الوقاية من هذا المرض، ونستعرض طريقة علاج الصقور المصابة بالسامور! .

تعريف السومار:

مرض «السومار» عبارة عن التهابات، أو تقرحات تصيب أصابع، وبواطن أقدام الصقور، وتشبه إلى حد كبير الالتهابات، والتقرحات الجلدية التي تصيب الإنسان.

ويزداد احتمال الإصابة بهذا المرض في أشهر الصيف، وفي فترة استبدال الريش، ولذلك غالباً ما يصيب الصقور في السنة الأولى من عمرها وفي الفترات التي يقل فيها نشاط الصقور، أي في فترات الراحة.

الأسباب:

وتذكر المخطوطات القديمة أن العوامل المسببة للسامور كتورم القدمين وألم المفاصل، يمكن أن توجد بصفة خاصة في العقبان أكثر من أي طائر جارح آخر، لأنها ثقيلة الوزن بطبيعتها ولها أقدام كبيرة، كما أن عمر الطير وضغط التدريب المكثف يلعبان دوراً في إحداث مرض السامور.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تم إلقاء الضوء على بعض إشكاليات العناية الخاطئة بالصقور مثل إحكام القيود عليه بشدة الأمر الذي يؤدي إلى تهتك الجلد، وتهيج



الصقور نتيجة ربطها ببكرات القيود الطويلة التي تحد من حركتها.

أما عن أسباب مرض «السومار» فهي كثيرة ومتنوعة، لكن السبب الرئيسي للإصابة بهذا المرض كما يقول البروفيسور الألماني «كريستيان سار» هو فقدان المناعة عند الصقر، إذ يرى «سار» أنَّ فقدان المناعة يصاب به الصقر بسبب الإرهاق والخوف الشديدين.

لذلك تصاب به الصقور التي تُربى في الأسر أكثر من الصقور الوحشية أو الطليقة في البراري. نظراً لحقيقة أن الغذاء المقدم للصقور في الأسر غالباً ما يكون من اللحوم الحمراء غير الطازجة والمعدة خصيصاً لإطعام الصقر بدلاً من الفرائس الكاملة التي يلتهمها الصقر الطليق. ومن الأسباب المهمة أيضاً لهذا المرض هي البكتريا المرضية والفطريات التي تعيش وتتكاثر في الجلد الضعيف في قاع القدم، أو في الجروح الناتجة في أحيان كثيرة عن الوقوف المستمر للصقر على وكر غير ملائم، والقبض الشديد على كفيه، أو على وكره كما يؤدي طول المخلب، ودخوله في باطن القدم إلى الإصابة «بالسومار» ومن المعلوم أن التغذية عامل مهم جداً في تمتع الصقر بصحة، ورشاقة تؤهله للقيام بمهامه الحيوية على خير وجه، ولهذا يجب أن يكون غذاء الصقور متوازناً فلا إفراط ولا تفريط، لأن الإفراط في التغذية يؤدي إلى زيادة وزن الصقر مما يحرمه من رشاقته وجماله وقوته، ومن ثمَّ يسبب له الأمراض.

ومن جهة أخرى فإن التغذية الناقصة التي لا تحتوي على الفيتامينات وخصوصاً فيتامين «أ» وفيتامين «ج» تؤدي أيضاً إلى الإصابة «بالسومار» ومن الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الصقور بمرض «السومار» عدم التعرض الكافي لضوء الشمس خلال فترة استبدال الريش، ووضع الصقور في غرف صغيرة مما يؤدي إلى زيادة حركتها، وبالتالي تتسبب كثرة الحركة منها في جرح باطن القدم، وكذلك استخدام الوكر غير الملائم كأن يكون سطح الوكر صلباً، أو قديماً بالياً أو غير مريح لأسفل قدم الصقر.



أعراض السامور:

تورم الأقدام:

المرجع الأول لعرض تورم الأقدام يعود إلى القرن الثامن، ويمكن العثور عليه في كتاب «القطريف». وقد عزا «ميرزا» هذه الصورة الإكلينيكية إلى المصطلح العربي «مخاك» وأورد وصفاً أكثر دقة للأعراض المرضية المصاحبة لها. كما واستُخدِمَ المصطلح العربي الآخر «الحفاه» لوصف الأقدام المتورمة بفعل الكدمات والخدوش دون وجود علامات على تغير اللون. وما








تزال هذه المصطلحات مستخدمة حتى يومنا هذا لوصف الإصابات الناتجة عن الجلد القاسي والقيود الشديدة والتي تؤدي إلى تورم القدمين. وتم إدخال هذا المصطلح إلى طب الصقور الغربي بواسطة الملك «مودس». وأدخل «تيربيرويل» مصطلح «تورم القدمين» لأول مرة كصورة إكلينيكية مرضية خاصة بها، وذكر الأسباب المرضية الخارجية مثل «كثافة الصيد والتدريب».

ويتم التعرف على إصابة الصقر بمرض «السومار» من خلال الأعراض التالية:

وهو ما يعرف بظهور نتوءات صغيرة في باطن القدم، وظهور احمرار في باطن القدم.

الثآليل والثقوب والدمامل:

افترض «مؤمن» أن الثآليل (النتوءات اللحمية) والثقوب والدمامل تساهم في تورم باطن القدم فور إدمائها. ويتم تهييجها بقفزات الصقر وبحمله قبل برء الجرح، وهو ما يلاحظ في وقتنا الحاضر.

- تقرح الجلد وظهور بقع في قاعدة القدم إضافة إلى تورم القدم وهو من الأعراض التي يمكن ملاحظتها بسهولة.

- كما يعد سحب الصقر لقدمه بسرعة في حال ملامسة الصقار لها مؤشراً على الإصابة بالمرض، وذلك لشعوره بآلام في قدمه.

سوائل القدم:

واعتبر «مؤمن» أن ورم أخمص القدم علامة على سوائل متراكمة في قدم الصقر، الأمر الذي يعد برهاناً لنظرية التكيف الذاتي التي وضعها الأطباء المعاصرون «لأبقراط» وأكملها «قالين».

الندبات والالتهابات:

أصبحت الندبات (آثار الحروق والجروح) التي تظهر على أقدام الصقور المصابة بهذا المرض كمشكلة صحية عند الصقور جزءاً من الماضي.

انتفاخ الأقدام:

استخدم هذا المصطلح للمرة الأولى في طب الصقور بواسطة الملك «مودوس» كعنوان لوصفة دواء. وكان «هامر-بيرقستول» أول من ذكر أعراض انتفاخ القدم عند وصفه لهذا المرض كانتفاخات وتقرحات في القدم المتقيحة. وبالإضافة إلى زيادة ارتجاف القدم، ليصبح الطائر غير قادر على الإمساك بالأشياء.

الوقاية من السومار:

بعد أن استعرضنا الأسباب المؤدية للإصابة بمرض «السومار» وأعراضه وجب التنويه بخطورة هذا المرض ولذا تعد

الوقاية أهم من العلاج، وتتمثل أولى خطوات الوقاية في اتباع شروط صحية بسيطة لا تكلف كثيراً من الوقت أو الجهد وخصوصاً إذا ألفناها وصارت عادة لدينا ومنها.

❖ تنظيف وتعقيم سطح الوكر.

❖ تعقيم القدم بعد الأكل يومياً بالمطهرات مثل اليود.

❖ تقليم مخالب الطائر بمعرفة الطبيب البيطري المختص.

❖ ضرورة أن تكون وجبة الصقر الغذائية متنوعة، ومن الأفضل أن تشتمل على حيوانات مثل القوارض أو الطيور الصغيرة بكامل ريشها وعظامها وأعضائها الداخلية، وعلينا أن لا نكتفي في غذاء الصقر بتقديم حيوانات أو طيور مجمدة كالسمان والدجاج أو لحوم الغنم المخزنة، حيث يجب أن تكون وجبة كاملة ومتوازنة، بدون إفراط أو تفريط.

❖ كما ينبغي ترطيب قدم الطائر أسبوعياً بكريم غني بفيتامين «د» لحمايته من جفاف وتشقق الجلد حتى لا يكون عرضة للبكتريا والطفيليات والجراثيم.

❖ يراعى كذلك توفير وعاء مملوء بالماء قرب الصقر، مع رش منقاره بالماء بعد التدريب أو الصيد.

❖ تزويد غرف استبدال الريش بالإضاءة المناسبة، ويعد وضع البلاستيك الأخضر على الوكر من أهم العوامل في المحافظة على أقدام الصقور.

❖ أهمية وضع شريحة رقيقة ناعمة يتراوح سمكها بين ٣ و٤ سنتميترات على الوكر لتوزيع وزن الطائر على الأصابع وبالتالي الحفاظ على أقدام الصقور.

❖ بيد أنه من المهم بل الأهم هو فحص أقدام الصقور يومياً عن طريق رفع أصبع القدم الأوسط لفحص كعب القدم، وعند اكتشاف أي علامة من علامات أو أعراض مرض السومار السابق ذكرها. ينبغي التوجه فوراً إلى الطبيب المختص أو أقرب عيادة بيطرية.



طرق العلاج:

في الماضي كانت تتلخص في الأدوية العشبية والمراهم والأربطة والجبص. بالإضافة للمعالجة البخارية والكي وطرق الجراحة الأولية لقدم الطائر.

أما في وقتنا الحاضر فإن أولى مراحل العلاج تبدأ بإعطاء الصقر المصاب بالسومار المضادات الحيوية، و ذلك للسيطرة ووقف أي التهاب بكتيري في القدم.

ثم يقوم الطبيب البيطري بإجراء جراحة لإزالة الأنسجة المصابة بالمرض، بعدئذ يضع الطبيب مادة ناعمة تكون طبقة رقيقة كضمادة حول القدم وتربط في الكعب لتخفيف الضغط على المنطقة المصابة، كما يقوم الطبيب بفتح ثقب في الضمادة حول المنطقة المصابة لإدخال الدواء من خلاله، ويتم تغيير الضمادة كل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، وبعد السيطرة على الالتهابات وشفاء الأنسجة المصابة يقوم الطبيب بإجراء جراحة لإغلاق الثقب الذي أحدثه مرض السومار، فإذا كان الثقب كبيراً ويتعذر إغلاقه بالجراحة، فإن الجرح يترك ليتم شفاؤه تلقائياً ويتطلب وقتاً أطول للشفاء ذاتياً.

وتستغرق عملية العلاج مدة زمنية تتراوح بين شهر إلى ثلاثة شهور علماً بأنه كلما كان اكتشاف المرض في مراحله المبكرة كان العلاج أسهل ويتم في فترة أقصر.





في دراسة دكتوراه قُدمت لجامعة ميونيخ

الغذاء وعلاقته بمعدل الإصابة بمرض السومار

في تسعينيات القرن العشرين، كان مرض السومار من المشكلات الصحية الرئيسية التي عانت منها الصقور في دولة الإمارات العربية المتحدة. حينما يصل الالتهاب الصديدي للمخالب وباطن أمشاط القدم إلى أسوأ حالاته، ولا يُترك الطبيب البيطري إلا أمام خيار واحد هو القتل الرحيم للصقر.

يُعَدّ نقص الفيتامينات وخاصة فيتامين «A» والطعام غير المتكافئ الذي يركز على جانب البروتين من العوامل التي تعرض الصقور للإصابة بالسومار، ولذا فإن نوعية الطعام يمكن اعتبارها أيضاً من العوامل المهمة في الإصابة بهذا المرض.

بالرغم من أنه لا توجد حتى الآن دراسات علمية مستقلة تربط بين التغذية والإصابة بمرض السومار ، إلا أن الأوراق العلمية التي تناولت موضوع الصقارة تشير إلى أن الغذاء الطبيعي قد يساعد على الوقاية من انتشار الأمراض وخاصة السومار.

إلا أن بحث د. مارجيت الذي نالت به درجة الدكتوراه من جامعة ميونخ ركز بشكل خاص على العلاقة بين الإصابة بمرض السومار والتغذية نتيجة لزيادة تناول السعرات الحرارية مع عدم التدريب.

وخلصت د. مارجيت إلى أن التغذية المفرطة للصقر في الأسر تؤثر بشكل ملحوظ على أوزان الصقور، بالإضافة إلى ذلك فإن الوزن الزائد للصقر يزيد بدرجة كبيرة من الضغط المستمر على باطن القدم التي تتحمل وزن الصقر الأمر الذي يساعد على حدوث الالتهابات.

وبالمقارنة مع الصقور البرية فإن الصقور التي تعيش في الأسر تتناول كميات كبيرة من الغذاء غير المتكافئ الأمر الذي لا يشكل وقاية من الإصابة بالسومار.

وما جرت عليه العادة في تغذية الفرخ الذي يبلغ من العمر يوماً واحداً في كثير من البلدان، خير مثال على ذلك. فبالرغم من غنى تلك الوجبات بالفيتامينات، إلا أن هذه الأفراخ تعاني منذ اليوم الأول من عمرها من نقص في الحديد يؤدي إلى نقص الأوكسجين في دم الصقر، كما يؤدي إلى اضطرابات في الدورة الدموية الصغرى بسبب أنيميا الكروم. ولا تستطيع الأفراخ التي تبلغ من العمر يوماً واحداً امتصاص الحديد إلا حينما تأكل البرية. وتحدث أنيميا الكروم أيضاً نتيجة التسمم بالرصاص. فالطيور البرية الصغيرة التي تتناولها الصقور يتم صيدها بطلقات الرصاص. وتنتقل جسيمات غبار الرصاص الصغيرة إلى عظام الفريسة ومنها إلى بطون الجوارح حيث تذيبها



العصارات الهاضمة، مما يسبب تسمماً داخلياً بالرصاص وينتج عن ذلك اضطرابات تسمم الدم لأن أيونات الرصاص تميل إلى الدخول في التركيبة الكيميائية للأحماض الأمينية الموجودة في جزئيات البروتينيات ويؤدي ذلك إلى التقليل من إفراز الأنزيمات، ويرفع من مستوى حمض «ألفا- أمينولايفوليك» كما يقلل في نفس الوقت من إفراز حمض «ألفا- أمينولايفوليك» المجفف الذي يزيل جزيئات الماء من الحمض الأول. وبالإضافة إلى ذلك يقل الحديد المطلوب لجزيئات «الهيموجلوبين» مما يؤدي إلى أنيميا الكروم ويقلل من محتويات «الهيموجلوبين». وعليه يحدث نقص الأوكسجين في الدم المصحوب باضطرابات في الدورة الدموية الصغرى. ويتم تشخيص التسمم الرصاصي للدم





بتحديد مستوى حمض «ألفا-أمينولايفوليك» المجفف.

ووفقاً «لهاليويل» فإن نقص التغذية والفيتامينات يزيد من احتمال الإصابة بالسامور، حيث يسبب نقص فيتامين -«أ» والذي بدوره يؤدي إلى تدمير البطانة الداخلية ويساعد على الإصابة بالسامور، ووفقاً «لكيل» فإن نقص البيوتين (فيتامين يوجد في الخميرة والكبد وصفار البيض) وبعض الأحماض الأساسية الأخرى قد يساعد على التهاب جلد باطن القدم المتأثر بحبال المجاثم وذلك بالإضافة إلى نقص فيتامين- «أ» والجدير بالذكر أن بعض الأغذية كمح البيض والبط والدجاج تحتوي على مستوى عال من فتيامين- «أ». ووفقاً «لفيلفورث» فإن الصقور تصاب بمستوى عال من النقرس. والمشهور أن مستويات النقرس الأعلى توجد في بعض (صقور الحر) كثيرة البلغم وصقور الجير. وتؤدي التغذية باللحوم بصورة غير متكافئة إلى ترسب اليوريا (المكون الرئيسي للبول) في المفاصل. فعضلات لحوم الأحصنة وغيرها من اللحوم المقدمة للصقور تحتوي على كميات كبيرة من البروتينيات. ويوجد خليط اليوريا بصفة خاصة في منطقة القدم (ترومر ١٩٩٣م). ومن أسباب النقرس الأخرى عدم توفر الماء، والفشل الكلوي، وتأثير الإصابات، والجوع، إضافة إلى التقليل الكبير من التمارين العضلية. وإذا كشف اختبار حمض اليوريك عن مستوى يزيد عن ٢٠-٣٠ ملجم/ عشر ليتر من مصل دماء هذه الطيور فإنها تعاني من النقرس. وحسب سجلات التشريح فإن غالبية حالات السومار مرتبطة بالنقرس من حيث أصل المرض.

أما عن نتائج البحث الذي بين أيدينا فقد تم جمعها في الفترة من الخامس من نوفمبر وحتى العشرين من ديسمبر ١٩٩٦م، ومن الثاني من مارس وحتى الخامس عشر من أبريل ١٩٩٧م، حيث تم تسجيل التاريخ المرضي لبيانات الكشوفات البيطرية على (٥٤٩) صقراً (٥٠٨ من الإناث و١١ ذكراً، ٣٠ صقراً غير معروفة الجنس) في مستشفى الإمارات للصقور في دبي والمستشفى البيطري في أبوظبي. وتم تقسيم تلك الصقور إلى صقور برية (٣٣٨) وتلك التي تم تفريخها في الأسر (١٨١).

وكانت نسبة الإصابة بمرض السامور في المجموعتين ٣٤٪ (١١٥ صقراً برياً) و١٥,٥٪ (٢٨ صقراً مفرخاً في الأسر). وتم تقييم البيانات إحصائياً في جامعة ميونيخ.

وتم استخلاص النتائج التالية:

مكونات غذاء الصقور التي تم الكشف عليها، كانت من السمان والحمام والدجاج الكبير والبط وطيور برية صغيرة ولحوم الأبقار والماعز والجرذان والفئران ومح البيض، وهو ما يتوافق وعنصر التنوع الغذائي حيث تحصل الصقور وفقاً له على نوعين من الغذاء على الأقل. على أن يوضع في الاعتبار حقيقة أن الطيور البرية الصغيرة يتم صيدها بالرصاص بشكل رئيسي. كما يُضاف إلى قائمة الطعام المذكورة كل من الكروان والحبارى والتي تتوقف كمياتها في طعام الصقر على نجاح الصقور في الصيد أثناء التدريب وأثناء موسم القنص.

ووجد أن عدداً قليلاً جداً من الصقور التي خضعت للدراسة (أقل من ٢٥ صقراً) يتم إطعامها الأرانب والبيض وزيت كبد السمك ولحوم الحملان والغزلان والسحالي والثعابين ولذلك لم يوضع لها اعتبار في تحليل النتائج.

ونجد أن (٠,٠٠٤) من مجمل الصقور التي تم فحصها، تقل عندها حالات الإصابة بالسومار بدرجة ملحوظة لإطعامها الفئران بالمقارنة مع الصقور التي لا تحتوي نظم تغذيتها على الثدييات. كما أن المجموعة التي تقدم لها الحبارى وتشكل (٠,٠٠٨) من المجموع الكلي للصقور، تصاب بهذا المرض بدرجة أقل كثيراً من الصقور التي لا تحصل على الحبارى. وتقلل الحمائم كغذاء يقدم لنحو (٠,٠٠٨) من مجموع الصقور، من نسبة الإصابة بالمرض بالمقارنة مع الصقور التي لا تطعم الحمائم. كما أن جميع الصقور التي تم فحصها والتي تحتوي وجبتها الغذائية على الطيور البرية الصغيرة (٠,٠١٢ من المجموع الكلي) يقل عندها معدل الإصابة بالسامور بالمقارنة مع مثيلاتها التي لا تحصل على هذه الطيور البرية الصغيرة. وبالمقارنة مع الصقور التي لا يحتوي غذاؤها على لحوم الأبقار وجد أن (٠,٠٣٩) من المجموعة تتناول لحوم الأبقار وتعاني من السامور بدرجة أقل من الصقور التي لا تتناول لحوم الأبقار. ومع ذلك فإن عدد الصقور المتأثرة بالمرض، يرتفع في حالة التغذية بلحوم الماعز (٠,٠٠٧ من العدد الكلي يقدم لها هذا الغذاء) وذلك بالمقارنة مع الصقور التي لا تتناول لحوم الماعز. أما الوجبات الغنية بالدجاج فتزيد من معدل الإصابة بالمرض بالمقارنة مع نظم التغذية التي لا تستخدم الدجاج المجمد والتي تشكل (٠,٠٤٢) من مجموع الصقور التي تم فحصها.

الصقور البرية:

وتتكرر معاناة الصقور البرية الأصل





التي تطعم السمان (٠,٠١٣ من المجموع الكلي) من السومار بصورة أكبر من الصقور التي لا تأكل السمان. وفيما يتعلق بالصقور البرية التي تم فحصها ووجد أنها تأكل الحمائم (٠,٠٣٩ من المجموعة) فقد لوحظ انخفاض نسبة الإصابة بالمرض في الصقور التي تأكل الحمائم الطازجة بالمقارنة مع مثيلاتها التي تأكل الحمائم المعلبة، كما أن الصقور البرية التي تأكل الحبارى (٠,٠٠١ من المجموعة) تقل معدلات إصابتها بشكل ملموس عن الصقور البرية التي لا تتناول الحبارى، وبمقارنة نظم التغذية التي لا تتضمن البط، نجد أن تقديم البط للصقور يقلل بدرجة كبيرة من تكرار حالات السومار بين الصقور البرية (٠,٠٠٢ من المجموعة).

الصقور المفرخة في الأسر:

وتوضح نتائج الدراسة أن الصقور المفرخة في الأسر والتي تتناول لحوم الأبقار (٠,٠٠٨ من المجموعة) تقل لديها نسبة الإصابة بالسومار بدرجة ملحوظة بالمقارنة مع الصقور التي لا تتناول لحوم الأبقار. كما أن نظم التغذية الغنية بالفئران تؤدي إلى تقليل نسبة الإصابة بالمرض بدرجة كبيرة في الصقور المفرخة في الأسر بالمقارنة مع نظم التغذية التي لا تحتوي على الفئران (٠,٠٤٧ من المجموعة تتناول الفئران).

صقور الجير التي تم الكشف عليها ووجد أنها تتناول لحم البقر (٠,٠٠٢ من







المجموعة) قلت عندها نسبة الإصابة بالمرض بدرجة كبيرة بالمقارنة مع مثيلاتها التي لا تتناول لحوم الأبقار. أما صقور الجير التي تناولت الفئران (٠,٠١١ من المجموعة الكلية) فقد عانت بدرجة أقل كثيراً بالمقارنة مع تلك التي لم تتناول الفئران.

في حين لوحظ زيادة كبيرة في معدل الإصابة بالمرض بين صقور الحر التي تتناول لحوم الماعز (٠,٠٠١ من المجموعة) كما أن إطعام صقور الحر بالسمان (٠,٠٣٦ من المجموعة) نتج عنه أيضاً ارتفاع عدد الصقور المصابة بالمرض مقارنة مع تلك التي لا تتغذى بالسمان.

صقور الحر التي تم الكشف عليها ووجد أنها تتناول الحمائم (٠,٠٠٤ من المجموعة) تقل وبدرجة كبيرة نسبة إصابتها بالسومار مقارنة مع صقور الحر التي لم تتناول الحمائم.

كما ولوحظ انخفاض كبير في معدل الإصابة بالمرض عند صقور «الحر» التي تم الكشف عليها، وذلك فور إضافة البط إلى غذائها (٠,٠١٢ من المجموعة).

ومن بين صقور الشاهين التي تم الكشف عليها حدثت حالات إصابة أقل في الشواهين التي تتناول الحبارى (٠,٠٠١ من المجموعة) بالمقارنة مع تلك التي لا تتناولها، وانخفض معدل إصابة صقور الشاهين التي تتناول الكروان (٠,٠٠٣ من المجموعة) وذلك بدرجة ملحوظة مقارنة بالمجموعة التي لا تتناول الكروان. وأدى تناول لحوم الماعز إلى زيادة حالات وجود المرض بين الصقور المهجنة (٠,٠١٠ من المجموعة) بالمقارنة مع الصقور المهجنة التي لا تتناول لحوم الماعز.

المحتويات الغذائية لأطعمة الصقور:

بالمقارنة مع البط والحمام والفئران، فإن السمان ولحم الأبقار ذات محتوى أكبر من الماء مع مستوى أدنى من الطاقة والدهون. ومن حيث تقييم المكونات الغذائية تتشابه محتويات الطرفين من الفتيامينات والبروتينات والدهون والطاقة والماء.

وفي المقابل بالرغم من أن الحمام والبط لهما محتوى مماثل من الماء، إلا أنهما يختلفان كثيراً في المحتوى البروتيني. وبالإضافة إلى ذلك فإن البط يحتوي على كمية كبيرة جداً من الدهون ومواد الطاقة. أما فيما يتعلق بالفيتامين فللحمام والبط محتويات مماثلة من الفيتامين بخلاف فيتامين (أ) الذي تزيد كميته في البط وفيتامين (ب ٦) الذي يوجد بكمية أكبر في الحمام. ومن المؤسف عدم توفر أية بيانات حول الحبارى حتى الآن.

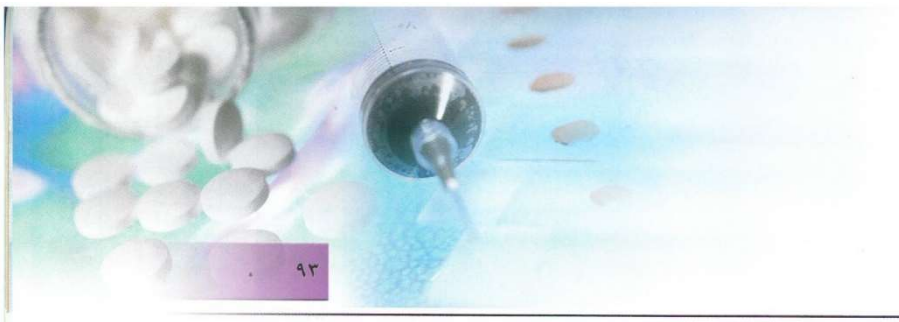




الإسعافات الأولية للصقور

د. مارجيت موللر
مستشفى أبوظبي للصقور





قبل أن نتطرق إلى الإسعافات الأولية لإصابات الصقور ومعظم الأمراض التي تصيبها يجب أن نلقي الضوء على واحد من أهم أسس الإسعافات الأولية بشكل عام.

خذ وقتك، استرح، وتخيل معنا:

- أنك في طريقك إلى المنزل، وشاهدت حادثة ما، ما الذي ينبغي أن تقوم بعمله على الفور؟ غالباً ما تخرج صندوق الإسعافات الأولية المحفوظ في منزلك أو في سيارتك وتبدأ على الفور في مساعدة المصاب بإجراء الإسعافات الأولية التي تعلمتها من دورة الإسعافات الأولية.

ثم، تخيل:

- أنك في الصحراء أو في منزلك وأصيب صقرك في حادثة أثناء التدريب أو القنص، سنحاول مساعدة صقرك في حالات عديدة وبأقل القليل!!!

لن يتوفر لديك صندوق إسعافات أولية، لا ضمادات، ولا أشرطة..!!!!

لا شك إن الوسيلة الأساسية التي لا غنى عنها لتقديم الإسعافات الأولية في مثل هذه الحالة:

توفير صندوق الإسعافات الأولية

يمكن الحصول على صندوق الإسعافات الأولية من أي متجر كبير. وتشبه المحتويات المذكورة أدناه المحتويات الأساسية لأي صندوق للإسعافات الأولية. ولكن يجب فحص تلك المحتويات كل ستة شهور للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها، كما يجب إضافة بعض المواد الخاصة بالصقور.

يحتوي صندوق الإسعافات الأولية على مايلي:

١- ملاقط ومقصات.

٢- مقياس حرارة رقمي طبي (يمكن شراؤه من الصيدلية)، حيث تنخفض حرارة جسم الصقر بسرعة كبيرة في حالة الصدمة الحادة، وعليه يجب قياس الحرارة ومتابعتها بواسطة صقار خبير يقوم بإدخال مقياس الحرارة المغطى بالفازلين داخل فتحة الشرج.

٣- ورق قصدير عازل للحرارة: إذا كان الصقر في حالة صدمة خطيرة لن يمكنه الوقوف على قدميه في الغالب، وإنما يرقد على صدره. وفي هذه الحالة يعمل ورق القصدير العازل على وقاية جسم الصقر من مزيد من الانخفاض الحراري، ويساعد الصقر على الاحتفاظ بحرارته واستعادة الدفء مرة أخرى. وإذا لم يتوفر ورق القصدير العازل يمكن استخدام ورق الحمّام.

٤- بطارية أو مصباح إضاءة: حيث أن معظم الحوادث قد تكون قبيل الشروق أو بعد الغروب، ينصح بتضمين بطارية أو مصباح إضاءة مع التأكد من صلاحية البطاريات.

٥- شاش، «ضمادات شاش»، ضماد لاصق ذاتياً، كرات قطن: تستخدم للسيطرة على الجراح ويتم الضغط على الضمادات في حالات النزف لحين الوصول إلى الطبيب البيطري.

٦- قطن طبي: يستخدم في نظافة الجروح البسيطة.

٧- حقن بلاستيكية (٥ مل أو ١٠ مل).

٨- بودرة جروح تحتوي على مضاد حيوي.

٩- كلوريد حديد يمسح بالقطن الطبي كوسيلة ممتازة لإيقاف نزف المخالب المكسورة.

١٠- صبغة يود: مضادة للبكتيريا والفطريات وتساعد في نظافة وتعقيم الجروح.

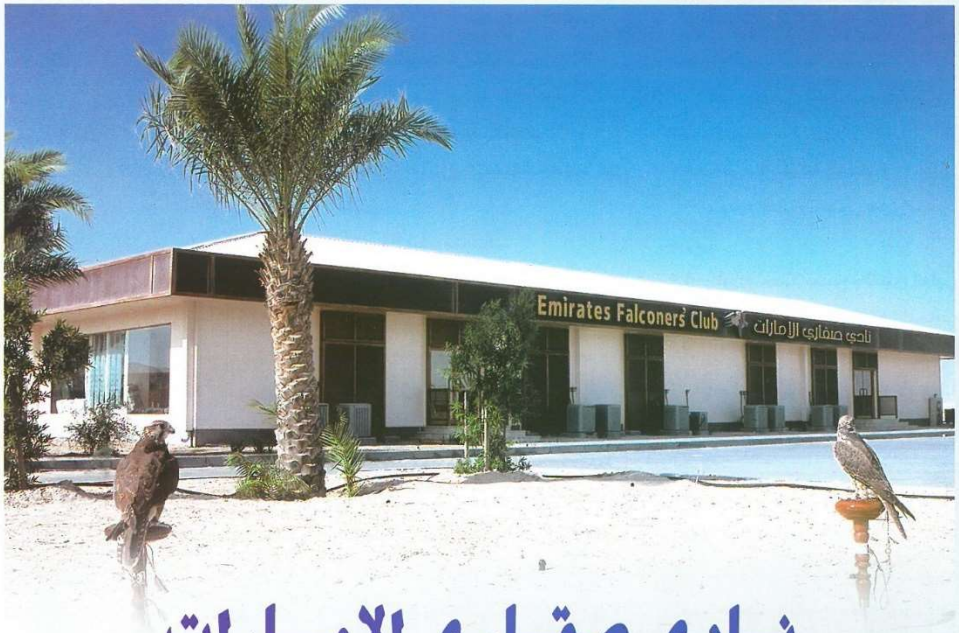
١١- صبغة الزئبق والكروم (سائل مطهر): تستخدم للإصابات البسيطة التي تحتاج إلى تجفيف الجرح وتطهيره ويجب مسحها بالقطن الطبي. ويلاحظ أن هذه الصبغة لها خاصية لونية قوية تستلزم الحذر من وصولها إلى الجلد أو الملابس حيث يبقى لونها لعدة أيام.

١٢- بيروكسيد الهيدروجين (تركيز ١٪): ويستخدم لتنظيف الجروح الكبيرة الدامية والمتسخة.

يجب الحذر من تقريب هذه المحاليل لعيني الإنسان أو صقره أو الغشاء المخاطي لأي منهما، حيث أن لجميع هذه المحاليل تأثيرات حمضية حارقة.

إذا كانت لديك أية أسئلة أو اقتراحات حول الإسعافات الأولية للصقور، سنكون سعداء بالإجابة عليها في الأعداد القادمة بإذن الله.

مع تمنياتنا ببداية ناجحة لموسم الجرنسة.



نـادي صقـاري الإمـارات

بفعل الهمة والرغبة الصادقة لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية نائب رئيس مجلس إدارة هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها ، تجسد على أرض الواقع إنشاء نادي صقاري الإمارات. وبمناسبة افتتاح النادي ، صرح المدير التنفيذي لنادي صقاري الإمارات السيد ماجد المنصوري بأن من أهم أهداف النادي هو المحافظة على هذه الهواية باعتبارها إرثاً تراثياً تاريخياً بكل خصائصها ومميزاتها. وهو ما يسعى النادي لتحقيقه عبر تنظيم برامج ودورات متخصصة للتعريف بالمبادئ السليمة في كل ما يرتبط بالصقور من تدريبها إلى تغذيتها رعايتها حتى علاجها وذلك بالتعاون مع كل من مستشفى أبوظبي للصقور والمركز الوطني لأبحاث الطيور بسويحان ، الذي يزود النادي بكافة المعلومات البحثية في هذا المجال.

ويضيف المنصوري أن النادي يسعى إلى نشر الوعي البيئي من خلال النشرات الدورية التي يصدرها لإطلاع الأعضاء على كل ما هو جديد في مجال الإرشادات والقوانين الخاصة بالصيد ومواسمه وتقديم كافة التسهيلات والإمكانيات المناسبة للصقور والصقارين، ويعد المقيض مثالاً على الخدمات المقدمة والذي تم إعداده بمواصفات نموذجية وتحت إشراف مستشفى أبوظبي للصقور الذي يقع غير بعيد عن النادي. كما يوجد







بعض معروضات النادي التي تباع للصقارين



ملتقى الصقارين في مجلس النادي

بالنادي محل خاص لبيع معدات الصقارة كافة وأدوات رحلات الصيد.

ويسعى نادي صقاري الإمارات للارتقاء بمستوى رياضة الصقور في دولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي، وذلك وفقاً للرؤية المستقبلية لإدارة النادي ممثلة في شخص رئيس مجلس إداراتها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ووضع منهاج وطرق المحافظة عليها لكونها تراثاً لا يتجزأ من حياة الآباء والأجداد.

وفي هذا السياق وضع النادي خططاً تهدف لإيجاد تعاون وتنسيق مع الأندية والجمعيات المماثلة في الدول العربية سعياً منها للحفاظ على هذه الثروة لا سيما وأنها تقيّم مثل هذه الجهود باعتبارها عملاً جماعياً يحتاج إلى تنسيق الجهود على مستوى الوطن العربي من خلال تبادل المعلومات والخبرات التي من شأنها أن تنمي موارد هذه الثروة الطبيعية ووضع إجراءات تحافظ على الصقور والحبارى وتحميهما من ممارسات الصيد الجائر. وللوصول لهذه الغايات قام نادي صقاري الإمارات بفتح عضويته لجميع صقاري دول مجلس التعاون الخليجي حيث عين له صقارين ممثلين في الدول العربية لشرح أهدافه الآنية والمستقبلية كونه أول ناد للصقارين العرب يعمل على تشجيع التنسيق بين النوادي المعنية برياضة الصيد بالصقور في المنطقة العربية وذلك لتحقيق طموحاتها.

وحيث أن النادي ينطلق من توجهات بيئية، كان الاهتمام بالحفاظ على الموارد الطبيعية المرتبطة بالصقارة ممثلة في الحفاظ على أهم الطرائد كالحبارى والكروان والقطا والأرانب بل العمل على إنشاء مزارع لتربيتها وإكثارها.

التطلعات المستقبلية

المحافظة على هذه الهواية العربية الأصيلة وجمع كافة تفاصيلها لتصب في مجرى واحد يضمن ديمومة التطور عبر جمع كافة المعلومات عنها في إطار توثيقي وبأسلوب علمي والمفردات الخاصة بها قديماً وحديثاً. بالإضافة لنشر الوعي البيئي في كيفية المحافظة على الصقور وطرائدها خصوصاً الحبارى من الانقراض عبر الحث على اتباع أنماط سلوكية أخلاقية متوارثة من خلال هذه الرياضة. والسير في منهجية موحدة لتطبيق القوانين الخاصة بالصيد. كما يعتبر النادي مدرسة لتعليم الشباب طرق







بعض معروضات النادي التي تباع للصقارين

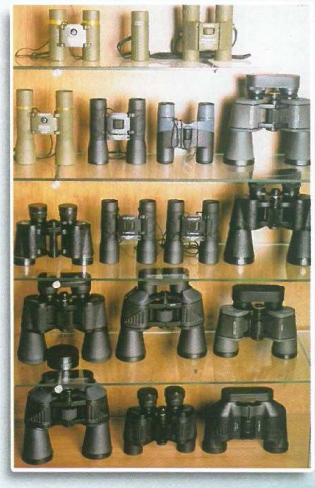


مقيض الصقور في نادي صقاري الإمارات

وأساليب تدريب الصقور على الصيد والعناية بها.

ومن الأهداف المهمة الأخرى اطلاع الصقار على كل ما هو جديد في مجال الصقارة والتعريف بحياة الصقور وطرق هجرتها وأماكن تكاثرها، وكيفية تربية الصقور المهجنة وتنبيه الصقار للأمراض التي قد تصيب الصقور وكيفية تجنبها وحتى المساهمة في علاجها عبر مستشفى الصقور الملحق بالنادي والذي يقدم لأعضاء النادي العلاج والرعاية الصحية للصقور.

ووفقاً لتصريحات السيد المنصوري فإن النادي معني بالإشراف على عملية بيع وشراء الصقور لضمان نزاهتها للمحافظة على حقوق الطرفين من بعض حالات الغش في بيع الطيور ناهيك عن توفير صور ومواصفات الصقور التي تُعرض للبيع في مختلف أنحاء العالم.



الانتساب للنادي

تمنح عضوية النادي وفقاً لضوابط محددة لمواطني الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي في حين يخضع المقيمون إلى شروط خاصة يحددها مجلس الإدارة.

وأمَّا العضوية الفخرية فتمنح إلى شخصيات معروفة ومهمة فيما يكون هناك مستويان للأعضاء الآخرين ما بين عضوية كاملة وعضوية منتسبة وفقاً لأسس واعتبارات تنظيمية.

امتيازات العضوية

هناك العديد من الامتيازات للأعضاء منها على سبيل الذكر لا الحصر الاستفادة من رحلات القنص الجماعية التي يعتزم النادي القيام بها إلى مختلف أنحاء الوطن العربي إضافة إلى إمكانية تزويد الصقار بما يحتاجه من أدوات الصيد المختلفة ذات النوعية الجيدة كأجهزة مراقبة الطيور والإكسسوارات الضرورية للسيارات ومعدات التخييم الخارجي لرحلات القنص وغيرها مما يمكن اقتناءه من المحل التجاري الملحق بالنادي والذي يمنح خصومات خاصة لأعضاء النادي.

ويعتبر حامل بطاقة العضوية مشتركاً في (مجلة الصقَّار) ويتمتع بأفضلية في تخفيض رسوم العلاج في مستشفى أبوظبي للصقور.

بالإضافة لتوفير الشهادة الصحية الخاصة بالصقر لتمكين صاحبه من اصطحابه معه أينما يشاء، والحصول على رخص القنص في الدول الأخرى.

خطة طموحة للارتقاء بواقع الصقارة وتطويره

ضمن خطة نادي «صقاري الإمارات» للنهوض بواقع الصقارة، ومواكبة تقنيات العصر في المحافظة على رياضة الصيد بالصقور، وضع النادي (في أبوظبي) برامج عديدة ومتنوعة، يمكن عرض بعض منها على سبيل الذكر لا الحصر وهي:

١- دورة للمبتدئين والهواة في الصقارة للتعرف على المبادئ الأساسية والسليمة للصيد بالصقور.

٢- دورة في قيادة السيارات (في المناطق الرملية والوعرة والجبلية).

٣- محاضرات في أفضل الطرق للمحافظة على الصقور (أدويتها، علاجها، أعراض الأمراض، والأدوية الإسعافية المطلوب اصطحابها في رحلة القنص، وعاداتها، وسلوكياتها، وفن التعامل معها».

٤- محاضرات يلقيها صقارون قدامى عن تجاربهم لنقلها إلى الجيل الحالي.

٥- دورات عن الطرائق الحديثة للتدريب، وعن أحدث الأجهزة والتقنيات التي تخدم رحلات الصيد.

٦- محاضرات حول التعامل السليم أثناء الرحلات خارج الدولة، من أجل المحافظة على أرواح وممتلكات الصقارين.

٧- محاضرات عن الفرائس البديلة عن طائر الحبارى (كالأرانب، الفري، البط) وكيفية تدريب الصقور على صيدها.



٨- نشاطات تثقيفية للصقارين في مكتبة النادي التي تحوي أفلاماً وعناوين النوادي العالمية، منشورات، كتب طبية.

«أهداف نادي صقاري الإمارات»

تم إشهار نادي صقاري الإمارات في ٢٤ سبتمبر عام ٢٠٠١ وذلك خلال معرض «الصيد العربي ٢٠٠١» في دبي.

ويرأس مجلس إدارته سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية نائب رئيس مجلس إدارة هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها.

ويهدف النادي إلى نشر الوعي والارتقاء بمستوى رياضة الصقور في الإمارات ومنطقة الخليج العربية بهدف المحافظة عليها كتراث مهم في المنطقة ونشر أخلاقيات رياضة الصيد بالصقور والتعريف بالصقور وعاداتها وأطوار حياتها وأنواعها ومواطنها الأصلية وهجراتها ونقل إرث الأجداد في هذا الصدد إلى الأجيال القادمة تحقيقاً لاستمرارية هذه الهواية على نحو سليم يحول دون تعرض الصقور والحبارى إلى الانقراض.

وتتركز جهود نادي صقاري الإمارات على تعريف الصقارين بكيفية الصيد المستدام للطرائد والحفاظ عليها من الانقراض إضافة إلى التعريف بالتقنيات المختلفة والحديثة في مجال الصيد بالصقور من خلال تنظيم دورات توعية عن الصقارة والمبادئ الأساسية والسليمة للصيد بالصقور.

ويقوم نادي صقاري الإمارات بتنظيم محاضرات متخصصة عن طرق المحافظة على الصقور من خلال علاجها والأمراض التي تصيبها والأدوية التي يمكن استخدامها لعلاج بعض هذه الأمراض والإسعافات الأولية للصقور التي ينبغي توفير مستلزماتها عند القيام برحلات الصيد.









هل الصقارة نشاط مشروع في ظل القوانين الدولية؟

كلما تقارب العالم بفضل التقدم التكنولوجي كلما ضاق وصار أكثر قيوداً، والسؤال: أيعزى هذا كله للعولمة التي جعلت الحياة أكثر تعقيداً وصرامة؟ وهل يعني انتشارها وضع المزيد من القيود على الصقارين؟ الأمر الذي يهدد الملامح الوطنية ذات الطابع المحلي في كل بلد. ولنقرب الفكرة أكثر إليكم هذه المقارنة البسيطة بين سلسلة مطاعم ماكدونالدز وتلك المطاعم المتواجدة في أحيائنا المختلفة ففي الوقت الذي يشعر فيه المرء بارتياح نسبي لوجود مطعم «ماكدونالدز» في زاوية كل شارع، فإن هذا الارتياح سرعان ما يتلاشى حين ندرك أنه حصل على حساب المطعم المجاور الذي يقدم وجبات تتناسب وأذواق أهالي المنطقة.

وهو ما يبرر شعور المرء ببعض التعاطف مع مناهضي العولمة والمحتجين على مؤتمرات القمة لمجموعة دول الثماني.

إلا أن الجوانب السلبية في المثال السابق هي ذاتها التي تطبق على الصقارة، ففي الوقت الذي يختلف فيه العديد من أعضاء دول الاتحاد الأوروبي القدامى على شرعية عضويتهم في الاتحاد نجد أن دول الكتلة الشرقية تتهافت للانضمام للاتحاد الأوروبي بأي ثمن، حتى لو كان فرض المزيد من القوانين المشددة على رياضة الصيد بالصقور، كما هو حاصل في جمهورية التشيك التي كان على رأس جدول أعمالها تضييق الخناق على الصقارين بحجة تحقيق الإصلاح المتنامي بغية الظهور أمام أعضاء الاتحاد الأوروبي بمظهر حداثي، مع العلم أن جمهورية التشيك دولة عضو في الهيئة العالمية للصقارة IAF، التي تلعب دوراً فعالاً في المحافظة على هذه الرياضة بين محبيها عبر ثورة المعلومات وتنسيق الجهود بين مختلف الأعضاء والربط بين الصقارين وحكوماتهم لا سيما تلك التي لا يتمتع فيها الصقارون بعلاقات حميمة معها كجمهورية التشيك وألمانيا الاتحادية.

وقد أوضح البروفيسور «توماس ريكتر» وهو من الصقارين الألمان أن الرغبة في فرض الحظر على الصقارة والتغييرات الجوهرية ليست أمراً جديداً، هذه الرغبة التي تبررها الدعوة إلى حماية الغابات من الغزلان والزراعة من الخنازير البرية. غير أن الصقارين الألمان يلوذون بالصمت أيضاً حول استراتيجيتهم المستقبلية كأشقائهم التشيك مما ينذر بأن هذه الجماعات ستخوض حرب مواجهة في وقت لاحق.

في هذا السياق ينبغي أن نشير إلى بُعد نظر الأمريكيين الذين أنشأوا صندوقاً خاصاً بالباز الجوال ومن خلال أعمالهم أصبحت الصقارة مرادفة لحماية البيئة.

وهكذا فحين تُرسم خطوط المعارك فإن الجماعات المحلية غالباً ما تكون ضعيفة التسلح والتجهيز أمام الحكومات مما يجعلها بأمس الحاجة إلى الهيئات الدولية المؤثرة ذات المصداقية والتي تقوم على جدول أعمال راسخ، وتعتبر الهيئة العالمية للصقارة مثالاً حياً على ذلك.

ومما يدعو للاعجاب تعدد الجنسيات التي تتألف منها اللجان المشرفة



والاستشارية في الهيئة، حيث تم استدعاء المتطوعين من كل من بلجيكا والمملكة المتحدة وفرنسا والنمسا وإسبانيا والبرتغال واستونيا وبولندا. كما ضمت أعضاء جدداً من المكسيك وصربيا وويلز.

وصدر عن الهيئة في مطلع العام نشرة مؤلفة من ثمان وعشرين صفحة شملت الدراسات الجادة والمنوعة عن الصقارة ومنها تقارير عن التقدم الحاصل في مجال توثيق القوانين التي تحمي الصقور والباز الجوال، إلى جانب التقارير ذات الأبعاد البيئية والأخلاقية وتلك المرتبطة بعلم «التبيؤ» (علاقة الكائن الحي بالبيئة) بالإضافة إلى تشريعات النقل الدولي للجوارح وأهمية التوثيق باستخدام الكمبيوتر.

وقد أشار نائب رئيس الهيئة «باتريك موريل» في التقرير الصادر عنها قائلاً:

«تتمثل إحدى أهم النتائج في موافقة اتحاد حماية البيئة العالمي على الاستخدام المستمر للجوارح.

وهنالك أيضاً إمكانية تطوير القوانين الصادرة من المؤتمر العالمي لتجارة الفصائل المعرضة للانقراض والاعتراف بالصقارة من خلال الهيئة العالمية للصقارة».

إلاَّ أن هذه المكتسبات لم تحل دون بعض السلبيات كما في هولندا مثلاً التي قد ينجم عن التشريعات الجديدة الصادرة في مجال الصقارة تحدد عدد الطرائد بخمس فصائل مع السماح لصنفين فقط من الصقور هما الباز الجوال والباز.

وهناك الدانمارك التي أوشكت السلطات فيها على التوصل إلى فترة اختبار لرفع الحظر القائم على مزاولة رياضة الصقارة، بينما تزعم النرويج أن الاحتفاظ بالجوارح أمر غير شرعي وهناك احتمال قيام مقاطعة كوبيك الكندية برفع الحظر المفروض عن الصقارة، في حين ما يزال الألمان قلقين حول مصير الطيور الهجينة.

إن المثير فعلا هو تزايد عدد الصقارين في النوادي الأوروبية المختلفة، فالنادي البريطاني للصقارين وهو أكبرها على مستوى أوروبا وصل عدد أعضائه إلى ١٠٠٥ عضو تأتي ألمانيا في المرتبة الثانية بـ ١٠٠٠ عضو ثم جمهورية التشيك التي يبلغ عدد أعضائها ٤٢١ عضواً كما يبلغ عدد الأعضاء في كل من ويلز وسلوفاكيا وفرنسا ما يقارب مائتي عضو.

وهناك سبع دول تضم كل منها نحو مئة عضو وأربع عشرة دولة تضم أقل من مائة عضو. وترجح كفة المقارنة لأمريكا الشمالية التي تضم وحدها ٢٧١٩ عضواً، وبهذا يكون إجمالي عدد أعضاء الهيئة العالمية للصقارة ٧٣١٨ صقاراً علاوة على آلاف الأشخاص المستفيدين من الهيئة فعلياً رغم عدم انضمامهم أو تسديدهم أية اشتراكات مالية.

ربما من الطريف بمكان الإجابة عما إذا كانت الصقارة في ظل العولمة نشاطاً مشروعاً أم لا؟!

والإجابة ستكون مقتطفة مما أوردته الهيئة العالمية للصقارة والتي جاء فيها الآتي:

١- في الخامس والعشرين من مايو/ أيار ١٩٧٧ ذكرت اللجنة الاجتماعية والاقتصادية التابعة لـ (EEC) أن الصقارة رياضة قديمة ومشروعة وينبغي وضع التشريعات اللازمة لمواصلة هذه الرياضة.

٢- في عام ١٩٩٧ تبنت بالإجماع ١٢٩ دولة القرار رقم ١٠/٢٠ الصادر عن المؤتمر العالمي لتجارة الفصائل المهددة بالانقراض والذي وصف الصقارة بأنها نشاط مشروع.

٣- وأخيراً فقد انتخب أعضاء المنظمات الرئيسية الدولية للمحافظة على البيئة IUCN بشكل ديمقراطي الهيئة العالمية للصقارة كعضو فيها وما كان ليحصل ذلك لو كانت هناك أية شكوك حول شرعية رياضتنا هذه.





تقرير الصين ٢٠٠١م

تلعب المراكز الوطنية لأبحاث الطيور في العالم دوراً مهماً في الحفاظ على الحياة البرية وحمايتها عبر إجراء البحوث والمسوحات المستقبلية اللازمة .. ويعتبر الدور الذي يقوم به المركز الوطني لبحوث الطيور التابع لهيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها بدولة الإمارات ، في الصين ، دوراً متميزاً في هذا الإطار نستعرضه من خلال نتائج الورقة العلمية التالية بعنوان « الصقر الحر في الصين يناضل من أجل البقاء » .

أهداف البرنامج:

هدف البرنامج البحثي في الصين خلال عام ٢٠٠١م إلى ما يلي:

١- تشكيل فرق عمل قادرة على تنفيذ البحوث وخطط الحماية، بما يرقى للمستويات القياسية للمركز الوطني لبحوث الطيور، وذلك بالإضافة إلى تدريب الأفراد وإنشاء صلات جيدة وبعيدة المدى مع السلطات المختصة بالمحافظة على الحياة البرية في الصين.

٢- تحديد عدد من المناطق المناسبة في الصين (تبدأ من الجزء الغربي من البلاد) وتستخدم في الدراسات الحالية والمستقبلية، بحيث يكون الوصول إليها ميسوراً، مع إمكانية إجراء المسوحات الميدانية وتكرارها حسب متطلبات الدراسة.

٣- تحديد جدوى المسوحات المستقبلية في الصين.

فرق العمل:

تم تحقيق الهدف الأول بصورة جزئية في الزيارات التي تمت في خريف عام ١٩٩٩م، وفي عام ٢٠٠٠م إلى معهد علوم الحيوان التابع لأكاديمية العلوم الصينية، حيث تم التعرف وتوثيق الصلة مع عدد من المختصين بالمعهد وبمفوضية الغابات التابعة لوزارة الغابات التي هي السلطة المختصة بإدارة تنفيذ معاهدة التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض في الصين. وتم في ضوء ذلك تشكيل فرق العمل وتدريبها توطئة للبدء بإجراء المسوحات الميدانية. وتلقى أعضاء فرق العمل إرشادات حول التسلق وتحديد أنواع الصقور وطرق البحث في الجبال والمناطق شبه الصحراوية،

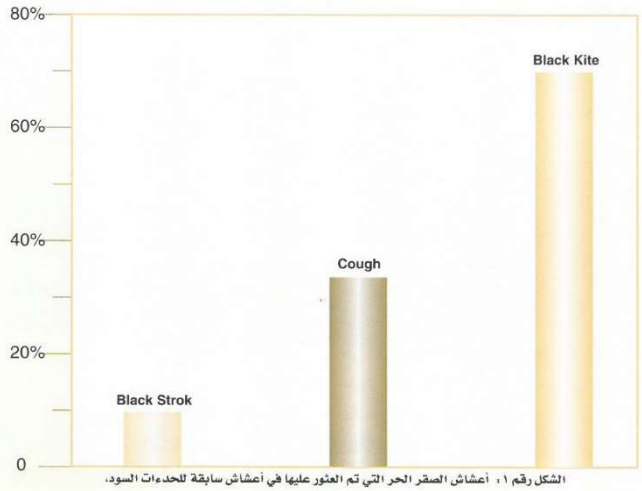
وتقنيات معرفة الاتجاهات وتحديد الأبعاد وغيرها من المهارات ذات الصلة. وتم توقيع اتفاقية رسمية مع معهد علوم الحيوان التابع لأكاديمية العلوم الصينية مدتها ثلاث سنوات.

وفي الوقت الحالي أصبح لدى المركز الوطني لبحوث الطيور اثنان من فرق العمل المدربة التي يمكنها العمل دون إشراف ميداني، الأول في بكين العاصمة، والآخر في مدينة أرومكي عاصمة إقليم كيسنيانق الغربي.

المسوحات:

تركزت المسوحات التي تم إجراؤها في عام ٢٠٠١م على مقاطعة كسينيانق التي تقع في أقصى غرب الصين، وتتاخم كازاخستان وطاجكستان وقريغستان وباكستان والهند. ومن الناحية الجغرافية تتكون المقاطعة من اثنين من الأحواض (حوض تاريم وحوض دزهنقر)، ولا يرتبط أي من الحوضين ببحار خارجية. ولكل حوض أنهار خاصة به تجري في صحارٍ رملية لا تمثل بيئات صالحة للصقور. ولكن يعتقد أن المرتفعات المحيطة بالحوضين تضم بعض البيئات المناسبة. وتتمثل تلك المرتفعات في جبال تيجان سان وسلسلة جبال ألطاى التي تحيط بمنخفض حوض دزهنقر، وسلسلة جبال تيجان سان وهضبة التبت التي تحيط بحوض تاريم المعروف باسم صحراء تاكلا-ماكان.

تركزت المسوحات التي تم إجراؤها في شهري أبريل ومايو على التلال الجبلية الجنوبية في سفوح جبال تيجان سان لمسح صحراء تاكلا-ماكان. وغطت فرق المسح جميع الأنهار الموجودة في الجبال والسهول المنبسطة، وتابعت المسح حتى منابع الأنهار كلما كان ذلك ممكناً. وفي مايو ويونيو ٢٠٠١م، تم إجراء المسوحات



الشكل رقم ١: أعشاش الصقر الحر التي تم العثور عليها في أعشاش سابقة للحدءات السود، ذم الغرابانيات، ذم اللقالق السوداء.

في سفوح سلسلة جبال ألطاي لتغطي منخفض حوض دزهنقر. وغطت المسوحات بعض الأودية الكبيرة هناك، كما غطت بعض مناطق الغابات.

في نهاية يونيو وبداية يوليو تم مسح بعض أجزاء منغوليا الداخلية من منطقة هوهوت عبر رمال سهل كوانقين، وعبر جبال داماكوين سان حتى منخفض بكين. وفي النهاية عرج فريق المسح على مدينة تانجينق لمقابلة الصقارين الذين يستخدمون الصقر الحر في صيد الأرانب البرية.

الشكل رقم ٢: الأعشاش الأصلية التي تستضيف أعشاش الصقر الحر.



النتائج:

في أبريل ومايو حينما كان يتم مسح سفوح جبال تيجان سان، وجد أن الجوارح بصفة عامة، ذات كثافة منخفضة. وتم العثور على عش واحد للسقاوة الجبلية (من الفصيلة البازية)، وتمت مشاهدة ثلاثة نسور سوداء فقط في المناطق السهلية، إلا أن هنالك بعض الكثرة في الحدأة السوداء. ويزيد عدد الجوارح في الجبال، حيث لا توجد النسور السوداء فقط، وإنما توجد أيضاً، النسر الملتحي (كاسر العظام)، نسر الهملايا، والعقاب الذهبية. ولكن ولسوء الحظ فإن البيئات المناسبة للصقر الحر، إما أن تكون في مناطق مكتظة بالسكان أو توجد بها محطات الري والمنشآت العسكرية ذات النشاط المكثف.

ويبدو أن السكان المحليين يعرفون الصقر الحر ويصطادونه أثناء هجرته في فصل الخريف، إلا أن معظم هؤلاء الأشخاص ليست لديهم فكرة عن أية مناطق يعشش فيها الصقر الحر.

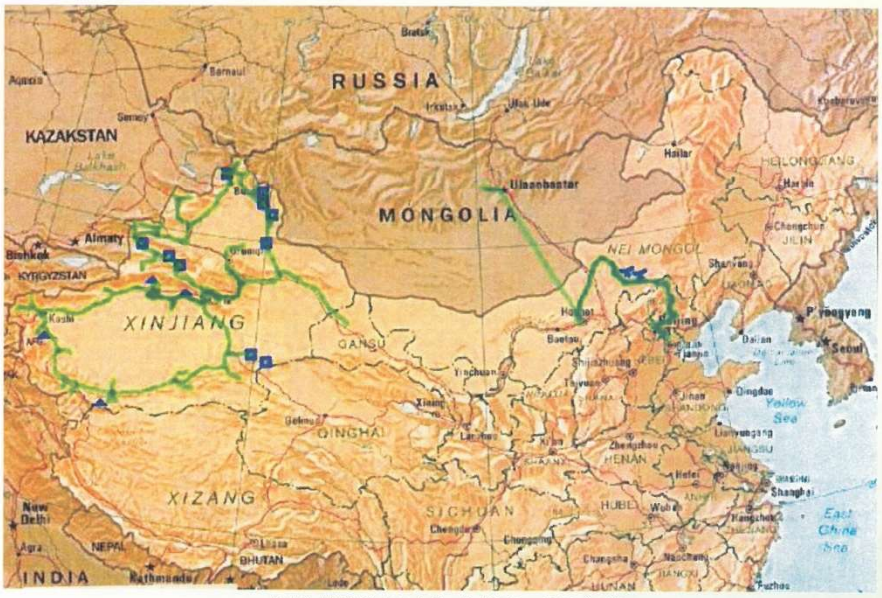
وقد تم العثور على اثنين من أعشاش الصقور حول المناطق السكنية المنغولية (كالميكس) ويرتبط كلا العشين بكهوف بوذية قديمة، أحدهما لصقر حر، والآخر لصقر بربري.

في مايو ويونيو عثرت فرق المسح على (٢٢) عشاً للصقر الحر وخمسة أعشاش للصقر البربري في المنطقة، من بينها تسعة أعشاش للصقر الحر وأربعة أعشاش للصقر البربري تحتوي على أفراخ. وتم القيام برحلة إلى جبال ألطاي في أغسطس بعد انقضاء موسم التفريخ، حيث تم تحديد عشرة مناطق بها صقور بالغة وأعشاش خالية، وتم بيانها على الخريطة.

واستناداً إلى المعرفة العامة بالمنطقة وبالبيئات المناسبة للصقر الحر، نقدر بأن ما يصل مجموعه إلى (٣٥٠) زوج من صقور الحر تفرخ في مقاطعة كيسنيانق، وليس ٣٠- ٥٠ ألف زوج. كما جاء في تقدير سابق (كسياودي وآخرون ٢٠٠١م). وفيما يتعلق بأعداد الصقر البربري، فنقدرها في كيسنيانغ بثلاثين زوجاً على طول سفوح جبال كونلون وتيجان سان المحيطة بصحراء تاكلا ماكان.

وتوجد أعشاش الصقر الحر التي تم العثور عليها في أعشاش سابقة للحدءات السود، ثم الغرابانيات، ثم اللقالق السوداء (شكل رقم ١).

وتمت زيارة مقاطعة منغوليا الداخلية في نهاية يونيو وبداية يوليو. ومر فريق العمل في أربعة من سيارات الدفع الرباعي عبر مختلف البيئات الغنية بالأعشاب، والحقول الزراعية، والرمال الصحراوية، وشبه الصحراوية. كما مر الفريق عبر غابات شبه مدارية على منحدرات جبال سان داماكوين. والمنطقة الأخيرة لا تصلح بالكامل للصقر الحر ولكنها كافية للبازيات. وشوهدت في الأراضي شبه الصحراوية والسهول أعداد لا باس بها من السنجاب الأرضي، إلا أنه لم يشاهد إلا اثنين من صقور الحر البالغة خلال الرحلة بأكملها، كما تمت مشاهدة عش واحد للسقاوة الجبلية، وعش واحد للباز



الشكل رقم ٣: توضح هذه الخارطة مواقع الدراسة والاماكن التي شملها المسح

السهلي. وقد تم مؤخراً تسييج السهول في المقاطعة، وتحول سكان منغوليا البدو إلى حياة الاستقرار. والسياج ظاهرة جديدة تغطي الآن بالتقريب كامل الأراضي الصحراوية وشبه الصحراوية. كما تم أيضاً تسييج الأراضي الرملية. ولم يعد السكان المحليون يستخدمون الأحصنة لمراقبة قطعانهم، إذ أصبح السياج يقوم بذلك عنهم.

بصورة عامة فإن أعداد الطيور منخفضة جداً. وأعداد جميع أنواع الطيور بما في ذلك العصافير في سوق أية قرية، هي أعلى من عددها في البرية.

جدوى الدراسات المستقبلية:

يبدو أن الكثافة العالية للسكان وتوجهاتهم لا تصب في مصلحة الصقر الحر. ومما لاشك فيه إن إعداد صقور الحر ليست (٦٤-١٠٢) ألف صقر كما قدرها (كسياودي وآخرون ٢٠٠١م)، ولكنها أقل من ذلك بكثير، وقد لا تتعدى خمسمائة زوج في الصين بأكملها. البيانات الواردة في ورقة كسياودي وآخرون، ربما كانت تمثل جميع أنواع الصقور بما في ذلك العوسق الصغير والأوراسي. وبصورة عامة فإن الصقر الحر قد يفرخ في أعداد قليلة في جبال ألاشان على الحدود المنغولية وفي سفوح جبال ألطاي وفي مقاطعة كوينهاي. وتستضيف مقاطعة كوينهاي الصقور المشتية التي تهاجر من منغوليا وروسيا كما توضح نتائج المتابعة بالأجهزة المتصلة بالأقمار الاصطناعية. وعليه فإن من المهم أن تقوم الدراسات المستقبلية بإعادة مسح المحافظات المذكورة بصورة شاملة للتأكد من هذه التقديرات.

المراجع:

كسياودي وآخرون ٢٠٠١م: الصقر الحر في الصين يناضل من أجل البقاء. ورقة علمية قدمت في مؤتمر الصقر الحر والحبارى في منغوليا ١-٤ يوليو ٢٠٠٠م.



سيارة العمل الحقلي



باحثون في الحقل بعد تركيب جهاز تتبع عبر الأقمار الصناعية على ظهر صقر أنثى



أفراخ في عش صقر الحر



راعي مشهور



بقلم الدكتور/ نك فوكس *

حصاد البرية

حينما تقوم بالإمساك بحيوان بري، يجب أن تضع في اعتبارك ضرورة استدامة النوع الذي ينتسب إليه ذلك الحيوان، وعدم التسبب في انقراضه. فاصطياد الكثير من الحيوانات يؤدي بالضرورة إلى التقليل من قدرتها على النمو التكاثري بما يحفظها من الانقراض. وستلومنا الأجيال المقبلة على جشعنا وقضائنا على الميراث الطبيعي الذي كان يجب أن يصل إليهم وإلى الأجيال التي تأتي من بعدهم.

والسؤال هنا هو كيف نعرف إن كان صيدنا مستدام أو غير مستدام؟وللإجابة على هذا السؤال يجب الأخذ في الاعتبار الأمور الآتية:

- رصد الأعداد القادرة على التكاثر:

عبر رصد عدد الأزواج البالغة، وعدد الصغار دون البلوغ، وما إذا كان التزاوج والتفريخ سنوياً؟

- وهل سيتم استغلال كافة المساحة المتاحة من الأرض من قبل الأعداد القادرة على التكاثر؟

- هل تواجه الطيور مشكلات مثل محدودية الغذاء والمواقع الصالحة لبناء أعشاشها؟!

- معرفة مدى توازنها في أعمارها بمعنى نسبة تلك القادرة منها على التزاوج والتكاثر مقارنة بمجموعها.

- الآثار الجانبية عليها من المبيدات وغيرها من المشاكل الصحية.

- وأخيراً الإحصائيات الأساسية عن الطيور ونسبة بقائها على قيد الحياة حتى بلوغها في كل سنة.

تلك هي مجمل الأسئلة الأساسية التي تحاول الدراسات الإحصائية لهيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها الإجابة عليها عن طريق دراسة مناطق التكاثر.

إلا أن المسألة ليست بالسهولة التي تبدو عليها فهناك تعقيدات تواجهنا منها قيام العديد من الأنواع مثل الشاهين والصقر الحر والحبارى تطير في الخريف لمسافات طويلة جداً فوق الأراضي الآسيوية، مما يفتح المجال للإمساك بها أو اصطيادها في أقطار تبعد كثيراً عن مسقط رؤوسها، وعليه هنالك صعوبة كبيرة في تحديد أصول الطيور التي يتم صيدها، ومن ثم مقارنة معدلات الفاقد بمعدلات الإنتاج أو التكاثر وذلك بالرغم من استخدام العلماء تقنيات التتبع الفضائي وزرع الرقائق الإلكترونية لمتابعة أنماط الهجرة ودراستها.

كما ويعد الصيد ذات أهمية قصوى، فلو فرضنا أن لدينا مائتي صقر (من الجنسين) بحيث تشكل مائة زوج بري، وقمنا باصطياد ٥٠ زوجاً (١٠٠ طائر من الجنسين)، فإن ٥٠ زوجاً الأخرى يمكن أن تصل إلى سن البلوغ والتزاوج والتفريخ، مما يعيد التوازن لطبيعته في حين أنه لو

قمنا بصيد ١٠٠ أنثى وتركنا الذكور في البرية فإن المائة ذكر المتبقية ستصبح بلا زوجات، ولن تكون قادرة على تفريخ أية صقور جديدة. وهو الحاصل في حال قمنا باصطياد صقور بالغة بدلاً من الصقور التي لم تبلغ بعد فالأولى ستؤثر على تكاثر المجموعة بلا شك.

سنستعرض هنا بانوراما التكاثر ونمو ٢٠٠ فرخ بري متعادلة جنسياً وفقاً لنموذج حسابي افتراضي على النحو التالي:

ستغادر الأفراخ أعشاشها في الصيف وتتفرق بعيداً لتتعلم الصيد بنفسها، وبحلول الشتاء وبدء الهجرة فوق أراضي غريبة، سيموت العديد منها والنسبة المفترضة للبقاء على قيد الحياة في السنة الأولى تقدر بنحو ٤٠٪ وهي نسبة متفائلة، وتنخفض هذه النسبة إلى ٣٠٪ في ظروف الشتاء الأكثر قسوة وبرودة.

في بداية السنة الثانية من عمر الأفراخ، تبقى ٨٠ منها فقط على قيد الحياة وبافتراض المقدرة المتساوية على البقاء بين الجنسين، تصبح الحصيلة ٤٠ زوجاً دون البلوغ. وفي السنة الثالثة تصبح الأفراخ أكثر خبرة على مواجهة ظروف البرية ويرتفع معدل بقائها إلى ٧٠٪ ويفترض أن يبقى هذا المعدل السنوي ثابتاً في الأعوام التالية.

وفي بداية العام الثالث من عمر الأفراخ تنقرض ٣٠٪ من العدد المتبقي في بداية العام الثاني وتصبح الحصيلة ٢٨ زوجاً ستبدأ بالتزاوج، ويتوقع أن ينجح ٨٠٪ منها في التفريخ (نحو ٢٢٫٥ زوجاً) وسيقوم كل زوج بإنتاج ٣ فراخ بمجموع ٦٧ فرخاً للمجموعة.

في بداية العام الرابع يقل عدد الأزواج البالغة إلى ١٥٫٥ زوج تنتج ٤٧ فرخاً، وتموت الطيور تدريجياً حتى تختفي جميعها في العام الثاني عشر. وبالطبع تنضج بعض الأفراخ سنوياً وتبدأ في التزاوج والتفريخ.

تنتج المجموعة إجمالاً ٢١٧ فرخاً دون البلوغ خلال دورة حياتها التي تستمر لمدة ١٢ سنة وذلك بزيادة طفيفة عن الحصيلة المبدئية والتي كانت ٢٠٠ فرخ صغير. وبالتالي يمكن سحب ما يصل إلى ١٧ فرخ صغير دون التسبب في إنقاص العدد الذي بدأت به المجموعة، إلا أن الطريقة التي يتم بها الصيد تشكل عاملاً حاسماً في الانقراض، فكما ترى فإن مائتي صقر تحولت إلى ٢٢ زوجاً فقط في بداية العام الثالث من عمرها فهنالك حاجة إلى ١٠٠ أنثى لإنتاج ٢٢ أنثى قادرة على التفريخ. ويعني ذلك أن الأنثى البالغة القادرة على التفريخ تعادل ٤٫٥ من الأفراخ دون البلوغ. وإذا سمحت السلطة المعنية بحصة صيد قدرها ١٠ صقور فإن تأثير ذلك على المجموعة يكون على النحو التالي:

إذا كانت الصقور المسحوبة من المجموعة ٥ أزواج تحت سن البلوغ فإن ذلك يترك أثراً متعادلاً في حدود الزيادة المتوقعة في النموذج (١٧ فرخاً متعادلة الجنس) أما إذا سحب الصيادون ١٠ إناث صغيرة، فإن ذلك يخل بتوازن المجموعة حيث سيترك ١٠ ذكور بلا زوجات وبالتالي يكون التأثير على المجموعة معادلاً لسحب ٢٠ فرخاً أو ١٠ أزواج (١٠ من الذكور و١٠ من الإناث). ويتجاوز هذا العدد الزيادة المتوقعة (١٧ فرخاً) ولكن ليس بشكل خطير.

وإذا كانت الصقور المأخوذة ١٠ إناث بالغة فإنها تعادل سحب ٤٥ أنثى صغيرة، وبحساب الذكور التي ستبقى بدون زوجات يرتفع العدد إلى ٩٠ فرخاً (٤٥ زوجاً) الأمر الذي يسبب تأثيراً خطيراً على المجموعة التي سيصبح نصفها ما بين مصاد أو عازب غير قادر على التكاثر.

ويمثل ما تقدم نموذج حسابي افتراضي قريب من الواقع، إلا أن الأرقام الواقعية تتفاوت بالزيادة والنقصان عن هذه التقديرات، اعتماداً على عدة عوامل، ففي حالة الشتاء القاسي تنخفض معدلات البقاء على قيد الحياة، أما العواصف الربيعية فيمكن أن تقضي على عدد كبير من الطيور الصغيرة وتهبط بمعدل إنتاج المجموعة إلى نصف المعدل الطبيعي.

وبالمقابل فإن توافر كميات كبيرة من الفئران في منغوليا قد يمكن الصقر الحر من تنشئة أربعة أو خمسة أفراخ. وهنالك عامل آخر مرتبط بحصة الصيد، فتحديد عشرة طيور كحصة صيد قد يتم دون الوضع في الاعتبار إمكانية صيد ٣٠ طائراً آخر بصورة غير شرعية أو اصطيادها في قطر آخر أثناء الهجرة.

ونتيجة لما تقدم فهنالك صعوبة عملية في الحصول على تقديرات دقيقة سواء كان ذلك بالنسبة لشاهين المرتفعات القطبية أو الصقر الحر والحبارى في السهول الآسيوية، إلا أن ما نعرفه على وجه اليقين أنه يجب التأكد من عدم اصطياد الصقور البالغة والاكتفاء بالصقور الأصغر سناً والتي تكون دون سن البلوغ والتزاوج. والوضع الحالي لتعداد الصقر الحر في الكثير من المناطق الآسيوية وخاصة كازاخستان وروسيا في تناقص كبير وشديد الخطورة. وقد انقرضت هذه الطيور من مساحات شاسعة نتيجة للصيد الجائر.

ومع انتشار تقنيات الإكثار في الأسر التي توفر بديلاً متجدداً للصقور التي يمكن أن يتم تدريبها واستخدامها في الصيد مباشرة، لماذا لا نتساءل عن جدوى صيد الصقور البرية البالغة والتأثير على بقائها النوعي بالشكل الذي تم شرحه في هذا المقال؟ لا بدَّ من وقفة قبل اصطياد صقر بري بالغ لنتذكر أن هذا الصقر جاء نتيجة نمو تطور ٤ أفراخ على الأقل. كما يجب أن نتذكر أن هذا الطير يمكنه- إن ترك حراً في البرية- التزاوج وإنتاج أربعة أفراخ جديدة في العام المقبل.

* مدير وحدة تربية وبحوث الصقور
هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها

نادي صقاري الإمارات
Emirates Falconers' Club

مستشفى أبو ظبي للصقور

- مستشفى حديث متكامل للعلاج والجراحة والأشعة والمختبرات.
- كادر فني متخصص.
- علاج مرض السامور والرداد وديدان الرئة وكافة الخدمات البيطرية.
- توعية للمحافظة على الصقور.

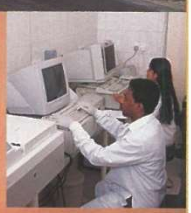






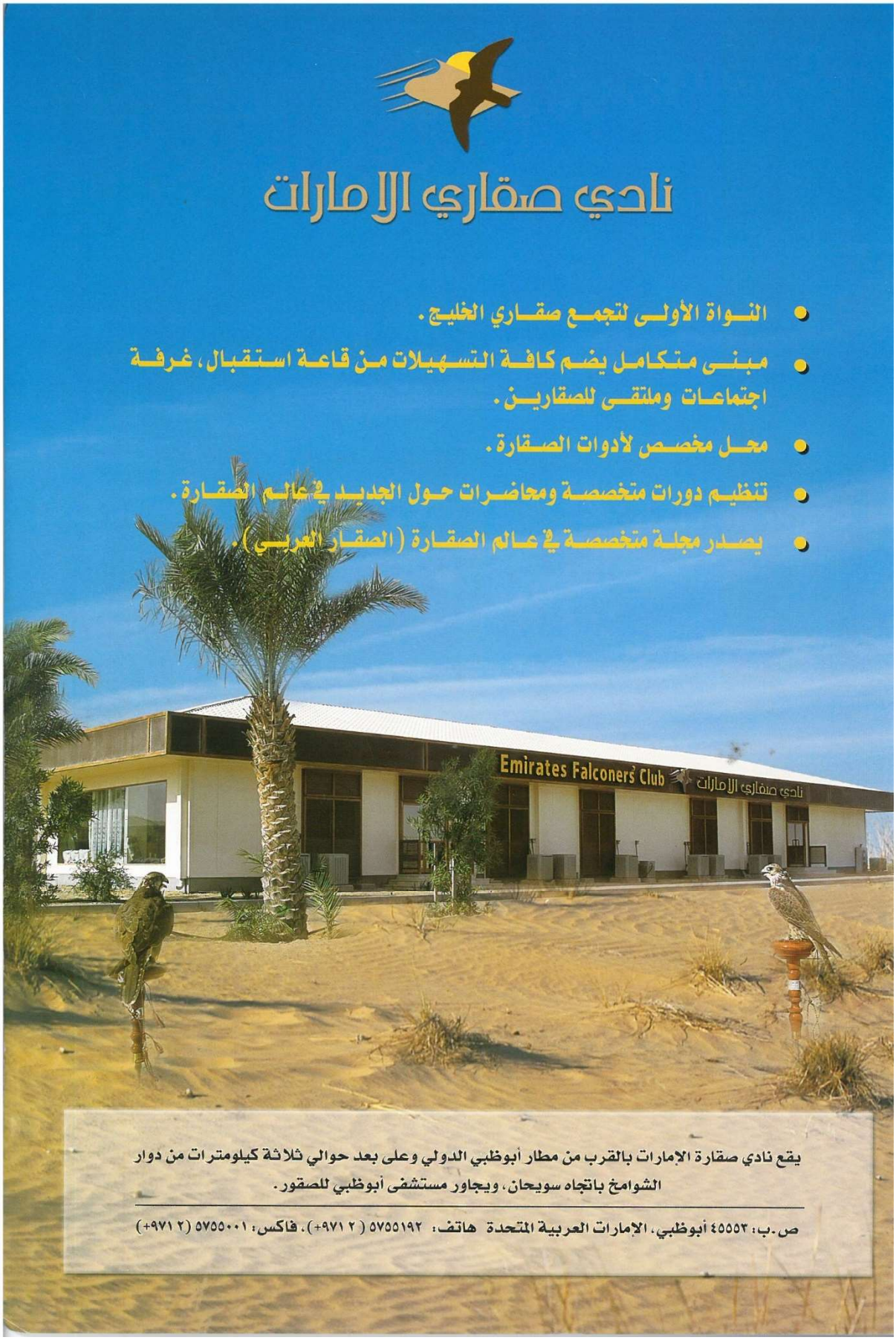


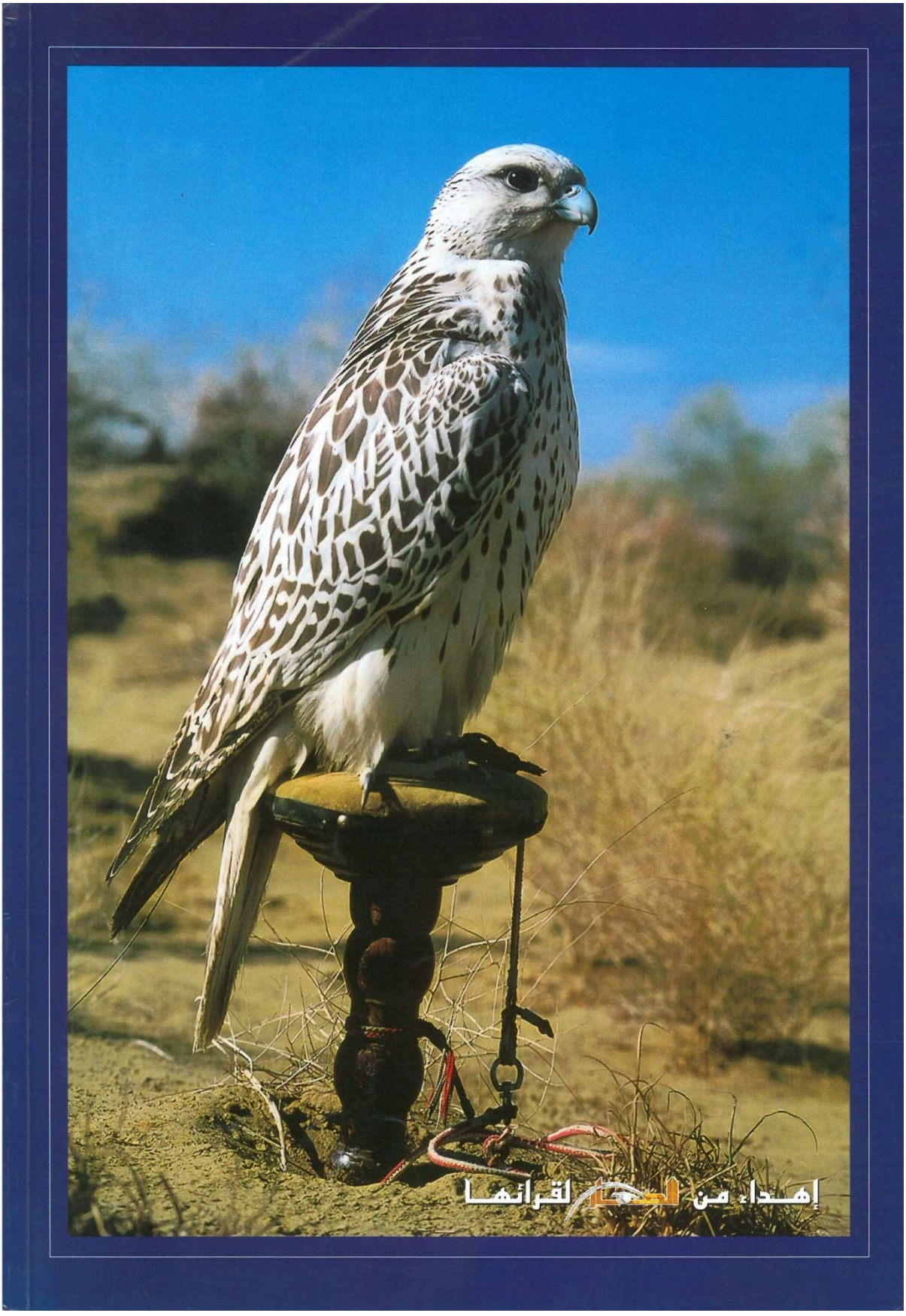




يقع نادي صقارة الإمارات بالقرب من مطار أبوظبي الدولي وعلى بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من دوار الشوامخ باتجاه سويحان، ويجاور مستشفى أبوظبي للصقور.

ص.ب: ٤٥٥٥٣ أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة هاتف: ٥٧٥٥١٩٢ (٢ ٩٧١+)، فاكس: ٥٧٥٥٠٠١ (٢ ٩٧١+)


نادي صقاري الإمارات
النواة الأولى لتجمع صقاري الخليج.
مبنى متكامل يضم كافة التسهيلات من قاعة استقبال، غرفة اجتماعات وملتقى للصقارين.
محل مخصص لأدوات الصقارة.
تنظيم دورات متخصصة ومحاضرات حول الجديد في عالم الصقارة.
يصدر مجلة متخصصة في عالم الصقارة (الصقار العربي).
Emirates Falconers' Club
نادي صقاري الإمارات
يقع نادي صقارة الإمارات بالقرب من مطار أبوظبي الدولي وعلى بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من دوار الشوامخ باتجاه سويحان، ويجاور مستشفى أبوظبي للصقور.
ص.ب: ٤٥٥٥٣ أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة هاتف: ٥٧٥٥١٩٢ (٢ ٩٧١+). فاكس: ٥٧٥٥٠٠١ (٢ ٩٧١+)


إهـداء من الصقار لقرائهـا